



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر فيعلم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها

على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة عيادية لثلاث حالات بمدرسة جمعي سعية ومدرسة ابن رشد ولاية عين تموشنت

تحت إشراف الأستاذ:

أ. سعدون سمية

أ. زاري أمال

من إعداد وتقديم الطالبتين

- حمادي زهور،

- عماري مروة

تاريخ المناقشة: 2026/06/17

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. بن عيسى رجال نوال	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
ب. سعدون سمية	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
أ. سعدي زينب	أستاذ محاضر -ب-	مناقشا
أ. زاري امال	أستاذ محاضر -أ-	مشرف مساعد
أ. بودكاره مخطارية	أستاذة متعاقدة	مدعوة

السنة الجامعية 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله مجيب الدعاء، كاشف الضر والبلاء، الذي لا يرد سائلاً ولا يخيب راجياً، فهو أهل الفضل والثناء، نحمده على نعمه العظيمة التي لا تُحصى، ونشكره في السر والنجوى أن من علينا بإتمام هذا العمل.

والصلاة والسلام على من بُعث بالدين الأسمى والرسالة العظمى، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتفى أثره، وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذة و دكتورة المشرفة سعدون ، على ما بذلته من جهد في متابعة هذا البحث، وعلى توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة، وتحفيزها ودعمها المتواصل، فجزاها الله عني خير الجزاء إضافة إلى شكري الخاص للأستاذة " زاوي آمال " التي قامت بمساعدتي في مذكرتي كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام الذين غرسوا فيّ بذرة البحث العلمي، وسقوها بالصبر والعلم حتى أثمرت، فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى السيدة رميل سعاد مديرة المدرسة على حسن استقبالها وتعاونها خلال فترة التبرص، وعلى كل التسهيلات التي قدمتها لي لإنجاز دراستي الميدانية. كما أشكرها على دعمها وتشجيعها، متمنية لها دوام النجاح والتوفيق. ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، كل باسمه ومقامه، على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

وفي الأخير، أتقدم بالشكر لكل من ساندني ووقف إلي جانبي، وشدّ من أزرعي قولاً وفعلاً ودعاءً بظهر الغيب.

الاهداء

بعد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم،
وبعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل العدي ثمة جهدي إلى:
إلى أعز ما أملك في هذا الوجود، إلى الذي عانى وصبر من أجلي، إلى من يغمرني بدعواته وتشجيعاته، إلى
الذي مهما قدمت له لن أوفيه حقه...
أبي الحبيب "حمادي صالح"، حفظه الله وبارك في عمره.
إلى منبع الحب والحنان، إلى التي ضحكت بالكثير من أجلي، وسهرت الليالي لراحتي دون كلل...
أمي العزيزة "رحلافي فاطمة"، بارك الله في عمرها وأدامها تاجاً فوق رأسي.
إلى أعز الناس على قلبي تحت التراب،
جدي "محمد رحلافي"، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.
إلى جدتي الغالية "جمعة"، نبع الحنان والدعاء، التي كانت ولا تزال سنداً لي في حياتي، أطال الله في عمرها
وحفظها.
إلى أخي الغالي وأختي الحبيبة، إلى من كانا سندي في الحياة ودعمني في كل خطوة، إلى من شاركاني الفرح
والقلق وكانا بجانبنا دوماً.
وإلى كتكوتة بيت فاطمة، الابتسامة البريئة والروح الجميلة التي أضفت حياءً خاصة، أهديكم هذا العمل
المتواضع مع كل الحب والتقدير والامتنان.
إلى صديقتي العزيزات: مروة، إيناس، وروميساء، وإلى صديقتي العزيزة من وحدة رضوان،
شكراً لوقوفك إلى جانبي ودعمك الدائم لي طوال مشواري الدراسي، التي كنت كل نجاح والتوفيق في حياتك.
من شاركني لحظات الدراسة والضحك والتعب، و إلى من كنّ لي سنداً حقيقياً في كل شيء، إلى من جعلوا أيامي أجمل
بوجودهنّ وكلماتهنّ المشجعة، أهديكنّ هذا العمل المتواضع، مع كل الحب والوفاء والامتنان، ودمتُ لي خير
صديقات.

وفي الأخير، أسأل الله أن يجمعني بكم دائماً على الخير والمحبة، وأن يديم بيننا التواصل.

حمادي زهور

الاهداء

إلى من كانت دعواتهما سرّ نجاحي، وإلى من تعبت أيديهما ليكبر علمي يومًا بعد يوم،

إلى من علّمني أن الطريق إلى النجاح يُبنى بالصبر والإرادة والعزيمة...

أهدي ثمرة جهدي وتخرجي بكل فخر وامتنان إلى والديّ العزيزين

عماري محمد و عماري حليلة، حفظهما الله وأدامهما نوراً يضيء حياتي.

إلى روح طاهرة رحلت عن الدنيا وبقي أثرها خالداً في القلب،

إلى جدي العاليي المرحوم عماري مدايني رحمه الله،

الذي تمنيت حضوره في هذه اللحظة أكثر من أي وقت مضى،

أهدي هذا العمل راجيةً من الله أن تصله فرحتي ودعواتي، وأن يجعل مثواه الجنة ونعيمها.

إلى أخواتي، سندي في الحياة،

الذين كانوا مصدر قوة وفخر واعتزاز، وكان لدعمهم ومحبتهم الأثر الكبير في مواصلة هذا الطريق.

إلى صديقتي العزيزات:

زهور، إيناس، وريانة

رفيقات الأيام الجميلة، وشريكات التعب والضحك.

شكراً لكل لحظة دعم، ولكل كلمة صادقة، ولكل ذكرى تستظل بمحفورة في القلب.

وأخيراً...

إلى كل من كان له أثر طيب في خلقي العلمي،

إلى كل من آمن بقدرتي على النجاح،

أهدي هذا العمل الذي لم يكن مجرد مشروع خجول،

بل كان رحلة صبر، وتعب، وإصرار، وحلم تحقق بعد عناء طويل.

عماري مروة

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والمشكلات النفسية والسلوكية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ضعيفي التحصيل. اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على المنهج الوصفي، بينما اعتمدت الدراسة الأساسية على المنهج العيادي (دراسة الحالة). وتم استخدام مقياس إدمان الهاتف الذكي لـ Kwon وآخرين (2013)، وأداة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال لسيد عبد الرحمن محمد، بالإضافة إلى تحليل النتائج الدراسية. وقد أظهرت النتائج أن الإفراط في استخدام الهاتف الذكي يرتبط بظهور عدد من المشكلات النفسية والسلوكية، مثل القلق والتوتر وضعف الانتباه والانفعال، مما يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي. كما بينت النتائج أن تقليل استخدام الهاتف يساهم في تحسين بعض الجوانب النفسية والدراسية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين إدمان الهاتف الذكي وظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الحالات المدروسة.

الكلمات المفتاحية: إدمان الهاتف الذكي، المشكلات النفسية والسلوكية، التحصيل الدراسي، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between smartphone addiction, psychological and behavioral problems, and their impact on academic achievement among primary school pupils with low academic performance. The exploratory study adopted the descriptive method, while the main study relied on the clinical method (case study). The research used the Smartphone Addiction Scale developed by Kwon et al. (2013), the Diagnostic Interview Tool for Children's Problems by Sayed Abdelrahman Mohamed, and an analysis of academic results.

The findings revealed that excessive smartphone use is associated with the emergence of several psychological and behavioral problems, such as anxiety, stress, poor attention, and emotional instability, which negatively affect academic achievement. The results also showed that reducing smartphone use contributes to improvements in certain psychological and academic aspects. The study concluded that there is a relationship between smartphone addiction, the emergence of psychological and behavioral problems, and a decline in academic achievement among the cases studied.

Keywords: Smartphone Addiction, Psychological and Behavioral Problems, Academic Achievement, Primary School Pupils

قائمة المحتويات

أ.....	كلمة الشكر والتقدير
ب.....	الإهداء
ج.....	الإهداء
ت.....	الملخص
ث.....	قائمة المحتويات
ي.....	قائمة الجداول
ه.....	قائمة الأشكال
1.....	مقدمة :

الفصل التمهيدي

7.....	الإشكالية:
9.....	التساؤلات الفرعية:
9.....	أهداف الدراسة
10.....	أهمية الدراسة
10.....	التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية
11.....	دوافع اختيارنا لهذا الموضوع
12.....	صعوبات الدراسة
12.....	الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإدمان على الهاتف الذكي

23.....	تمهيد
24.....	1- الإدمان:
24.....	1.1 تعريف من الإدمان
24.....	2.1 تعريف الإدمان السلوكي:
25.....	2- الهاتف الذكي :
25.....	1.2 تعريف الهاتف الذكي
25.....	2.2 نشأة ومراحل تطور الهواتف الذكية:

25.....	3.2. مسار التطور
26.....	4.2. مميزات و خصائص الهواتف الذكية:
28.....	5.2. الهواتف الذكية بين الايجابيات والسلبية:
29.....	6.2. مجالات استخدام الهاتف الذكي
30	3- إدمان على الهاتف الذكي:
30.....	1.3. تعريف إدمان الهواتف الذكية:
30.....	2.3. أعراض الإدمان على الهواتف الذكية:
30.....	3.3. أسباب الإدمان على الهواتف الذكية:
31	4- إدمان الهواتف الذكية لدى الأطفال
32	5- الآثار السلبية للإدمان على الهواتف الذكية:
32.....	1.5. الآثار النفسية:
34	6- النظريات التي فسرت الإدمان
34.....	1.6. النظرية السلوكية:
34.....	2.6. نظرية التحليل النفسي
35.....	3.6. النظرية الاجتماعية
35.....	4.6. التكنولوجيا:
35.....	5.6. النظرية السيكوناميكية
36	7- تأثير الهاتف الذكي على الأطفال (السلبيات)
39	خلاصة الفصل:

الفصل الثاني:

المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال

41	تمهيد
42	1-تعريف المشكلات السلوكية:
42	2-انواع المشكلات النفسية:
42.....	1.2. فرط النشاط الحركي
44.....	2.2. الغضب والعدوان عند الاطفال
47.....	3.2. الغيرة عند الأطفال:

49	5.2. السلوك الانسحابي:
51	5.2. النوم عند الأطفال:
52	6.4. القلق عند الاطفال
55	7.4. مخاوف الأطفال:
56	8.4. الاكتئاب عند الأطفال:
58	9.4. الفوبيا المدرسية عند الأطفال:
61	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

64	تمهيد
65	أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي
66	ثانياً : أهداف التحصيل:
67	ثالثاً: أنواع التحصيل الدراسي
68	رابعاً: شروط التحصيل الدراسي
71	خامساً : وسائل قياس التحصيل الدراسي
75	سادساً: مشاكل التحصيل الدراسي :
77	سابعاً: أضرار الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للأطفال :
78	تاسعاً: تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي
79	عاشراً: العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والتحصيل الدراسي:
81	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الاطار المنهجي

83	تمهيد:
84	أولاً : الدراسة استطلاعية :
85	1. منهج الدراسة المستخدم
85	2. عينة الدراسة :
86	3. حدود دراسة استطلاعية :
86	4. أدوات الدراسة استطلاعية
89	ثانياً: الدراسة الأساسية

89	1/ منهج الدراسة أساسية
90	2/ عينة الدراسة:
90	3/-حدود الدراسة
91	4/ أدوات الدراسة:

الفصل الخامس:

عرض نتائج وتحليلها ومناقشتها

100	تمهيد:
101	-عرض نتائج دراسة الحالة الأولى
104	ملخص المقابلات:
106	تحليل دليل المقابلة مع الحالة
107	تحليل محتوى المقابلة:
108	تحليل شبكة الملاحظة:
109	عرض وتحليل نتائج مقياس إدمان على الهواتف الذكية مع تلميدة (ر ع)
114	تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على الحالة (ر.ع):
118	إستنتاج لعام للحالة (ر.ع)
118	مناقشة محضر نتائج الفصل الأول والثاني مع الحالة
120	عرض نتائج دراسة الحالة ثانية
120	البيانات الأولية:
122	ملخص المقابلات
123	تحليل دليل المقابلة
124	تحليل المقابلات
126	تحليل شبكة الملاحظة
127	عرض وتحليل نتائج مقياس إدمان على الهواتف الذكية مع تلميدة (ر.ح)
134	عرض وتحليل نتائج المقياس:
137	مناقشة نتائج محضر الفصل الأول وثاني للحالة:
139	عرض نتائج دراسة الحالة الثالثة
139	البيانات الأولية:

142	ملخص المقابلات
142	تحليل دليل المقابلة.....
144	تحليل محتوى المقابلات
145	تحليل شبكة الملاحظة.....
147	عرض وتحليل نتائج المقياس الاول مع الحالة الثالثة.....
150	تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الاطفال.....
154	مناقشة محضر نتائج الفصل الأول والثاني مع الحالة.....
155	عرض و تفسير النتائج في ضوء الفرضيات
Erreur ! Signet non défini.	مناقشة الفرضية الأولى
Erreur ! Signet non défini.	مناقشة الفرضية الثانية
Erreur ! Signet non défini.	الاستنتاج العام للحالات
162	خاتمة.....
Erreur ! Signet non défini.	المراجع :

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	ملخص المقابلات العيادية مع الحالة (ر ع)	3
02	يوضح نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS)	11
03	نتائج المشكلات النفسية لدى الحالة (ر.ع)	16
04	المشكلات السلوكية لدى الحالة (ر.ع)	17
05	ملخص المقابلات العيادية مع الحالة (ر.ح)	22
06	يوضح نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS)	29
07	نتائج المشكلات النفسية لدى الحالة (ر.ح)	35
08	المشكلات السلوكية لدى الحالة (ر.ح)	36
09	يوضح ملخص المقابلات العيادية مع الحالة س.م	42
10	يمثل نتائج مقياس الإدمان على الهاتف الذكي	48
11	يوضح نتائج المشكلات النفسية لدى الحالة	52
12	يوضح نتائج المشكلات السلوكية لدى الحالة	54

جدول الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	دليل المقابلة الخاص بالحالة (ر ح) و (ر.ع)	170
02	دليل المقابلة الخاص بالحالة (س م)	171
03	شبكة الملاحظة	173
04	مقياس الإدمان على الهواتف الذكية	174
05	قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلة الأطفال	178
06	محضر النتائج الفعلية للفصل الأول و الثاني مع الحالات	186

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1 نتائج أبعاد مقياس إيمان الهاتف الذكي الحالة (ر.ع) 112
- الشكل رقم 2 نتائج مقياس إيمان الهاتف الذكي (sas) للحالة (ر.ج) 129
- الشكل رقم 3 نتائج مقياس إيمان الهاتف الذكي لدى الحالة س.م 148

مقدمة

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية في حياة الإنسان، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الفرد من مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. وتمتد هذه المرحلة من الولادة إلى غاية البلوغ، وهي مرحلة حساسة يتم فيها تشكيل العديد من السمات النفسية والسلوكية التي ترافق الفرد لاحقاً في حياته. ويكتسب الطفل خلالها خبراته الأولى من خلال تفاعله مع محيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي، مما يجعلها مرحلة حاسمة في تحديد مستوى التكيف النفسي والاجتماعي مستقبلاً.

وتنقسم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل فرعية، من بينها الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، حيث تُعتبر الطفولة المتوسطة من أكثر المراحل حساسية، نظراً لكون الطفل فيها يبدأ بالانتقال إلى بيئة جديدة تتمثل في المدرسة، ويصبح أكثر احتكاكاً بالمجتمع الخارجي خارج نطاق الأسرة. هذا التحول يفرض عليه تحديات جديدة تتعلق بالتكيف، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتعلم، وضبط السلوك، وهو ما قد يجعله عرضة لظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية إذا لم تتوفر له بيئة تربوية سليمة.

وفي هذا السياق، تلعب الأسرة دوراً محورياً في بناء شخصية الطفل، باعتبارها النواة الأولى التي يتلقى فيها أسس التربية والتنشئة الاجتماعية. فالأساليب التربوية داخل الأسرة، وطبيعة العلاقات بين أفرادها، خاصة العلاقة بين الوالدين، لها تأثير مباشر على الصحة النفسية للطفل. حيث أن المناخ الأسري المضطرب الذي يسوده الصراع أو غياب التواصل الإيجابي قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات انفعالية وسلوكية لدى الطفل، مثل القلق، العدوانية، ضعف الثقة بالنفس، وصعوبات في التكيف الاجتماعي. وفي المقابل، فإن البيئة الأسرية المتوازنة تساهم في تعزيز الاستقرار النفسي والسلوكي لدى الطفل.

كما أن المدرسة تعتبر امتداداً تربوياً مهماً بعد الأسرة، حيث يدخل الطفل إلى بيئة جديدة تتطلب منه الالتزام بالقواعد المدرسية، والتفاعل مع المعلمين والزملاء، وتطوير مهارات التعلم والانضباط. غير أن هذه المرحلة قد تكون مصحوبة ببعض الصعوبات، خاصة إذا كان الطفل يعاني من ضغوط نفسية أو مشكلات سابقة في محيطه الأسري. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي مثل ضعف التركيز، التغيب، العدوان، وعدم احترام القوانين، يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على سير العملية التعليمية، كما قد تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

وفي السنوات الأخيرة، عرفت المجتمعات الحديثة انتشاراً واسعاً للتكنولوجيا الرقمية، خاصة الهواتف الذكية التي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، بما في ذلك الأطفال في المرحلة الابتدائية. وقد أدى هذا الانتشار إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك، من بينها الاستخدام المفرط أو ما يعرف بـ"الإدمان على الهواتف الذكية"، وهو سلوك يتمثل في الاعتماد الزائد على الهاتف لفترات طويلة، بشكل يؤثر على النشاطات اليومية الأساسية مثل الدراسة، اللعب، النوم، والتفاعل الاجتماعي.

ويُعد الإدمان على الهواتف الذكية من الظواهر الحديثة التي أثارت اهتمام الباحثين في علم النفس والتربية، نظراً لما لها من آثار سلبية متعددة على الطفل. حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة قد يؤدي إلى مجموعة من المشكلات النفسية مثل القلق، التوتر، ضعف الانتباه، واضطرابات النوم، إضافة إلى مشكلات سلوكية مثل العزلة الاجتماعية، العدوانية، ضعف التواصل، والتشتت الذهني. كما أن هذا النوع من الإدمان قد يؤثر بشكل مباشر على القدرات المعرفية للطفل، مما ينعكس سلباً على مستواه الدراسي.

ومن جهة أخرى، فإن الطفل في المرحلة الابتدائية يكون في مرحلة بناء المهارات الأساسية للتعلم، مثل القراءة والكتابة والانتباه والفهم، وبالتالي فإن تعرضه المستمر للمشتتات الرقمية يقلل من قدرته على التركيز داخل القسم، ويضعف من تفاعله مع المعلم، مما يؤدي في النهاية إلى تراجع التحصيل الدراسي. كما أن قضاء وقت طويل أمام الهاتف قد يقلل من الوقت المخصص للمراجعة والدراسة، ويؤثر على التنظيم الذاتي لدى الطفل.

وتؤكد الدراسات أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية لا يقتصر تأثيره على الجانب الترفيهي فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والسلوكية والمعرفية للتلميذ، خاصة لدى الأطفال الذين يعانون أصلاً من ضعف في التحصيل الدراسي، حيث يصبح الهاتف وسيلة للهروب من الواجبات الدراسية والانشغال بالمحتويات الرقمية، مما يؤدي إلى ضعف التركيز، قلة المراجعة، اضطرابات النوم، وتراجع مستوى الأداء المدرسي. كما أن تعلق الطفل المفرط بالهاتف قد يحد من تفاعله داخل القسم ويقلل من مشاركته التعليمية، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على نتائجه الدراسية ومستوى توافقه المدرسي.

وانطلاقاً من هذا السياق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الإدمان على الهواتف الذكية والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك معرفة مدى تأثير هذه المشكلات على التحصيل الدراسي.

حيث تزداد أهمية هذا الموضوع خاصة في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا داخل البيوت والمدارس، وغياب الوعي الكافي لدى بعض الأولياء حول مخاطر الاستخدام غير المنظم لهذه الوسائل.

وعليه، فإن الدراسة الحالية جاءت تحت عنوان: "الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، بهدف تسليط الضوء على هذه الظاهرة الحديثة وتحليل تأثيراتها النفسية والتربوية على الطفل في هذه المرحلة الحساسة.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين رئيسيين: جانب نظري يتناول الإطار المفاهيمي والمتغيرات الأساسية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. وجانب تطبيقي يهدف إلى دراسة العلاقة بين الإدمان على الهواتف الذكية والمشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

تتكون هذه الدراسة من جانبين أساسيين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث تم بناء الهيكل العام للبحث بطريقة منهجية تسمح بالإحاطة الشاملة بموضوع الدراسة وتحليل جوانبه النظرية والميدانية.

أولاً: الجانب النظري

يتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول مترابطة، تم تنظيمها وفق متغيرات الدراسة الأساسية، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: إدمان الهواتف الذكية

يتناول هذا الفصل المتغير المستقل في الدراسة والمتمثل في الإدمان على الهواتف الذكية، باعتباره ظاهرة حديثة ارتبطت بالانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية في حياة الأفراد، وخاصة الأطفال في المرحلة الابتدائية.

حيث تم التطرق إلى الإطار المفاهيمي للإدمان من خلال تعريفه، وتعريف السلوك الإدماني، إضافة إلى تعريف الهاتف الذكي ونشأته وتطوره التاريخي. كما تم عرض مميزاته وخصائصه، ومجالات استخدامه المختلفة، مع إبراز إيجابياته وسلبياته في الحياة اليومية.

وفي نفس السياق، تم التطرق إلى مفهوم إدمان الهاتف الذكي، وأسبابه، وأعراضه، إضافة إلى دراسة هذه الظاهرة لدى الأطفال، والآثار السلبية المترتبة عنها على المستوى النفسي والسلوكي والتربوي.

كما تم عرض أهم النظريات المفسرة للإدمان، وتوضيح تأثير الهاتف الذكي على الأطفال من حيث النمو النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال

يتناول هذا الفصل المتغير الوسيط في الدراسة والمتمثل في المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، حيث تم التطرق إلى مفهوم هذه المشكلات وخصائصها العامة.

كما تم عرض أهم المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الطفل مثل القلق، المخاوف، الغضب، الغيرة، الخجل، الاكتئاب، ضعف الثقة بالنفس، إضافة إلى بعض الاضطرابات الأكثر تعقيداً.

وفيما يخص المشكلات السلوكية، فقد تم التطرق إلى السلوك العدواني، مشكلات التغذية، مشكلات النوم، اللزيمات العصبية، السرقة، الكذب، الفوبيا المدرسية، إضافة إلى المشكلات السيكوسوماتية.

كما تم تحليل هذه المشكلات من حيث أسبابها النفسية والاجتماعية والتربوية، مع إبراز آثارها على توافق الطفل داخل الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

يتناول هذا الفصل المتغير التابع في الدراسة والمتمثل في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باعتباره مؤشراً أساسياً لقياس مدى نجاح العملية التعليمية.

حيث تم التطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي، وأهدافه، وأنواعه، إضافة إلى شروط التحصيل الدراسي الجيد ووسائل قياسه المختلفة.

كما تم عرض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، سواء النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية، إضافة إلى أهم مشكلات التحصيل الدراسي التي قد تواجه التلاميذ في هذه المرحلة.

وفي الأخير، تم التطرق إلى بعض الحلول الممكنة لمعالجة هذه المشكلات، مع إبراز أضرار الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال، وتأثيرها المباشر على مستوى الأداء الدراسي.

كما تم توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدمان الهاتف الذكي باعتبارها علاقة تأثير متبادل بين متغيرات الدراسة.

ثانياً: الجانب التطبيقي

يتكون الجانب التطبيقي من فصلين، يهدفان إلى دراسة الموضوع ميدانياً وتحليل البيانات المتحصل عليها:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

يتضمن هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية، ومنهج البحث المستخدم، ومجال الدراسة، وخصائص عينة البحث، إضافة إلى أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها كمياً وكيفياً، ثم مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، مع تفسيرها تفسيراً علمياً نفسياً وتربوياً. وفي الأخير، تم اختتام الدراسة بخلاصة عامة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها، مع تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تهدف إلى الحد من ظاهرة الإدمان على الهواتف الذكية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفصل الأول

الإشكالية

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية.

دوافع اختيارنا لهذا الموضوع

صعوبات الدراسة

الدراسات السابقة

الإشكالية:

شهدت الخريطة الاتصالية قفزات تكنولوجية وإعلامية هائلة ومتسارعة، فمنذ منتصف الستينيات عندما وضع أول قمر صناعي للاتصالات في مدار قريب من الأرض والدخول في الألفية الثالثة فإن تكنولوجيا الاتصال أصبحت عنصرا ملازما لكل مظاهر الحياة العصرية، لكن الإيمان بأهمية هذه التكنولوجيا لا يكفي لتكثيف خدمات المعلومات والإعلام المتطلبات العصر، فالمطلوب توفير الخبرة والمعرفة الكافية المختلف أنواع التكنولوجيا من أجل اختيار الأفضل منها وعلى وفق الحاجة ووضع الخطط الكفيلة بذلك ، و في مقابل ذلك فإن التطور المذهل في عالم الاتصال أدى الظهور العديد من الوظائف منها الإعلام، التعلم، الترفيه، وحول العالم إلى قرية كونية صغيرة على حد تعبير " مارشال ماكلوهان

ولعل من أبرز الوسائل التكنولوجية الجديدة التي وقع اختيارنا عليها الهواتف الذكية التي صارت تحتل مكانة متزايدة في المجتمع والهواتف الذكية مصطلح يطلق على الهواتف التي يمكن تشبيهها بكمبيوتر صغير إذ تعمل بنظام تشغيل خاص بها وتمكن مستخدمها من تصفح الإنترنت والبريد واستعمال التطبيقات وإضافتها وما إلى ذلك من تطبيقات الكمبيوتر بالإضافة إلى الخدمات الهاتفية كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا هذا النوع من الهواتف الذي بات يعرف انتشار كبيرا حيث أنه لم يعد استخدام الهواتف

الذكية مقتصر على فئة البالغين، بل امتد ليشمل الأطفال والتلاميذ في سن مبكرة حتى غدت هذه الأجهزة جزءا من روتينهم اليومي داخل الأسرة والمدرسة على حد سواء.

ان التعرض المبكر والمكثف للهواتف الذكية يجعل الطفل في مواجهة بيئة رقمية متغيرة وسريعة الإيقاع، قد تتجاوز قدراته النمائية والنفسية، فيجد نفسه منغما في عالم افتراضي يثير انتباهه ويستحوذ على اهتمامه، مما قد يؤدي إلى ما يعرف في علم النفس الحديث بـ الإدمان السلوكي، وهو نوع من الارتباط الفهري بسلوك معين يمنح الفرد لذة آنية مؤقتة، لكنه يؤدي إلى اضطرابات في الجوانب الانفعالية والمعرفية والاجتماعية. وقد أكدت العديد من

وقد أكدت العديد من الأبحاث النفسية والتربوية الحديثة أن الإدمان على الهواتف الذكية لا يقتصر تأثيره على البالغين والمراهقين فحسب بل يمتد ليشمل الأطفال في المراحل الأولى من التعليم، حيث تشير

النتائج إلى ارتباط الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة بارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، وتشتت الانتباه، وصعوبات في التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اضطرابات في السلوك كفرط الحركة أو العدوانية أو الانسحاب. الاجتماعي هذه الأعراض، وإن بدت بسيطة في بداياتها، إلا أنها تمس بشكل مباشر التوازن النفسي والسلوكي للطفل في مرحلة

تعد حاسمة لتكون شخصيته وتنمية قدراته الإدراكية والعاطفية.

ومن جهة أخرى، فإن هذه الاضطرابات النفسية والسلوكية الناجمة عن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية تنعكس على الجانب التربوي والأكاديمي للطفل، حيث يؤدي ضعف الانتباه وقلة التركيز وانخفاض الدافعية إلى تدني التحصيل الدراسي، وصعوبة في إنجاز الواجبات المدرسية، إضافة إلى تشتت الذهني خلال الأنشطة الصفية. وقد تبين من منظور علم النفس التربوي أن استخدام الأجهزة الرقمية دون توجيه أو ضبط من الأسرة أو المدرسة قد يضعف مهارات التنظيم الذاتي والتحكم في الوقت، مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي العام للطفل.

ويضاف إلى ذلك أن طبيعة المحتوى الذي يتعرض له الطفل عبر الهاتف الذكي تمثل متغيراً مؤثراً في نوعية الاضطرابات الناتجة. فالمحتويات العنيفة أو السطحية أو غير المناسبة للفئة العمرية يمكن أن تثير السلوك العدواني أو الانفعالات السلبية، في حين قد يحدث التعرض الطويل للمحتوى الترفيهي غير هادف حالة من اللامبالاة والانفصال عن الواقع المدرسي. كما أن غياب المراقبة الأبوية وضعف التوجيه التربوي يزيد من حدة الظاهرة ويجعل الطفل أكثر عرضة للإدمان والاضطرابات النفسية وسلوكية متعددة.

إن المرحلة الابتدائية تعتبر من أهم المراحل النمائية في حياة الطفل، إذ تشكل الأساس لتطور شخصيته وتحصيله العلمي اللاحق لذلك. فإن أي اختلال في التفاعل النفسي أو الاجتماعي خلال هذه الفترة قد ينعكس سلباً على النمو الشامل للطفل، ويؤثر في توازنه العاطفي والاجتماعي. ومن هذا المنطلق، يكتسي موضوع الإدمان على الهواتف الذكية لدى تلاميذ هذه المرحلة أهمية بالغة في مجال علم النفس العيادي والتربوي، باعتباره ظاهرة مركبة تتداخل فيها العوامل النفسية السلوكية، التربوية والأسرية.

ومن ثم تبرز الحاجة إلى فهم أعمق للعلاقة بين الإدمان على الهواتف الذكية والمشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ، وتحليل انعكاساتها على التحصيل الدراسي، بما يسمح بتوجيه الجهود نحو الوقاية والتدخل المبكر لضمان نمو متوازن وتعلم فعال وعليه يمكن صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي:

- كيف يساهم الإدمان على الهواتف الذكية في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو مستوى الإدمان على الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض؟

- ماهي المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

- يساهم الإدمان على الهواتف الذكية في ظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، كما يؤدي إلى تراجع تحصيلهم الدراسي.

الفرضيات الفرعية

- مستوى الإدمان على الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض يكون متوسطا إلى مرتفع

- يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوو التحصيل الدراسي المنخفض من مشكلات نفسية وسلوكية ناتجة عن الإدمان على الهواتف الذكية، تتمثل في القلق التوتر، سرعة الانفعال، تشتت الانتباه وضعف التنظيم السلوكي

أهداف الدراسة

- تحديد مستوى الإدمان على الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.
- الكشف عن المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ نتيجة الإدمان على الهواتف الذكية.

- التعرف على المشكلات السلوكية المرتبطة بالإدمان على الهواتف الذكية لدى التلاميذ.
 - دراسة العلاقة بين الإدمان على الهواتف الذكية وظهور المشكلات النفسية والسلوكية.
 - إبراز أثر هذه المشكلات النفسية والسلوكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- أهمية الدراسة

أهمية الدراسة

- تساهم هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين الإدمان على الهواتف الذكية وظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - تساعد على فهم كيف يؤثر الاستخدام المفرط للهاتف على الانتباه، الانفعال، والتحصيل الدراسي في مرحلة الطفولة.
 - تدعم الإطار النظري لعلم النفس التربوي والعيادي في ما يخص السلوك الإدماني الرقمي عند الأطفال.
 - تضيف معرفة علمية حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على التوازن النفسي والسلوكي للتلميذ داخل السياق المدرسي.
- تنبه الأولياء إلى خطورة الإفراط في استخدام الهواتف الذكية وانعكاسه على سلوك الطفل وتحصيله الدراسي.
- ✓ تساعد المعلمين على تفسير مشكلات التشتت وضعف التركيز داخل القسم وربطها بالاستخدام الرقمي.
 - ✓ تساهم في وضع أساليب تربوية للحد من الإدمان الرقمي وتنظيم وقت استعمال الهاتف عند الأطفال.
 - ✓ تدعم دور الأخصائي النفسي المدرسي في الكشف المبكر عن المشكلات المرتبطة بالإدمان على الهاتف الذكي والتدخل الوقائي.

التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية.

1. التعريف الإدمان على الهواتف الذكية

يقصد بالإدمان على الهواتف الذكية في هذه الدراسة الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس إدمان الهواتف الذكية (Kwon, 2013)، حيث تعكس الدرجة المرتفعة مستوى أكبر من الإدمان وصعوبة التحكم في استخدام الهاتف الذكي.

2. تعريف المشكلات النفسية والسلوكية

يقصد بالمشكلات النفسية والسلوكية في هذه الدراسة الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال أداة المقابلة التشخيصية للمشكلات النفسية والسلوكية للأطفال لسيد عبد الرحمن محمد، والتي تكشف عن طبيعة وشدة المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها التلميذ.

3. تعريف التحصيل الدراسي

يقصد بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة مستوى الأداء المدرسي الذي يحققه التلميذ، ويُحدد من خلال المعدلات أو النتائج المدرسية المسجلة، حيث تم اختيار التلاميذ الذين يتميزون بانخفاض التحصيل الدراسي كحالات للدراسة.

4. تعريف لتلاميذ المرحلة الابتدائية

هم التلاميذ المسجلون من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي، وتتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات، والذين تم اختيارهم كعينة في هذه الدراسة. وقدرته على التركيز والمثابرة، ويتأثر في هذه الدراسة بمدى الإدمان على الهاتف الذكي والاضطرابات المرافقة له.

دوافع اختيارنا لهذا الموضوع

-في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي نعيشه اليوم، لاحظت الانتشار الواسع للهواتف الذكية بين الأطفال، حيث أصبحت جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية. باعتبارنا طالبتي علم النفس قررنا العمل على هذا الموضوع، فقد أثار هذا الوضع اهتمامنا بالنظر إلى ما قد يترتب عنه من آثار نفسية وسلوكية على التلميذ، إضافة إلى تأثيره المحتمل على تحصيله الدراسي في المرحلة الابتدائية، مما دفعنا إلى اختيار دراسة هذا الموضوع علمياً.

-الانتشار الكبير للهواتف الذكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-ملاحظة سلوكيات لدى بعض الأطفال داخل الوسط العائلي تتمثل في كثرة استعمال الهاتف.

-ظهور بعض المؤشرات السلوكية مثل ضعف التركيز والتشتت.

- احتمال تأثير الاستخدام المفرط للهاتف على التحصيل الدراسي.
- الاهتمام بدراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة على الطفل من الناحية النفسية والتربوية.

صعوبات الدراسة

واجهتنا خلال إنجاز هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات النظرية والتطبيقية التي أثرت على سير البحث.

من الناحية النظرية، تمثلت الصعوبات في نقص الدراسات التي تتناول بشكل مباشر تلاميذ المرحلة الابتدائية في موضوع الإدمان على الهواتف الذكية، إضافة إلى تباين المفاهيم والتعاريف بين الباحثين، مما صعب ضبط الإطار النظري بدقة.

أما من الناحية التطبيقية، فقد تمثلت أبرز الصعوبات في عدم توفر مقاييس جاهزة ومناسبة بشكل كامل لموضوع الدراسة، مما استدعى البحث عن بدائل أو تكييف بعض الأدوات. كما واجهنا صعوبة ميدانية تمثلت في غياب أحد الأطفال خلال فترة التطبيق، مما أثر على اكتمال المعطيات. إضافة إلى ذلك، صعوبة الحصول على معلومات كافية ودقيقة من الأولياء أو الوسط العائلي، وكذلك محدودية الوقت المتاح لإنجاز الدراسة، وصعوبة التحكم في بعض الظروف الخارجية التي قد تؤثر على النتائج.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع استخدام الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال والمراهقين، ومن بين هذه الدراسات :

دراسة أبو الرب والقصيري (2014) بعنوان: المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، والتي اهتمت بدراسة المشكلات الناتجة عن استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال.

كما نجد دراسة Divan (2012) بعنوان: تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عينة من الأطفال، والتي ركزت على العلاقة بين استخدام الأجهزة الخلوية وظهور بعض الاضطرابات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال. إضافة إلى دراسة لحمو سمية ورقام مروة (2024/2023) بعنوان: تأثير

الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانوية، التي تناولت أثر الألعاب الإلكترونية على الجانب الدراسي لدى المراهقين،

وكذا دراسة خميسي أحمد وهويدي عبد الغاني (2024/2023) بعنوان: أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأولياء، والتي ركزت على انعكاس استخدام الهواتف الذكية على المستوى الدراسي للتلاميذ.

كما تُعد دراسة أسماء سعد عبد الرحمن العوامي وآخرون من الدراسات التي اهتمت بموضوع أثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات، حيث تناولت الأبعاد الاجتماعية والنفسية والصحية والسلوكية المرتبطة باستخدام الأطفال للأجهزة الذكية. وقد ساهمت هذه الدراسات مجتمعة في إثراء موضوع البحث الحالي من خلال إبراز الآثار النفسية والسلوكية والتربوية المرتبطة باستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة، مما يدعم أهمية دراسة الإدمان على الهواتف الذكية وعلاقته بظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

تعقيب على دراسة Divan (2012):

تُعد دراسة Divan (2012) من الدراسات الأجنبية البارزة التي تناولت تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، حيث تتقاطع بشكل واضح مع موضوع دراستنا، خاصة في تركيزها على العلاقة بين استخدام الوسائط التكنولوجية والمشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة.

من حيث الموضوع:

ركزت الدراسة على تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور مشكلات سلوكية لدى الأطفال، مثل العصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني. وهو ما يلتقي مع دراستنا في تناول الآثار السلوكية لاستخدام التكنولوجيا، غير أن دراستنا تتميز بتركيزها على الإدمان على الهواتف الذكية كمتغير أساسي، وليس مجرد الاستخدام، إضافة إلى تناولها الجوانب النفسية والسلوكية معًا، مما يمنحها بعدًا أكثر شمولًا.

من حيث العينة:

اعتمدت الدراسة على عينة كبيرة جدًا بلغت (32000) طفل في سن 7 سنوات، وهو ما يمنحها قوة إحصائية عالية وإمكانية تعميم النتائج. في المقابل، تعتمد دراستنا على عينة أصغر ذات طابع إكلينيكي (دراسة

حالة)، وهو ما قد يقلل من قابلية التعميم، لكنه يسمح بفهم عميق ودقيق لطبيعة المشكلات لدى الأطفال قبل سن المدرسة.

من حيث الأداة:

اعتمدت الدراسة على استبانة موجهة للأمهات، ما يعني أن البيانات تم جمعها بطريقة غير مباشرة اعتمادًا على ملاحظات الوالدين. أما دراستنا فتعتمد على أدوات أكثر عمقًا مثل المقابلة والملاحظة، مما يتيح تحليلًا مباشرًا لسلوك الطفل وفهمًا أدق لحالته النفسية.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المستخدمين للأجهزة الخلوية أكثر عرضة للمشكلات السلوكية مقارنة بغير المستخدمين، كما أن الاستخدام المبكر يزيد من حدة هذه المشكلات. وهذه النتيجة تتوافق مع توجه دراستنا، التي تفترض أن الاستخدام المفرط أو الإدمان على الهواتف الذكية يرتبط بظهور مشكلات نفسية وسلوكية متعددة لدى الأطفال، خاصة في المراحل العمرية المبكرة.

خلاصة التعقيب:

تؤكد دراسة Divan (2012) وجود علاقة واضحة بين استخدام الأجهزة الخلوية وظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وهو ما يدعم الإطار النظري لدراستنا. غير أنها تظل محدودة من حيث اعتمادها على القياس الكمي ورأي الوالدين فقط، بينما تسعى دراستنا إلى تقديم تحليل أعمق من خلال التركيز على الإدمان كظاهرة، ودراسة الطفل بشكل مباشر ضمن مقارنة إكلينيكية شاملة.

الدراسة الثانية :

تُعد دراسة دحسي سامية ورقام مروة حول تأثير الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية من الدراسات القريبة نسبيًا من موضوع بحثنا، حيث تتقاطع معه في تناول أحد أشكال الاستخدام التكنولوجي وتأثيره على الجانب الأكاديمي، غير أنها تختلف عنه في عدة جوانب جوهرية.

من حيث الموضوع:

ركزت الدراسة السابقة على الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى فئة المراهقين، بينما تتمحور دراستنا حول الإدمان على الهواتف الذكية وتأثيره على المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة. وبالتالي فإن دراستنا أوسع من حيث تناولها للأبعاد النفسية والسلوكية، وأعمق من حيث التركيز

على مرحلة عمرية حساسة (الطفولة المبكرة)، خلافاً للدراسة السابقة التي اقتصرت على الجانب الأكاديمي لدى المراهقين.

من حيث العينة:

اعتمدت الدراسة السابقة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (15-21 سنة)، وهو ما يعكس خصائص مرحلة المراهقة. أما دراستنا فتستهدف الأطفال قبل سن المدرسة، وهي فئة تختلف جذرياً من حيث النمو المعرفي والانفعالي، مما يجعل نتائج الدراستين غير قابلة للتعميم على نفس الفئة، ويبرز خصوصية دراستنا من حيث الفئة المدروسة.

من حيث الأداة:

استخدمت الدراسة السابقة استمارة (استبيان) لجمع البيانات، وهو أسلوب كمي مناسب لقياس الاتجاهات والعلاقات الإحصائية. في حين أن دراستنا تميل (بحسب طبيعتها الإكلينيكية) إلى استخدام أدوات أكثر عمقاً مثل المقابلة، الملاحظة، أو دراسة الحالة، مما يسمح بفهم أدق للمشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل، وليس فقط قياس العلاقة الإحصائية.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ممارسة الألعاب الإلكترونية والتحصيل الدراسي، إضافة إلى وجود فروق حسب الجنس، وعدم وجود فروق حسب المستوى الدراسي أو درجة التحصيل.

أما دراستنا، فننتوقع أن تكشف عن تأثيرات أعمق وأكثر تعقيداً، حيث لا يقتصر الأمر على التحصيل الدراسي فقط، بل يمتد إلى ظهور مشكلات مثل القلق، السلوك العدواني، الانسحاب الاجتماعي وغيرها، نتيجة الإفراط في استخدام الهواتف الذكية.

خلاصة التعقيب:

رغم أهمية الدراسة السابقة في إبراز العلاقة بين الاستخدام التكنولوجي والتحصيل الدراسي، إلا أنها تظل محدودة مقارنة بدراستنا من حيث الفئة العمرية المدروسة وطبيعة المتغيرات. وتأتي دراستنا لتسد هذا النقص من خلال التركيز على الطفولة المبكرة، وربط الإدمان على الهواتف الذكية بجوانب نفسية وسلوكية متعددة، مما يمنحها بعداً أكثر شمولاً وعمقاً.

الدراسة الثالثة :

تعقيب على دراسة أبو الرب والقصيري (2014):

تُعد دراسة أبو الرب والقصيري (2014) من الدراسات المهمة التي تناولت تأثير استخدام الهواتف الذكية على الأطفال، حيث تلقت مع موضوع دراستنا في تركيزها على العلاقة بين الهواتف الذكية والمشكلات السلوكية، غير أنها تختلف عنها في عدة جوانب أساسية.

من حيث الموضوع:

ركزت الدراسة السابقة على المشكلات السلوكية الناتجة عن استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، مع تناول بعض الأبعاد (الاجتماعي، النفسي، التربوي). أما دراستنا فتتناول الإدمان على الهواتف الذكية بوصفه متغيراً رئيسياً، وربطه بظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة، وهو ما يجعل دراستنا أكثر تحديداً من حيث مفهوم الإدمان، وأكثر شمولاً من حيث الجمع بين الجانبين النفسي والسلوكي.

من حيث العينة:

اعتمدت الدراسة السابقة على أولياء الأمور كعينة للدراسة، حيث بلغ عددهم (112)، وهو ما يعكس رؤية غير مباشرة لسلوك الطفل. في حين تركز دراستنا على الأطفال أنفسهم كحالات للدراسة (من خلال المنهج الإكلينيكي)، مما يسمح بالحصول على معطيات أكثر دقة وعمقاً حول طبيعة المشكلات.

من حيث الأداة:

استخدمت الدراسة السابقة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو أسلوب كمي يعتمد على تقديرات الوالدين. أما دراستنا فتميل إلى استخدام أدوات إكلينيكية مثل المقابلة والملاحظة ودراسة الحالة، مما يتيح فهماً أعمق للسلوكيات والمشكلات النفسية لدى الطفل.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن المشكلات الاجتماعية هي الأكثر شيوعاً، تليها السلوكية ثم النفسية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس والعمر وعدد ساعات الاستخدام. أما دراستنا فتتجه إلى تحليل الآثار العميقة للإدمان، ليس فقط من حيث ترتيب المشكلات، بل من حيث تفسير ظهورها وارتباطها بالإفراط في استخدام الهواتف الذكية في مرحلة عمرية مبكرة.

خلاصة التعقيب:

رغم أن دراسة أبو الرب والقصيري أسهمت في إبراز بعض أبعاد المشكلات الناتجة عن استخدام الهواتف الذكية، إلا أنها تظل محدودة من حيث اعتمادها على وجهة نظر الوالدين فقط، في حين تسعى دراستنا إلى تقديم تحليل أكثر عمقاً وشمولاً من خلال دراسة الطفل بشكل مباشر، والتركيز على مفهوم الإدمان وتأثيره في الجوانب النفسية والسلوكية خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

الدراسة الرابعة :

تعقيب على دراسة أسماء سعد عبد الرحمن العوامي وآخرون:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وأثره من وجهة نظر الأمهات، حيث تتقاطع مع موضوع دراستنا في اهتمامها بتأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة على الطفل، إلا أنها تختلف عنها من عدة جوانب منهجية ومضمونية.

من حيث الموضوع: ركزت الدراسة على مستوى استخدام الأطفال للأجهزة الذكية وأثرها من زوايا متعددة تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية والسلوكية إضافة إلى الرقابة على المحتوى. في حين تركز دراستنا على الإدمان على الهواتف الذكية بوصفه متغيراً أساسياً، وربطه بظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة، مما يجعلها أكثر تحديداً من حيث طبيعة الظاهرة المدروسة.

من حيث العينة: اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من الأمهات الملمات في المدارس الابتدائية بمدينة المرج، بلغ عددهن 170 أمًا، وهو ما يعكس الاعتماد على وجهة نظر الراشدين في تقييم سلوك الأطفال. أما دراستنا فتتميز بالتركيز على فئة الأطفال أنفسهم، مما يسمح بفهم أعمق وأكثر مباشرة للظاهرة المدروسة.

من حيث الأداة: استخدمت الدراسة استبياناً مُعداً مسبقاً يتكون من 27 فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وهو ما يعكس اعتمادها على المنهج الكمي في جمع البيانات. بينما تميل دراستنا إلى توظيف أدوات كيفية وإكلينيكية مثل المقابلة والملاحظة ودراسة الحالة، بهدف التعمق في فهم الأبعاد النفسية والسلوكية للإدمان.

من حيث النتائج: أظهرت الدراسة أن مستوى استخدام الأطفال للأجهزة الذكية كان مرتفعاً، وأن أثر هذا الاستخدام كان كبيراً في جميع الأبعاد المدروسة، مع غياب فروق دالة إحصائية في أغلب المتغيرات باستثناء البعدين الصحي والسلوكي. أما دراستنا فتركز على تفسير هذا الأثر من خلال مفهوم الإدمان، وتحليل انعكاساته النفسية والسلوكية بشكل أعمق لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

خلاصة التعقيب: رغم أهمية هذه الدراسة في إبراز أبعاد متعددة لأثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال، إلا أنها تبقى محدودة في اعتمادها على وجهة نظر الأمهات فقط، بينما تسعى دراستنا إلى تقديم مقاربة أكثر عمقاً من خلال التركيز على الطفل ذاته ودراسة الإدمان وتأثيره النفسي والسلوكي في مرحلة الطفولة المبكرة .

الدراسة الخامسة :

تعقيب على دراسة خميسي أحمد وهويدي عبد الغاني (2024/2023)

بعنوان: أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأولياء
تُعد دراسة خميسي أحمد وهويدي عبد الغاني (2024/2023) من الدراسات التي تناولت موضوع استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهي تلتقي مع موضوع دراستنا في اهتمامها بآثار الاستخدام المفرط للهواتف الذكية على الطفل، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب أساسية.

من حيث الموضوع:

ركزت الدراسة السابقة على أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأولياء، مع التركيز على الجانب الدراسي بصورة أساسية. أما دراستنا فتتناول الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة، مما يجعلها أكثر اهتماماً بالجوانب النفسية والسلوكية الناتجة عن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.

من حيث العينة:

اعتمدت الدراسة السابقة على أولياء التلاميذ باعتبارهم مصدرًا للمعلومات، وهو ما يعكس رؤية غير مباشرة لسلوك الطفل وتأثير الهاتف الذكي عليه. بينما تعتمد دراستنا على دراسة الأطفال أنفسهم من خلال المنهج الإكلينيكي، مما يسمح بالحصول على معلومات أكثر دقة وعمقاً حول طبيعة المشكلات النفسية والسلوكية.

من حيث الأداة:

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ضمن المنهج الوصفي، في حين تعتمد دراستنا على أدوات إكلينيكية وكيفية مثل المقابلة، والملاحظة، ودراسة الحالة، بهدف فهم أعمق للسلوكيات والانفعالات المرتبطة بالإدمان على الهواتف الذكية.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لاستخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حيث أشارت النتائج إلى أن الإفراط في استخدام الهاتف الذكي قد يؤثر سلباً على الأداء الدراسي. أما دراستنا فتركز على الكشف عن التأثيرات النفسية والسلوكية للإدمان على الهواتف الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

خلاصة التعقيب:

ساهمت دراسة خميسي أحمد وهويدي عبد الغاني في إبراز العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والتحصيل الدراسي، إلا أنها ركزت على الجانب الدراسي أكثر من الجوانب النفسية والسلوكية، في حين تسعى دراستنا إلى تقديم تحليل أعمق للإدمان على الهواتف الذكية وأثاره النفسية والسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة.

الدراسة السادسة :

تعقيب على دراسة لحمو سمية ورقام مروة (2024/2023)

ب عنوان: تأثير الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانوية

تُعتبر دراسة لحمو سمية ورقام مروة (2024/2023) من الدراسات التي اهتمت بموضوع الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حيث تتقاطع مع موضوع دراستنا في تناولها لآثار الوسائل التكنولوجية الحديثة على الأطفال والمراهقين، إلا أنها تختلف عنها في مجموعة من الجوانب.

من حيث الموضوع:

ركزت الدراسة السابقة على العلاقة بين الألعاب الإلكترونية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مع الاهتمام بمعرفة تأثير الألعاب الإلكترونية على المستوى الدراسي للمراهقين. أما دراستنا فتهتم بالإدمان على الهواتف الذكية وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة، وهو ما يجعلها أكثر تركيزاً على الجانب النفسي والسلوكي.

من حيث العينة:

اعتمدت الدراسة السابقة على تلاميذ الطور الثانوي كعينة للدراسة، وهي فئة عمرية تختلف عن الفئة المستهدفة في دراستنا، حيث نركز على الأطفال قبل سن المدرسة، وهي مرحلة حساسة في النمو النفسي والسلوكي.

من حيث الأداة:

استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع البيانات مع الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي بواسطة برنامج SPSS، بينما تعتمد دراستنا على أدوات إكلينيكية وكيفية مثل المقابلة والملاحظة ودراسة الحالة، بهدف فهم أعمق للمظاهر النفسية والسلوكية المرتبطة بالإدمان.

من حيث النتائج:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة الألعاب الإلكترونية والتحصيل الدراسي، كما أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، في حين لم تظهر فروق حسب المستوى الدراسي أو درجة التحصيل الدراسي. أما دراستنا فتسعى إلى تحليل التأثيرات النفسية والسلوكية للإدمان على الهوائف الذكية والكشف عن انعكاساته على سلوك الطفل وانفعالاته.

خلاصة التعقيب:

أسهمت دراسة لحمو سمية ورقام مروة في توضيح أثر الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، لكنها ركزت على الجانب الدراسي والفئة المراهقة، بينما تسعى دراستنا إلى تناول ظاهرة الإدمان على الهوائف الذكية لدى الأطفال قبل سن المدرسة من منظور نفسي وسلوكي أكثر عمقاً وشمولاً.

الفصل الثاني: الإدمان على الهاتف الذكي

تمهيد

-تعريف الإدمان

-تعريف السلوك الإدماني

-تعريف الهاتف الذكي

-نشأة وتطور الهاتف الذكي

-مميزات وخصائص الهاتف الذكي

-مجالات استخدام الهاتف الذكي

-الهواتف الذكية بين الإيجابيات والسلبيات

-تعريف إدمان على الهاتف الذكي

-أسباب إدمان على الهاتف الذكي

-أعراض إدمان على الهاتف الذكي

-إدمان على الهاتف الذكي لدى الأطفال

-الآثار السلبية لإدمان الهاتف الذكي

-النظريات المفسرة للإدمان

-تأثير الهاتف الذكي على الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الإدمان من الظواهر النفسية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات النفسية، خاصة مع التطور التكنولوجي السريع وانتشار الهواتف الذكية داخل مختلف فئات المجتمع. فقد أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصال رائجة وسهلة الاستعمال، وتعددت مجالات استخدامه، مما جعله جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، لاسيما لدى فئة الأطفال والمراهقين.

1- الإدمان:

1.1 تعريف من الإدمان

-يعرف الإدمان " لغة "حسب ابن منظور مصدر للفعل أدمن فيقال أدمن الشراب وغيره : لم يقلع عنه وفلان يدمن الشرب والخمر إذا لزم شربها، ويقال فلان يدمن كذا أي يديمه ومدمن الخمر الذي لا يقلع عن شربها (ابن منظور، 1988، ص 412)

-حظي الإدمان باهتمام علم النفس المرضي كما اهتمت به التخصصات الأخرى ومن بين "التعريفات الاصطلاحية" للإدمان نعرض ما يلي:

-الإدمان على أنه : عملية يتم من خلالها تكرار سلوك يمكن أن يعمل على إنتاج المتعة و تخفيف التوتر الداخلي ويتميز بفشل متكرر في السيطرة في هذا السلوك (العجز) واستمراره رغم النتائج السلبية (عدم القدرة في التحكم). (Goodman.A. 1990. p. 1404)

-اعتمادا على تعريف منظمة الصحة العالمية للإدمان وبالإضافة إلى بعض الخصائص قام دمرdash (1982) بتعريف الإدمان على أنه حالة نفسية أو عضوية ناتجة عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، تتميز بظهور أعراض نفسية أو جسمية مثل الرغبة الملحة في الاستمرار في التعاطي نتيجة الاعتماد النفسي والعضوي على المخدر وغالبا ما يلجأ المدمن إلى التعاطي الدائم أو زيادة الجرعة للشعور بآثاره النفسية أو الآثار المزعجة الناتجة من عدم توفره.

-عرفه "النايلسي"

مفر وهمي من الواقع المعاش لعدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يريد أن يزيله(النايلسي 2004

. ص 137)

2.1. تعريف الإدمان السلوكي:

-الإدمان السلوكي هو نتيجة عملية تفاعلية بين فرد وجسم أو نشاط خارجي عادي، يتم توفيره للجميع، مما يؤدي إلى الاعتماد النفسي بشكل أساسي بسبب التأثيرات الممتعة التي يوفرها والوظائف التي يؤديها، هذا الإدمان ينتج عنه فقدان السيطرة والتركيز عواقب سلبية بالنسبة للشخص. (Isabelle varescon, 2000

(12p

2- الهاتف الذكي :

1.2. تعريف الهاتف الذكي

-الهواتف الذكية مصطلح يطلق على الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل ، حيث إنها تشبه الكمبيوتر الصغير ، و تمكن مستخدميها من استخدام مختلف أنواع التطبيقات ، واستخدام الإنترنت بالإضافة إلى الخدمات الهاتفية والرسائل القصيرة والاتصال والكاميرا ، مما ساهم في تلبية حاجات الناس وزيادة القدرة على التواصل بينها ، ومن مزايا الهواتف الذكية أنها تحتوي على نظام تشغيل قادرا على استغلال مميزات الهاتف التقنية ، و معالج وذاكرة مسؤولة عن حفظ المعلومات والبيانات ، والشاشة التي قد تكون شاشة لمس أو شاشة عادية ، بالإضافة إلى التطبيقات الموجودة على المتجر و المثبتة على الجهاز.(أبو بندورة .2008 ص 02)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج:

أن الإدمان يعد حالة من الاعتماد النفسي أو السلوكي تجعل الفرد غير قادر على التحكم في سلوكه رغم نتائجها السلبية، حيث يسعى المدمن إلى تكرار السلوك أو الاستمرار فيه بهدف تحقيق المتعة أو الهروب من الضغوط والتوتر. كما أن الإدمان لا يقتصر فقط على تعاطي المواد المخدرة، بل يشمل أيضًا الإدمان السلوكي مثل الإدمان على الهواتف الذكية، الذي أصبح من المشكلات المنتشرة في العصر الحالي نتيجة الاستعمال المفرط للتكنولوجيا. ويؤدي هذا النوع من الإدمان إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية تؤثر سلبًا على حياة الفرد وعلاقاته الاجتماعية ومستواه الدراسي، خاصة لدى الأطفال والمراهقين

2.2 نشأة ومراحل تطور الهواتف الذكية:

-يعود تاريخ الهواتف الذكية لعام 1992 عندما كشفت شركة أي بي ام (IBM) الستار عن هاتف سايمون Simon، حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية، والتوقيت العالمي، ودفتر العناوين والمذكرة، والبريد الإلكتروني.

3.2. مسار التطور

-بعد ذلك تتالى تصنيع الهواتف الذكية وبدأت سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الصوت والرسائل النصية القصيرة وبعض الخدمات البسيطة.

وقد اشتغلت شركات الاتصالات على رفد الهواتف النقالة خدمات وأدوات جديدة أفضت في النهاية إلى ظهور هواتف محمولة تمزج بين وظائف الحاسب والهاتف، وتقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة الأعمال والتواصل، وتلقي الأخبار والمعلومات.

ففي أواخر التسعينيات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا، ومن أهمها نوكيا 9000

وشهد عام 2002 موجة عارمة من الهواتف الذكية وطرحت إريكسون وشركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة، بما في ذلك مشغل أم بي 3 (3MP) وشاشة لمس ملونة، وتطورت هذه (قسماس صبرينة - معطاوي نسمة 2017-2018 ص 97، 98).

الأجهزة بشكل ملحوظ في 2005

لكن الضجة الكبرى كانت في عام 2007 حيث طرحت شركة أبل جهاز أي فون" الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم.

وشهد عام 2008 طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد التابع لشركة غوغل. ومن أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام سامسونغ وإتش تي سي.

ويشار إلى أن شركتي أبل الأميركية وسامسونغ الكورية تهيمن على صناعة الهواتف الذكية. وقد تطورت الهواتف الذكية بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة حيث أصبحت تدعم مزايا إضافية أكثر تقدما مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية.

وبعد أن كانت الهواتف التي تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغا بيكسل تعتبر متطورة أصبح مألوفا أن تتجاوز عشرين ميغا بيكسل، وبعضها وصل به الأمر إلى دقة غير مسبوقة بلغت 41 ميغا بيكسل.

وقد فتحت الهواتف الذكية آفاقا واسعة جدا في مجال الاتصالات، بحيث أتاحت التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، والتواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة فيسبوك، وتويتر وواتس أب وفايبر، وغيرها.(قسماس صبرينة - معطاوي نسمة 2017-2018 ص 100).

4.2. مميزات و خصائص الهواتف الذكية:

تعد أهم خصائص الهواتف الذكية أنها جمعت جميع البرمجيات والتطبيقات من متجر خاص لكل نظام و الذي يوفر للمستخدم آلاف التطبيقات المختلفة، بعضها مجاني والآخر مدفوع الأجر، ولم تتوقف الخصائص عند متجر التطبيقات بل تعدته لتشمل أيضا.

(أ) نظام التشغيل:

بعد توار نظام تشغيل مثبت على الهواتف الذكية هو أحد خصائصها المهمة، ونظام التشغيل هو عبارة عن مجموعة أوامر تعمل معا لتشغيل الهاتف بجميع أجزائه من شاشة ومعالج وكاميرا أو غيرها من المكونات المختلفة (بما جبر خطار . المحاسنة 2018 ص6)

(ب) المعالج :

ويعتبر المعالج عقل الهواتف الذكية ، كونه يتلقى كل المعلومات و يتصرف على أساسها و يساعد في تشغيل الهاتف والتطبيقات المختلفة، ويحتوي المعالج على الذاكرة العشوائية التي تعتبر مهمة جدا في الهواتف الذكية لاحتوائها على تطبيقات كثيرة وهي تتناسب تناسبا طرديا مع عدد التطبيقات التي يمكن تشغيلها في نفس الوقت بكفاءة عالية.

(ج) الذاكرة:

وهي من المكونات الأساسية في الجوال الذكي، وتنقسم إلى نوعين هما: الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية، وهي عبارة عن شريحة إضافية يتم تركيبها في الهاتف، ومن العوامل المؤثرة عند شراء الجوال الذكي هي الذاكرة الداخلية فكلما كانت أكبر كانت أفضل لأنها تستخدم لتنشيط نظام التشغيل والتطبيقات المختلفة

(د) الشاشة:

تعتبر الشاشة من المكونات الأساسية التي تتحكم في سعر الهاتف من حيث كبر الشاشة ونوعها، وتتميز الشاشات في الجوال الذكي بدقة الوضوح وسرعة الاستجابة لحركة أصابع اليد.

(هـ) الشبكة و مميزات في الاتصال :

الشبكة من التقنيات التي تمكنك من إجراء اتصال عالي السرعة بالإنترنت، ومن النقاط المهمة التي تمنح الهاتف صفة الذكاء هي دعمه لشبكات الجيل الثالث أو الرابع، بالإضافة إلى دعمه لخدمات الواي فاي ودعمه لبعض التقنيات مثل تقنية اتصال المدى القريب أو المعرفة وأنظمة الملاحة و المعرفة في (GPS)

وتتميز الهواتف الذكية بالميزات الآتية:

- سهولة الاستخدام، كما أنها خفيفة الوزن وسهلة الحمل، وتقلل التكلفة والجهد توفير الوقت، حيث انه يقلل من التحركات اللازمة للشخص لإتمام أمور عمله
- تحتوي على تطبيقات حديثة وتفاعلية، والعمل المرن و تعمل كمنظم شخصي (بسما جبر خطر . المحاسنة 2018 ص 76)

5.2 الهواتف الذكية بين الايجابيات والسلبية:

- يمكن تلخيص فوائد الهاتف الجوال كأداة اتصال وتفاعل بما يلي:
- 1. استعماله غايات مختلفة مع صغر حجمه وسهولة حمله مثل:
- تُسهل الهواتف الذكية في تبسيط الحياة اليومية بفضل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- تمكّن من تجاوز قيود الزمان والمكان، حيث توفر تواصلاً سريعاً وفورياً بين الأفراد.
- تعزز الروابط الاجتماعية من خلال تسهيل الاتصال المستمر مع الأسرة والأصدقاء.
- تتميز بسهولة الحمل ومرافقة الفرد في كل زمان ومكان، مما يضمن استمرارية التواصل.
- توفر تطبيقات متعددة تفتح مجالات جديدة للاهتمام مثل التصوير، الفيديو، والتواصل الاجتماعي.
- تتيح الوصول إلى الإنترنت وتصفح المواقع والخدمات الرقمية بسهولة.
- تحولت من وسيلة اتصال فقط إلى أداة متعددة الوظائف تُستخدم كـ"مكتب متنقل" لإنجاز الأعمال.
- تساعد في تنظيم الحياة اليومية عبر حفظ المعلومات، تسجيل المواعيد، والتذكير بها.
- تتميز بمرونة عالية نتيجة تعدد أنظمة التشغيل والتطبيقات التي تلبي احتياجات المستخدمين المختلفة.
- (خضير البياتي 2014 ص 435. 438)

أما سلبيات الهواتف تتمثل بما يلي:

- 1. انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
- 2 تسبب الهاتف النقال في بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله، حيث بينت بعض الدراسات أن استعمال الهواتف قبل النوم يسبب اضطراب في النوم وحرمان من نوم هادى او تقليل مدة النوم بسبب الإشعاعات المنبعثة منها والتي تسبب الأرق والصداع.
- 3. كما أن استعمال الهاتف النقال على المدى البعيد يؤدي إلى الأضرار بالدماغ أو الإصابة بسرطان

المخ وأورام الأنف

4. نظرا لخصوصية هذا الهاتف واستعماله في أغلب الأحيان من قبل ماله، فقد كانت هذه

الخصوصية مدخلا لجعل هذا الهاتف جاسوسا على صاحبه.

5 سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.

1. يشكل الهاتف النقال مصدرا جديدا للمصاريف والضغط على دخل الناس المحدود. (علي 2014 ص

89.88.87).

6.2 مجالات استخدام الهاتف الذكي

مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال حيث أصبحت تستغل في

الكثير من نواحي ومجالات حياتنا اليومية العامة و الخاصة وأهمها:

1 المجال التجاري

أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل

محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من

الخدمات البنكية المصرفية كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم

خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها وكذا في العمليات الإشهارية.

2 المجال الأمني:

يستخدم الهاتف النقال بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية

والوقائية.

3 المجال الصحي

طورت نماذج للهاتف النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزيارتهم

الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

4 المجال التعليمي.

قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي

(الخضر ، أحمد 2015: 75-76).

3- إدمان على الهاتف الذكي:

1.3. تعريف إدمان الهواتف الذكية:

مجموعة فرعية من الإدمان السلوكي، اقترح Griffiths (1996) مفهوم الاعتماد التكنولوجي الذي يتم تعريفه على أنه تفاعل بين الإنسان والآلة وهو غير كيميائي بطبيعته تشترك هذه المجموعة الفرعية من الإدمان السلوكي في أوجه التشابه مع المكونات الأساسية السنة للإدمان البروز، وتعديل المزاج

(Aure Baccauw, 2017-2018), (11P)

2.3. أعراض الإدمان على الهواتف الذكية:

لم يتم بعد تصنيف الإدمان على الهواتف الذكية كاضطراب رسمي قائم بذاته لذلك نجد أعراضه تختلف من باحث لآخر لكن غالبا ما تتشارك وأعراض الإدمان الانسحاب، تعديل المزاج الانتكاسة) فتقول (البراشدية 2021) تم تحديد خمسة أعراض رئيسية إدمان الهواتف الذكية هي:

- تجاهل النتائج الضارة للإفراط في استخدام الهواتف الذكية.

- فقدان الإنتاجية.

- عدم القدرة على التحكم في رغبة الاستخدام المتواصل.

- الشعور بالقلق لعدم التمكن من استعمال الهاتف

- الانشغال بالهاتف الذكي على حساب الأنشطة الرئيسية والضرورية.

3.3. أسباب الإدمان على الهواتف الذكية:

توجد عدة أسباب خلف إدمان المراهق على الهاتف الذكي نلخصها حسب ما ورد (عند إبراهيم، 2018)

فيما يلي

- الهروب من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي بسبب عدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة اليومية

وحل المشكلات أو بسبب عدم القدرة على مواجهة الآخر وجها لوجه.

- الافتقار إلى الهوايات لشغل أوقات الفراغ.

- عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل أو -الانطواء.

- الاغتراب النفسي.

- الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية والرهاب الاجتماعي وعسر الكلام واضطرابات النوم.
- الافتقار الى الحب والبحث عنه عبر علاقات في مو

4- إدمان الهواتف الذكية لدى الأطفال

أثبت واقع التواصل الاجتماعي إحصائيات وبحوث الإدمان على الهاتف الذكي أن تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل أخطر مما تتخيل، وبالتالي، فإن مخاطر إدمان الهواتف الذكية التي سنتحدث عنها في هذا المقال تستوجب الحيطه والحذر من قبل جميع الآباء والأمهات، في الإفراط في استخدام الهواتف والأجهزة الذكية له تأثير على صحة أبنائنا النفسية والبدنية والعقلية. ومن أهم أضرار الأجهزة الذكية على الأطفال والمراهقين . (إبراهيم 2018)

- 1) ببطء التطور الاجتماعي والعاطفي لدى الطفل، وتراجع المهارات الاجتماعية لدى المراهق
- 2) الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في الطفولة المبكرة قد يسبب تأخر النطق لدى الطفل
- 3) استخدام الهاتف الذكي في فترتي المساء والليل يسبب اضطرابات النوم مثل : الأرق (الفريق حلوها 41<https://www.hellooha.com)
- 4) النوم. كما قد يؤثر استخدام الأجهزة الذكية في الليل على الإنتاج الطبيعي للميلاتونين الذي ينظم النوم وإزالة السموم. فالضوء الأزرق المنبعث من شاشات الأجهزة الذكية، هو عبارة عن أشعة تمنع إنتاج الميلاتونين.
- 5) السمنة عند الأطفال والمراهقين مشكلة منتشرة في العصر الحديث بسبب قضائهم وقتاً طويلاً أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية دون حركة أو أي مجهود بدني
- 6) يؤثر إدمان الألعاب الإلكترونية والهواتف الذكية سلباً على قوة الذاكرة والقدرة على التركيز
- 7) إدمان الهواتف الذكية يؤثر على العلاقات داخل الأسرة ويسبب فجوة بين الأفراد لانشغال كل منهم في جهازه الإلكتروني، دون توفر الوقت للتواصل والحوار والأنشطة المشتركة التي توثق الروابط الأسرية
- 8) زيادة العدوانية والعنف عند الأطفال بسبب التأثير بالألعاب الإلكترونية القتالية أو بأي برامج أوفيديوهات يتابعونها بشكل مستمر على أجهزتهم الذكية.

- (9) وجود الجهاز الذكي مع الطفل أو المراهق بشكل مستمر يجعله على اتصال دائم بالإنترنت في كل الأوقات، مما يمنحه القدرة على الوصول إلى أي نوع من أنواع المحتوى غير الملائم، المواقع الإباحية والفيديوهات الداعية إلى العنف والألعاب الخطرة المسببة للإدمان إضافة إلى التواصل مع الغرباء والشخصيات غير المرغوب بها وهناك مشاكل صحية ونفسية يسببها الإدمان الشديد على الهاتف الذكي، ومنها
- (10) مشاكل الرقبة بسبب النظر المستمر إلى الأسفل باتجاه الهاتف .
- (11) مشاكل في النظر مثل جفاف العين والإجهاد وضعف النظر .
- (12) الصداع والكسل والخمول والذهيان الذهني .
- (13) على المدى البعيد تزيد الأجهزة الإلكترونية من احتمالية الإصابة بمرض الباركنسون
- (14) ووفقاً لموقع الطبي في مقال عن مخاطر الأجهزة التكنولوجية على صحة الأطفال: «كشف العلماء مؤخراً المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في الألعاب الإلكترونية يتسبب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال.

5- الآثار السلبية للإدمان على الهواتف الذكية:

1.5 الآثار النفسية:

- إن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضاً نفسية لم تكن معروفة من قبل، مثل إدمان الكمبيوتر والإنترنت والهاتف المحمول تلخيص المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب في نقاط التالي:
- القلق والتوتر والاكتئاب
 - عدم السعادة والاستقرار
 - الشعور بتأنيب الضمير
 - الشعور بالنقص والخجل والارتباك
 - ضعف الثقة بالنفس
 - العزلة والانطواء
 - الخوف من النقد والعناد
 - العصبية والحساسية الانفعالية

- عدم القدرة على تحمل المسؤولية والإهمال
- ضعف العزيمة والإرادة
- الاستغراق في أحلام اليقظة والأحلام المزعجة والكوابيس (حليمة إبراهيم، 2018، ص 19-20)
- ضعف العلاقات الاجتماعية؛ حيث يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى العزلة المستخدم عن الآخرين والتأثير سلبيًا على العلاقات الاجتماعية ، وميل المستخدمون إلى الاعتماد على أجهزتهم للتفاعلات الاجتماعية، بدلاً من قضاء الوقت مع الناس في الحياة الواقعية
- القلق والاكتئاب حيث يرتبط الاستخدام المفرط للهواتف الذكية بزيادة مستويات القلق والاكتئاب والتعرض المستمر للأخبار السلبية والمحتوى المثير للقلق على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفاقم هذه الاضطرابات.
- اضطرابات النوم ؛ حيث يمكن أن يؤدي الضوء الأزرق المنبعث من شاشات الهواتف الذكية إلى تعطيل إنتاج الميلاتونين، وهو هرمون يساعد على تنظيم النوم وبالتالي يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية قبل النوم إلى صعوبة النوم واضطرابات النوم.
- الوسواس القهري يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى نمو سلوكيات قهرية، مثل التحقق من الهاتف بشكل متكرر أو الشعور بالقلق الشديد عند عدم وجود الهاتف
- اضطرابات التركيز والانتباه يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى تقليل القدرة على التركيز والانتباه حيث يمكن أن تشتت الانتباه باستمرار من خلال الإشعارات والرسائل والتطبيقات
- القلق الاجتماعي ثبت أنه يمكن الأفراد الذين يعانون القلق الاجتماعي يظهرون زيادة في استخدام الهواتف الذكية ، وقد يؤدي ذلك إلى الشعور بالوحدة بسبب انخفاض التفاعلات في الحياة الواقعية (هلال ، الرواشدة 2018 190 Hakim- 2021, 44)

-كما أن مدمني الهواتف الذكية يصابون بالعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأمراض العضوية نفسيا يعانون من القلق والأرق والاكتئاب واضطرابات التفكير والوسواس القهري، والضغط النفسية ومخاوف غير منطقية، مما يؤدي إلى القيام ببعض السلوكيات والأعمال القهرية، دون أن تكون لديه القدرة على التوقف عنها أو التحكم فيها، مما يعوق الحياة اليومية فلا يستطيع العمل أو الإنجاز أو التحصيل

واجتماعيا يعانون من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والاغتراب الذاتي وفقدان القدرة على التواصل (توقه 2020 ص51)

6- النظريات التي فسرت الإدمان

1.6 النظرية السلوكية:

تقوم على تفسيرات على دراسة سكندر الاشتراط الإجرائي و قانون الأثر و الذي ينص على أن السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه ليصبح سلوك نموذجي نتيجة للإشباع النفسي ، فالفرد بالسلوك يحصل إما على الثواب أو العقاب تبعا لنوعية السلوك وهكذا فإن أي إدمان يعطي عدة مكافأة مثل الاستمتاع و المرح والحب والإثارة والراحة النفسية والجسدية والمادية و الهروب من المشكلات الواقع و غير ذلك مما يمكن اعتبار أنواعه من المكافأة أو المعززات السلوك و الإدمان ، فكلما يشعر الفرد بالحاجة أو بالضيق أو التوتر أو الرغبة يرجع إلى استخدام الهواتف الذكية للأجهزة اللوحية و هكذا تتكون العادة وتتحوّل بالتالي إلى إدمان ييسر الهروب منالمشكلات (جنان اللطيف هاشم 2018، ص 2599)

وفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت الإدمان وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الإنترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد، بناءا على ذلك فان مجرد وجود الدافع أو الهدف ليس كافية فلا بد من ممارسة السلوك المرات عديدة ومن ثم يتم تدعيمه وتعزيزه الشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله للإنترنت في كل مرة وإذا هذا الشعور يتغير في شدته ليصبح اشد واشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية (جنان اللطيف هاشم 2018 ، ص26-90)

2.6 نظرية التحليل النفسي

إن الإدمان وسيلة علاج ذاتي يلجأ إليها الفرد لإشباع حاجات طفليه لا شعورية ، كما أن النمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية فعندما ينمو الطفل يكبر تظهر على شخصيته صفات التثبيت و منها (السلبية ، الاتكالية ، عدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والألم والإحباط أي عدم نضوج الشخصية بصورة عامة) ، و يرى بعض المنظرين في هذه المدرسة إن لدى المدمن الاستعداد لحل مشاكله باستخدام

المواد التي تؤثر على الانفعال ، و ان هذا الاستعمال هو في الواقع الأمر بديل للخبرات الجنسية الطبيعية في الشخص العادي. (جنان اللطيف هاشم 2018، ص 2691)

3.6 النظرية الاجتماعية

النظرية الاجتماعية يرى أصحاب هذه النظرية أن إدمان الهواتف الذكية يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان. اعتماداً على منظور النظريات الاجتماعية، فإن التركيز الرئيسي للإرشاد والعلاج هو مساعدة العملاء في النظر إلى تأثير استخدام المواد والعوامل الثقافية والاجتماعية والمجتمعية المسببة سلوكيات الإدمان وإدراكها (p. 2022. Alderson 30-31)

4.6. التكنولوجيا:

أدت الثورة الصناعية الرابعة، شأنها شأن الثورات الثلاث السابقة إلى بروز تكنولوجيا و مفاهيم جيدة ، منها الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي ، تكنولوجيا رصد المواقع الجغرافية فضائياً الطائرات المسييرة ونظم الواقع الافتراضي والتكنولوجيا الحيوية و الطباعة متعددة الأبعاد و التكنولوجيا النانوية و التكنولوجيا العصبونية والتكنولوجيا الخضراء وغيرها من التكنولوجيا التي تنتشر في العالم بسرعة تفوق قدرته الاستيعابية سواء من ناحية المضمون أو الإدارة و تعد الثورة الصناعية الرابعة الأسرع على الإطلاق من حيث الابتكارات والتكنولوجية و تعد بتخطي التنمية التقليدية وتسريع الانتقال إلى مستقبل أكثر استدامة

الإدمان تم تفسيره من خلال مجموعة من النظريات المختلفة النظرية السلوكية تركز علالسلوك والتعلم كعوامل أساسية في الإدمان، بينما تعتمد نظرية التحليل النفسي على العواطف والتوترات النفسية كمحركات للإدمان من ناحية أخرى، تبرز النظرية الاجتماعية الثقافية دور الثقافة والبيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الإدمان وانتشاره في المجتمع. أما التكنولوجيا، تلعب دوراً متزايداً في تسهيل وتعزيز عمليات الإدمان من خلال وسائل الاتصال والوصول السهل إلى المواد المسببة للإدمان عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.(عيسوي 1996 ، ص 205-206)

5.6. النظرية السيكدينامية

تنظر إلى إدمان الهواتف الذكية على أنه استجابة هروبية لدى الفرد من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والنسيان وإنكار الواقع، وبالتالي من منظور التحليل النفسي يكون التركيز في

الإرشاد والعلاج هو مساعدة العملاء على الاستبصار والوصول إلى الأسباب الجذرية لا دمائهم وتحسين القيمة الذاتية لعملائها ومفهومهم الذاتي كطريقة لمساعدتهم على التغلب على التأثير الضار الناجم عن سوء المعاملة سواء أثناء الطفولة المسبب اضطراب علاقات الحب والإشباع العضوي الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى إثبات الذات وتأكيدهما، لأن الإدمان نتيجة الفشل في حل تلك الصراعات وإشباع هذه الحاجات (أرنوط 2007 ص 46)

7- تأثير الهاتف الذكي على الأطفال (السلبيات)

شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً لاستخدام الهواتف الذكية بين مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك الأطفال، حيث أصبح الهاتف النقال وسيلة أساسية للتواصل والترفيه. ورغم ما يوفره من مزايا، إلا أن له العديد من التأثيرات السلبية على الأطفال من الناحية النفسية، السلوكية والصحية.

من أبرز هذه التأثيرات إدمان الأطفال على استخدام الهاتف، إذ يؤدي الاستخدام المتكرر والمفرط للتطبيقات والألعاب إلى تعلق الطفل بالجهاز، مما ينعكس سلباً على أدائه الدراسي وتفاعله الاجتماعي، حيث يقل تواصله مع محيطه الأسري والاجتماعي.

كما قد يتعرض الأطفال إلى المضايقات الإلكترونية، سواء من خلال الاستخدام غير الواعي للهاتف أو من خلال تفاعله مع الآخرين، الأمر الذي قد يسبب لهم أو لغيرهم الإزعاج والقلق.

ومن جهة أخرى، يمكن أن يؤدي الانشغال بالهاتف إلى التعرض للحوادث، خاصة أثناء المشي أو الحركة، نتيجة تشتت الانتباه والتركيز على الشاشة، مما يزيد من خطر السقوط أو الاصطدام.

إضافة إلى ذلك، يساهم الاستخدام المفرط للهاتف في ضعف الذاكرة وزيادة النسيان لدى الأطفال، حيث ينشغل الطفل بالجهاز على حساب أداء واجباته أو تذكر مسؤولياته اليومية.

كما أظهرت بعض الدراسات أن الهاتف الذكي قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق والتوتر، خاصة عندما يكون الطفل في حالة انتظار دائم للرد على الرسائل أو التفاعل عبر التطبيقات، مما يسبب تقلبات انفعالية بين الفرح وخيبة الأمل، وقد يصل ذلك إلى الشعور بالاكتئاب.

أما من الناحية الصحية، فقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن التعرض الطويل للموجات الكهرومغناطيسية الناتجة عن الهواتف المحمولة قد يكون له آثار سلبية محتملة على صحة الإنسان، خاصة

الأطفال، نظراً لحساسيتها الأكبر لهذه الإشعاعات. كما حذرت Devra Davis من أن الاستخدام المطول للهاتف قد يؤثر على الدماغ نتيجة التعرض المستمر للإشعاعات اللاسلكية.

وبناءً على ما سبق، فإن الاستخدام غير المنظم للهاتف الذكي قد يشكل خطراً على التوازن النفسي والجسدي للطفل، مما يستدعي ضرورة توجيه الأطفال نحو الاستخدام الواعي والمعتدل لهذه التكنولوجيا. (تأثير الموبايل على اطفال 2019)

-أضرار عامة تتمثل في:

إبداء الغير ويكون ذلك بالتحرش بالناس والضحك والمشاكسة وهذه من طباع الطفل التي يجب ممارستها إذا لم يجد من يوجهه ويرشده وفي بعض الأحيان فإنه يتصل بالآخرين ليسبهم أو يسبب لهم الإزعاج بشتى أنواعه.

أضرار خاصة :

فمن الممكن إيجازها في ثلاث نقاط وهي:

تراجع المستوى الدراسي للطفل وهذه الأفعال وغيرها، والتي يمكن أن تحصل من جراء استخدام الهاتف وقد تؤدي مع مرور الأيام إلى انشغال الطفل عن بعض الأمور التي يتوجب عليه فعله من مرحلة الدراسة من مذاكرة وقراءة وكتابة والتحضير واجبات إلى آخر ذلك.

-فساد الأخلاق : قد يستخدم الطفل ملحقات الهاتف النقال الكاميرا والبلوتوث وغيرها استخداماً سيئاً يقوده إلى ارتكاب المخالفات ووقوعه في أضرار قد لا يحمده عقابها ، فنجد أن استخدام الطفل للهاتف يفتح عينيه على أشياء لا يتناسب مع سنه فتضيع براءة الطفل ويعيش في سن أكبر من سنه بالإضافة إلى استخدامه في تصوير الأهل والنساء في الحفلات مما قد يسبب في حدوث مشاكل للأسرة وهذا بدوره يلحق ضرر في الأسرة.

- كما لا يخفى علينا الجانب النفسي الذي ينعكس على الطفل بسبب مشاهدة الطفل لبعض الصور المخلة بالآداب وكذلك المضار الصحية نتيجة تعرض الطفل للذبذبات التي يصدرها هذا الجهاز ولما كان استخدام الهاتف النقال ضرورة من ضرورات العصر كما تراها المشاركات إلا أنهن أجمعن القول على أن هناك احتياطات ينبغي الأخذ بها، ومن بين هذه الاحتياطات

- إيجاد البديل ويكون ذلك باشتراك الطفل في نوادي صحية ورياضية أو تنمية مهارته الذاتية، وتوفير الوسائل المعينة على ذلك بحيث يتم شغاله بما هو مفيد ونافع. (السبعوي 2007 ص 79)
- إلحاق الطفل بدور التحفيز وحلقات الذكر.
- تبصرة الطفل بأهمية التكنولوجيا وأهمية الهاتف النقال وافساح المجال له بأن يساهم بشكل راقى في استخدام ذلك الجهاز وتوعيته خطره الصحي، وتعريفه أن هذه الوسيلة وفق ما دلت عليه معظم الدراسات تؤثر على حاسة السمع وعلى المخ وتسبب أمراض خطيرة وذلك من خلال ما يصدر عنه من دذبذبات أثبتت الدراسات خطورتها. (شوكت 1430 ص 37)

خلاصة الفصل:

يتضح أن الهاتف النقال أصبح واسع الانتشار خاصة لدى الأطفال، وأن استخدامه المفرط له آثار إيجابية وأخرى سلبية تؤثر على سلوكهم وتفاعلهم الاجتماعي. كما أن الإدمان يُعد اضطرابًا نفسيًا مرتبطًا بأفكار غير سليمة، يلجأ فيه الفرد للهروب من الضغوط، ولم يعد يقتصر على المواد بل يشمل السلوكيات مثل استعمال الهواتف الذكية. ويؤثر هذا الإدمان على التوافق النفسي والعلاقات والتحصيل الدراسي، خاصة لدى الأطفال والمراهقين. ورغم تعدد أشكاله، فإن علاجه

الفصل الثالث:

المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال

تمهيد

تعريف المشكلات النفسية

انواع المشكلات النفسية

مظاهرها

علاقتها بالادمان على الهاتف الذكي

تعريف المشكلات السلوكية

مظاهرها

علاقتها بالادمان على الهاتف الذكي

خلاصة الفصل

تمهيد

يشهد العصر الحالي تزايداً ملحوظاً في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، نتيجة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي أصبحت تؤثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية. وتُعد هذه المشكلات من القضايا المهمة التي تستدعي الاهتمام والدراسة، لما تتركه من آثار على شخصية الطفل وتوازنه النفسي وعلاقاته الاجتماعية ومستواه الدراسي. كما أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية أصبح من العوامل التي قد تسهم في ظهور العديد من الاضطرابات والمظاهر السلوكية غير السوية. لذلك أصبح من الضروري فهم طبيعة هذه المشكلات والتعرف على أسبابها ومظاهرها المختلفة من أجل الوصول إلى أساليب مناسبة للوقاية والتكفل.

وانطلاقاً مما سبق، يمكن طرح التساؤل التالي: إلى أي مدى يساهم الإدمان على الهاتف الذكي في ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، كالسلوك الانسحابي، القلق، المخاوف، الاكتئاب، الغيرة، الفوبيا المدرسية، فرط الحركة، السلوك العدواني ومشكلات النوم؟

1-تعريف المشكلات السلوكية:

المشكلات السلوكية Behavioral Problems

هي حالة انفعالية مؤلمة تنشأ عن الإحباط الموصول لدافع أو أكثر من الدوافع القوية لدى الفرد، وهي المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد؛ ناتجة عن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فتتطلب منه حلاً وتقلل من حيويته وفاعليته. كما تعرف المشكلة النفسية أيضاً بأنها كل ما يعيق الفرد عن تقبل وتفهيم ذاته، وقد تخل بتوازنه واتساقه النفسي وتقييمه لذاته (عبد المعطى، 2003)

كما يُراد بها عجز قدرة الأفراد على التعامل مع مواقف معينة دون مساعدة خارجية، نتيجة افتقاد العلاقات السوية بينهم وبين البيئة الأصلية، ووجودهم في بيئة غير صالحة تساعدهم على الاستمرار في ارتكاب السلوك غير السوي؛ مما يستلزم التدخل المهني لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات (الطنباري، 2009)

من خلال التعريف السابق يتضح أن:

المشكلات السلوكية بأنها مجموعة من السلوكيات غير السوية أو غير المتوافقة مع المعايير الاجتماعية والتربوية، تظهر نتيجة صعوبات نفسية أو بيئية يواجهها الفرد، وتؤثر سلباً على توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي. كما تعكس ضعف قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والتكيف مع المواقف المختلفة، مما يستدعي التدخل والتوجيه للمساعدة على تعديل هذه السلوكيات وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.

2-انواع المشكلات النفسية:

1.2. فرط النشاط الحركي

أ. تعريف فرط النشاط الحركي:

هو نشاط جسمي و حركي لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة و غالباً ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ أو قد تكون لأسباب نفسية. (مصطفوخليل، 2007، ص 190)

عد فرط النشاط عبارة عن إفراط الطفل في الحركة و ضعف التركيز و ممارسة حركات عشوائية كثيرة وإزعاج من حوله، و بالتالي هي حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المعتاد (عبد الكريم بكار، 2011، ص27)

ويعتبر التعريف الشامل الذي قدمته منظمة الصحة العالمية عام 1990، حيث عرفته على أنه مزيج من النشاط الزائد والسلوك غير المتكيف، مع تشتت الانتباه و العجز إلى التدخل بإصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف، والإصرار الدائم على هذه السمات السلوكية (بطرس حافظ بطرس، 2009، ص135)

ب. مظاهر فرط النشاط الحركي

- عدم القدرة على الاستمرار في أداء عمل ما.
 - تختلف صورة التعبير عن فرط النشاط الحركي لدى الطفل باختلاف أسلوب التربية و التكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ فيه الفرد، و يتمثل فرط النشاط الحركي في صور متعددة نذكر منها:
 - فقدان المواصلات في النشاطات التي تستدعي اندماجاً معرفياً.
 - الميل إلى الانتقال من نشاط إلى آخر دون إتمام أي منها.
 - نشاط مفرط غير منتظم.
 - عدم المبادرة و الاندفاعية التي تعرضهم في الوقوع الحوادث (أحمد عكاشة، 1999، ص285)
 - صعوبة متابعة التعليمات، و لديهم ضعف القدرة على التفكير.
 - لا يستطيع الطفل تركيز انتباهه لمدة زمنية طويلة على منبه محدد و يتشتت انتباهه بسهولة (السيد أحمد فائق محمد بدر، 1999، ص33)
 - تدني المهارات الاجتماعية و التمرکز حول الذات.
 - صعوبة الاستقرار في مكان واحد لمدة طويلة (أمينة إبراهيم سلمي، 2009، ص215)
 - سرعة النسيان، و قد يتصرف الطفل بشكل غير لائق دون التفكير في العواقب و النتائج.
 - غالباً يتصرفون بتهور (كولين تريل، تيري باسنجر، ترجمة مارك عبود، 2003، ص3)
- ت. علاقة فرط النشاط الحركي بالادمان على الهاتف الذكي

ترتبط ظاهرة فرط النشاط الحركي (اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه) بالإدمان على الهاتف الذكي بعلاقة تفاعلية معقدة، إذ يُعدّ هذا الاضطراب من العوامل المهيئة لاكتساب أنماط استخدام مفردة وغير منظمة للتكنولوجيا الحديثة، خاصة لدى الأطفال. فالأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي يتميزون بضعف القدرة على التركيز، والاندفاعية، والحاجة المستمرة إلى التنبيه والإثارة، وهي خصائص تجعلهم أكثر انجذاباً إلى محتوى الهواتف الذكية الذي يتسم بالتجدد السريع والتنوع البصري والسمعي، مثل الألعاب الإلكترونية ومقاطع الفيديو القصيرة. ويُسهّم هذا النوع من المحتوى في توفير تعزيز فوري ومستمر، وهو ما يتماشى مع طبيعة هؤلاء الأطفال الذين يفضلون الإشباع السريع على الانتظار، مما يؤدي إلى تعلقهم المفرط بهذه الوسائل الرقمية. ومن جهة أخرى، فإن ضعف التحكم الذاتي وصعوبة تنظيم الوقت، وهما من السمات الأساسية لفرط النشاط الحركي، يجعلان الطفل غير قادر على تقنين مدة استخدام الهاتف أو التوقف عنه، الأمر الذي يفتح المجال أمام تطور سلوك إدماني تدريجي. كما أن لجوء الطفل إلى الهاتف قد يكون بدافع الهروب من المتطلبات المدرسية أو الاجتماعية التي تتطلب تركيزاً وجهداً ذهنياً، خاصة في ظل ما يعانيه من صعوبات في الانتباه والمتابعة، فيجد في العالم الرقمي ملاذاً أسهل وأكثر إشباعاً.

في المقابل، لا يقتصر الأمر على كون فرط النشاط الحركي عاملاً مهيئاً للإدمان، بل إن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يمكن أن يؤدي بدوره إلى تفاقم أعراض هذا الاضطراب، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن التعرض المستمر للشاشات الرقمية يساهم في زيادة تشتت الانتباه، وضعف القدرة على التركيز، واضطرابات النوم، فضلاً عن تعزيز السلوك الاندفاعي. وهذا ما يؤدي إلى نشوء حلقة مفرغة، يصبح فيها الطفل أسيراً لتأثير متبادل بين فرط النشاط الحركي وإدمان الهاتف، بحيث يغذي كل منهما الآخر ويزيد من حدته.

وعليه، يمكن اعتبار العلاقة بين فرط النشاط الحركي والإدمان على الهاتف الذكي علاقة ديناميكية مزدوجة الاتجاه، تتداخل فيها العوامل النفسية والمعرفية والسلوكية، مما يستدعي تدخلات تربوية وعلاجية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار خصائص الطفل وبيئته، وتركز على تنمية مهارات الضبط الذاتي، وتنظيم الوقت، وتوجيه استخدام التكنولوجيا بشكل معتدل ومتوازن، للحد من الآثار السلبية المترتبة عن هذه الظاهرة. (أحمد، 2009، ص 264).

2.2. الغضب والعدوان عند الأطفال

أ. السلوك العدواني:

لغة: يدلّ على الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحًا: تعددت تعريفات السلوك العدواني، ومن أبرزها ما يلي

سيزر (Seasar) يرى أنه استجابة انفعالية متعلمة، تتحول مع نمو الطفل، خاصة في السنة الثانية، إلى عدوان نمطي نتيجة ارتباطها الشرطي بإشباع الحاجات (أحمد، 2009، ص 269)

و بالنسبة ل فيشباخ (Feshbach) فقد عرّفه بأنه كل سلوك يترتب عنه إلحاق الأذى بشخص آخر أو إتلاف شيء ما، وبالتالي فإن السلوك التخريبي يُعدّ شكلاً من أشكال العدوان الموجّه نحو الأشياء.

ويوافقه كيلي (Kelley)، حيث يرى أن السلوك العدواني ينشأ نتيجة عدم توافق الخبرات السابقة للفرد مع المواقف والخبرات الحالية، مما يؤدي إلى شعور بالإحباط، يدفع الفرد إلى إظهار سلوكيات عدوانية بهدف إحداث تغييرات في الواقع تتلاءم مع مفاهيمه وخبراته السابقة.

وحسب ألبرت باندورا (Albert Bandura) فقد قدّم تعريفاً قريباً من هذا الاتجاه، حيث اعتبر السلوك العدواني كل سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص أو تدمير الممتلكات، ويكون هذا الإيذاء إما نفسياً (كالسخرية والإهانة) أو بدنياً (كالضرب، الركل، والدفع

ب. مظاهر السلوك العدواني

- يبدأ السلوك العدواني عادةً بنوبة انفعالية تتسم بالغضب والإحباط، وقد يصاحبها شعور بالخجل والخوف.
- تتفاقم نوبات السلوك العدواني نتيجة التعرض المستمر أو المتكرر للضغوط النفسية داخل البيئة المحيطة.
- يظهر الاعتداء على الأقران بدافع الانتقام أو بقصد الإزعاج، باستخدام اليدين أو الأظافر أو حتى الرأس.
- قد يتجلى العدوان أيضاً في الاعتداء على ممتلكات الآخرين، من خلال إتلافها أو إخفائها أو الاحتفاظ بها بقصد الإزعاج.
- يتسم الفرد في حياته اليومية بالنشاط الحركي الزائد، مع ضعف تقدير عواقب الأذى أو الإيذاء.
- يعاني من صعوبة في تقبل التوجيه أو التصحيح.
- يميل إلى محاكاة الآخرين، وعدم الامتثال للتعليمات، ورفض التعاون، مع إظهار سلوكيات تهديدية لفظية أو غير لفظية.

- يتصف بسرعة الغضب والانفعال، وكثرة الضجيج والتذمر، وقد يحدث فوضى داخل الصف من خلال الضحك والكلام واللعب مع ضعف الانتباه.
- تظهر لديه احتكاكات متكررة مع المعلمين، مع قلة الاحترام والانخراط في سلوكيات تهريبية داخل الصف.
- قد يلجأ إلى استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- يعاني من ضعف في الانتظام المدرسي، ويقوم بمقاطعة المعلم أثناء الشرح. (عدنان، 2006، ص2)

ت. العلاقة بين السلوك العدواني والإدمان على الهاتف الذكي

العلاقة بين السلوك العدواني والإدمان على الهاتف الذكي علاقة ارتباطية وتأثير متبادل، حيث يمكن أن يسهم كل منهما في تعزيز الآخر، خاصة لدى الأطفال والمراهقين. ويمكن توضيح هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

أولاً، يؤدي الإدمان على الهاتف الذكي إلى زيادة السلوك العدواني نتيجة التعرض المفرط للمحتويات العنيفة، مثل الألعاب الإلكترونية ومقاطع الفيديو التي تتضمن مشاهد عدوانية، ما يجعل الطفل يميل إلى تقليد هذه السلوكيات في الواقع وفق مبدأ التعلم بالملاحظة.

ثانياً، الاستخدام المفرط للهاتف يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وضعف التفاعل الواقعي، وهو ما يسبب الإحباط والتوتر النفسي، فيظهر ذلك في شكل سلوك عدواني تجاه الآخرين، سواء داخل الأسرة أو في المدرسة. ثالثاً، يساهم الحرمان من الهاتف أو محاولة تقنين استخدامه في إثارة نوبات من الغضب والانفعال الشديد، وقد تتطور إلى سلوكيات عدوانية مثل الصراخ أو الاعتداء اللفظي أو الجسدي، مما يعكس درجة التعلق رابعاً، يؤثر الإدمان على الهاتف في تنظيم الانفعالات، حيث يضعف قدرة الطفل على ضبط نفسه والتحكم في غضبه، فيصبح أكثر اندفاعاً وعدوانية في مواقفه اليومية.

خامساً، قلة النوم الناتجة عن الاستخدام الطويل للهاتف الذكي تؤدي إلى اضطرابات مزاجية، مثل التوتر وسرعة الانفعال، مما يزيد من احتمالية ظهور السلوك العدواني.

وأخيراً، يمكن أن يكون الطفل العدواني أكثر عرضة للإدمان على الهاتف، باعتباره وسيلة للهروب من المشكلات أو لتفريغ طاقته الانفعالية، مما يعزز دائرة مغلقة بين العدوان والإدمان.

وعليه، فإن العلاقة بين السلوك العدواني والإدمان على الهاتف الذكي علاقة تفاعلية ديناميكية، حيث يؤثر كل منهما في الآخر بشكل مباشر وغير مباشر، ما يستدعي تدخلاً تربوياً ونفسياً للحد من هذه الظاهرة.

3.2. الغيرة عند الأطفال:

تُعَدّ الغيرة من الانفعالات الشائعة لدى الأطفال، حيث يرى الباحث مصطفى عبد المعطي أنها تجربة انفعالية تكاد تكون عامة بينهم، فهي حالة داخلية تظهر من خلال سلوكيات خارجية يمكن من خلالها الاستدلال على ما يشعر به الطفل من مشاعر، كما أنها تمثل عاملاً مشتركاً في العديد من المشكلات النفسية لديهم. ويشير عثمان نجاتي إلى أن الغيرة انفعال مزعج يشعر به الطفل عندما يعتقد أن الشخص الذي يحبه يوجّه اهتمامه أو عاطفته إلى شخص آخر، وتظهر هذه الحالة بشكل واضح خاصة بين الإخوة، عندما يشعر أحدهم بتفضيل الوالدين لطفل آخر.

أما عبد الرحمن عيسوي، كما نقل عنه أحمد الزغبى، فيعرّف الغيرة بأنها شعور مركّب يجمع بين الخوف والغضب والإحساس بالتهديد، خصوصاً عندما يواجه الطفل خطر فقدان ارتباطاته العاطفية، وقد تتجلى هذه الغيرة في صورة سلوك عدواني نحو الآخرين كالإخوة، أو في شكل إيذاء الذات.

وفي المقابل، يؤكد محمد عبد المؤمن أن الغيرة تعدّ ظاهرة طبيعية لدى الأطفال، إذ ترتبط بخوفهم من فقدان الاهتمام أو الحب أو الامتيازات التي يحصلون عليها، إلا أنها قد تشتد في ظل بعض الظروف مثل القلق، وانعدام الشعور بالأمان، أو نتيجة أساليب تربوية غير متوازنة كالتدليل المفرط أو التسلط الزائد، إضافة إلى المشكلات والصراعات داخل الأسرة. (عدنان، 2006، ص 4)

مظاهر الغيرة عند الأطفال:

تظهر الغيرة عند الأطفال من خلال مجموعة من السلوكيات والانفعالات التي يمكن ملاحظتها بسهولة، ومن أبرزها:

- السلوك العدواني: مثل ضرب الإخوة أو دفعهم أو تخريب أغراضهم، خاصة الطفل الذي يشعر أنه منافس له على حب الوالدين.
- نوبات الغضب والبكاء: يظهر الطفل انفعالات قوية كالصراخ أو البكاء الشديد عند إحساسه بالإهمال أو التمييز.
- الانطواء والانسحاب: قد ينسحب الطفل من التفاعل مع الآخرين ويصبح هادئاً بشكل غير معتاد نتيجة شعوره بعدم الاهتمام

- التشبث بالوالدين: يكثر الطفل من طلب الاهتمام، وقد يرفض الابتعاد عن الأم أو الأب خوفاً من دان حبهما.
 - الرجوع إلى سلوكيات طفولية سابقة: مثل التبول اللاإرادي أو التحدث بطريقة طفولية أو طلب الرضاعة، خاصة عند قدوم مولود جديد.
 - الغيرة اللفظية: التعبير بالكلام مثل قول "أنت تحب أخي أكثر مني" أو "لا أحب أختي".
 - لفت الانتباه بطرق سلبية: كإحداث الفوضى أو مخالفة القواعد فقط لجذب اهتمام الوالدين.
 - انخفاض تقدير الذات: قد يشعر الطفل بأنه أقل أهمية أو أقل قيمة من غيره.
- هذه المظاهر قد تختلف من طفل لآخر حسب عمره وبيئته، لكنها في مجملها تعكس حاجة الطفل للاهتمام والشعور بالأمان العاطفي.

العلاقة بين الغيرة والإدمان على الهاتف الذكي عند الأطفال:

توجد علاقة غير مباشرة لكنها واضحة بين الغيرة لدى الأطفال والإدمان على الهاتف الذكي، حيث يمكن أن تكون الغيرة أحد العوامل التي تدفع الطفل إلى الإفراط في استخدام الهاتف، كما يمكن أن يزيد هذا الإدمان بدوره من حدة الغيرة.

فالطفل الذي يشعر بالغيرة، خاصة في حالات المنافسة بين الإخوة أو الإحساس بنقص الاهتمام من الوالدين، قد يلجأ إلى الهاتف الذكي كوسيلة لتعويض هذا النقص العاطفي. فيجد في الألعاب الإلكترونية أو الفيديوهات نوعاً من الإشباع النفسي والاهتمام البديل، مما يجعله يقضي وقتاً طويلاً عليه، ويتحول الاستخدام تدريجياً إلى سلوك إدماني.

من جهة أخرى، قد يعزز الاستخدام المفرط للهاتف الذكي مشاعر الغيرة، إذ يتعرض الطفل لمحتويات تُظهر حياة الآخرين بشكل مثالي (ألعاب، ممتلكات، علاقات)، فيقارن نفسه بهم ويشعر بأنه أقل حظاً، مما يزيد من توتره وانفعالاته السلبية. كما أن انشغال الوالدين بالهواتف الذكية قد يثير غيرة الطفل، فيشعر بأن الجهاز أصبح منافساً له على اهتمامهم.

إضافة إلى ذلك، يؤدي الإدمان على الهاتف إلى ضعف التفاعل الأسري والاجتماعي، مما يقلل من فرص إشباع حاجات الطفل العاطفية، فيزداد شعوره بعدم الأمان والغيرة، فتدخل العلاقة في دائرة متبادلة:

الغيرة → استخدام مفرط للهاتف → ضعف العلاقات → زيادة الغيرة.

وعليه، يمكن القول إن الغيرة تمثل عاملاً نفسياً مهيئاً للإدمان على الهاتف الذكي، كما أن هذا الإدمان قد يغذي بدوره مشاعر الغيرة ويزيد من حدتها، خاصة في ظل غياب التوازن الأسري والرقابة التربوية.

1.2. السلوك الانسحابي:

يُعرّف السلوك الانسحابي لدى الطفل بأنه نمط من السلوك يتميز بالميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين، وعدم الاندماج في الحياة الاجتماعية اليومية، ويرافق ذلك شعور بالخجل والتوتر والخوف. كما يتضمن هذا السلوك تجنب المواقف الاجتماعية، وضعف التفاعل مع الآخرين، وقلة المشاركة في الأنشطة الجماعية، إضافة إلى ضعف الإحساس بالمسؤولية.

أما الأطفال المنسحبون اجتماعياً فهم أولئك الذين يظهرون أنماطاً متباينة من التفاعلات السلوكية والاجتماعية، حيث يعانون من صعوبات في التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين (نوري الضمراني، 2007، ص 233)

يُعدّ السلوك الانسحابي أحد مظاهر اضطراب التفاعل الاجتماعي، حيث يظهر لدى الطفل في شكل ضعف القدرة على التكيف والتوافق مع الأشخاص والمواقف الاجتماعية المختلفة (مروان موسى، 2009، ص 107)

هذا النص بعد إعادة كتابته بشكل صحيح ومنسق، مع إضافة مظاهر أخرى مناسبة لمذكرتك:

مظاهر السلوك الانسحابي:

يظهر السلوك الانسحابي في مجموعة من المظاهر السلوكية والانفعالية، تتمثل فيما يلي:

✓ تجنب التفاعل الاجتماعي وقلة المشاركة في الأنشطة الجماعية

✓ الإخفاق في إقامة علاقات اجتماعية وتكوين صداقات

✓ الميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين

✓ الشعور بعدم الارتياح وفقدان الإحساس بالسعادة والأمن

✓ التردد والخجل وضعف الثقة بالنفس.

✓ الخوف وعدم القدرة على اتخاذ القرارات

✓ المعاناة من مشاعر القلق والخوف والاكتئاب

✓ التمسك بالروتين ومقاومة التغيير.

✓ الشعور بالدونية وسهولة الخضوع للآخرين. (عبد الكريم الروي، 2006، ص154)

إضافة لمظاهر السلوك الانسحابي

ضعف مهارات التواصل (مثل صعوبة بدء الحديث أو الاستمرار فيه).

تجنب النظر المباشر أثناء التفاعل مع الآخرين.

قلة التعبير عن المشاعر والانفعالات

الاعتماد الزائد على شخص واحد (كالأم) بدل تكوين علاقات متعددة

الانسحاب من المواقف الجديدة أو غير المألوفة.

الانشغال المفرط بالعالم الداخلي (الخيال أو اللعب الفردي)

انخفاض المبادرة والمشاركة داخل القسم أو في الأنشطة المدرسية.

العلاقة بين السلوك الانسحابي والإدمان على الهاتف الذكي:

توجد علاقة وثيقة بين السلوك الانسحابي والإدمان على الهاتف الذكي، حيث يمكن اعتبار كل منهما سبباً ونتيجة في الوقت نفسه ضمن حلقة نفسية وسلوكية متداخلة. فالسلوك الانسحابي يتمثل في ميل الفرد إلى العزلة، وتجنب التفاعل الاجتماعي المباشر، والابتعاد عن المشاركة في الأنشطة الجماعية، وغالباً ما يكون ناتجاً عن مشاعر القلق، ضعف الثقة بالنفس، أو الإحباط من العلاقات الواقعية. في هذا السياق، يلجأ الفرد إلى الهاتف الذكي كوسيلة بديلة تحقق له الإشباع النفسي السريع وتمنحه إحساساً زائفاً بالراحة والانتماء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب والتطبيقات المختلفة.

ومع تكرار هذا الاستخدام، يتحول الهاتف من مجرد أداة إلى وسيلة للهروب من الواقع، مما يعزز الانسحاب الاجتماعي ويزيد من عزلة الفرد، حيث يقلّ تدريجياً تواصله المباشر مع الآخرين ويصبح أكثر اعتماداً على العالم الافتراضي. كما أن الإدمان على الهاتف الذكي يساهم في تقوية السلوك الانسحابي من خلال تقليل فرص التفاعل الواقعي، وضعف المهارات الاجتماعية، وتفضيل العزلة الرقمية على العلاقات الحقيقية. وفي المقابل، كلما زادت درجة الانسحاب الاجتماعي لدى الفرد، زادت قابليته للإدمان على الهاتف كتعويض عن نقص التفاعل الاجتماعي والشعور بالوحدة.

وبالتالي، يمكن القول إن العلاقة بينهما علاقة تبادلية دائرية؛ فالسلوك الانسحابي يدفع نحو الاستخدام المفرط للهاتف الذكي، وهذا الأخير يعمق بدوره العزلة والانطواء، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات النفسية والسلوكية لدى الفرد، خاصة لدى الأطفال والمراهقين الذين يكونون أكثر عرضة لهذه التأثيرات.

5.2. النوم عند الأطفال:

يرى الباحث "عباس محمد عوض" أن الصحة النفسية للطفل ترتبط بشكل كبير بالحصول على قدر كافٍ من النوم، كما أن قيام أجهزة الجسم بوظائفها بصورة سليمة يتطلب أيضاً كمية مناسبة من النوم؛ إذ لا يمكن التغلب على الإجهاد الجسدي والعصبي إلا من خلال النوم .

ويُعرّف الباحث "جمعة سيد يوسف" النوم بأنه حالة طبيعية متكررة يتوقف فيها الكائن الحي عن اليقظة، وتصبح حواسه أقل ارتباطاً بما يحيط به من أحداث، مع ملاحظة أن حاجة الأطفال إلى النوم تختلف باختلاف العمر والجنس ووقت النوم خلال اليوم أو السنة، إضافة إلى الحالة الصحية والجسدية وغيرها من العوامل . كما يوضح الباحث "حسن منسي" أن بعض الأطفال قد يعانون من اضطرابات في النوم تُعرف بمشاكل النوم، مثل الأرق الذي يتمثل في صعوبة النوم والشعور بالتعب عند الاستيقاظ. وقد يعاني آخرون من فرط النوم، حيث ينام الطفل لفترات طويلة خلال النهار والليل، بينما قد يظهر لدى بعض الأطفال سلوكيات أثناء النوم مثل المشي أثناء النوم، أو قد يعانون من الفزع الليلي أو الكوابيس .(عدنان، 2006، ص 10)

مظاهر مشاكل النوم عند الأطفال:

تظهر مشاكل النوم عند الأطفال في عدة أشكال وسلوكيات، من أبرزها:

- ✓ الأرق: صعوبة في النوم أو تأخر الدخول في النوم، مع الاستيقاظ المتكرر أثناء الليل.
- ✓ الشعور بالتعب عند الاستيقاظ: رغم النوم، يبدو الطفل مرهقاً وغير مرتاح.
- ✓ فرط النوم: نوم طويل جداً خلال النهار أو الليل بشكل غير طبيعي.
- ✓ الكوابيس الليلية: أحلام مزعجة تسبب استيقاظ الطفل في حالة خوف أو بكاء.
- ✓ الفزع الليلي: استيقاظ مفاجئ مع صراخ أو خوف شديد دون تذكر الحلم غالباً.
- ✓ المشي أثناء النوم: قيام الطفل بالحركة أو التجول أثناء النوم دون وعي.
- ✓ اضطراب مواعيد النوم: النوم في أوقات غير منتظمة وصعوبة تثبيت روتين نوم ثابت.
- ✓ التقلب وكثرة الاستيقاظ: عدم الاستقرار في النوم مع تحرك مستمر أثناء الليل.

✓ إذا أردت، أقدر أرتبها لك في شكل فقرة جاهزة للبحث أو جدول.

علاقة مشاكل النوم بالادمان على الهاتف الذكي:

ترتبط مشاكل النوم عند الأطفال بشكل واضح بالإفراط في استخدام الهاتف الذكي أو ما يُعرف بالادمان عليه، ويمكن توضيح هذه العلاقة في عدة نقاط:

تأخير وقت النوم: استخدام الهاتف لفترات طويلة قبل النوم يجعل الطفل يؤجل موعد نومه، مما يقلل عدد ساعات النوم.

تنبيه الدماغ بدل تهدئته: المحتوى التفاعلي (اللعاب، فيديوهات، مواقع التواصل) ينشط الدماغ بدل أن يهيئه للنوم.

التعرض للضوء الأزرق: ضوء شاشة الهاتف يقلل إفراز هرمون الميلاتونين المسؤول عن تنظيم النوم، مما يؤدي إلى صعوبة النوم أو الأرق.

اضطراب جودة النوم: حتى عند النوم، يكون النوم متقطعاً وأقل عمقاً بسبب الإرهاق الذهني. الاستيقاظ الليلي: بعض الأطفال يستيقظون لاستخدام الهاتف أو بسبب الاعتياد عليه، مما يزيد من اضطراب النوم.

الإدمان السلوكي: التعلق النفسي بالهاتف يجعل الطفل غير قادر على تركه قبل النوم، مما يخلق نمطاً غير صحي للنوم.

باختصار، الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يضعف جودة النوم ويزيد من احتمالية ظهور مشاكل مثل الأرق، قلة النوم، والتعب الصباحي.

المشكلات النفسية

يمكن تعريف المشكلات النفسية على أنها حالات من الاضطراب أو عدم التوازن في الجوانب الانفعالية أو المعرفية أو السلوكية لدى الفرد، تظهر عندما يعجز عن التكيف بشكل سليم مع ذاته أو مع متطلبات البيئة المحيطة به. وغالباً ما تنشأ هذه المشكلات نتيجة تداخل عدة عوامل، مثل الضغوط النفسية، أو الإحباطات المتكررة، أو الخبرات السلبية، مما يؤدي إلى معاناة داخلية تنعكس في صورة سلوكيات أو مشاعر غير سوية تعيق أداء الفرد لوظائفه اليومية بشكل طبيعي

6.4. القلق عند الاطفال

يُعدّ القلق من الانفعالات النفسية الأساسية التي تصيب الإنسان، وخاصة في العصر الحالي الذي يُوصف بأنه عصر القلق والضغط النفسية. ويشير الباحث "أحمد الزغبى" إلى أن القلق يُعتبر قاعدة ومحورًا ديناميًا في مختلف الاضطرابات النفسية والعقلية، إذ قد يظهر كعرض مرافق لبعض الاضطرابات النفسية، وقد يتفاقم في بعض الحالات ليصبح اضطرابًا نفسيًا قائمًا بذاته.

كما يُعرّف القلق بصفة عامة حسب "أحمد الزبادي" بأنه خبرة انفعالية غير سارة، يعيشها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد غير واضح المصدر، دون القدرة على تحديده بدقة. وغالبًا ما تترافق هذه الحالة مع مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية مثل: تسارع ضربات القلب، ارتفاع ضغط الدم، فقدان الشهية، زيادة معدل التنفس، الشعور بالاختناق، زيادة نشاط الغدد العرقية، وكثرة التبول.

ويضيف الباحث "مصطفى عبد المعطي" أن القلق في مرحلة الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف وتوقع الخطر، أو حالة من عدم الارتياح الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة، حيث يعاني الطفل من شعور بالخوف أو التهديد دون معرفة السبب الحقيقي لذلك. كما يتمثل القلق في الطفولة في مجموعة من المخاوف غير المحددة التي قد تظهر في سلوك الطفل سواء أثناء اليقظة أو أثناء النوم.

مظاهر القلق عند الأطفال:

تظهر حالة القلق عند الأطفال في مجموعة من المظاهر السلوكية والانفعالية والجسمية، ويمكن توضيحها كما يلي: . (عبد الكريم الروي، 2006، ص 156).

المظاهر الانفعالية:

- الشعور الدائم بالخوف دون سبب واضح.
- التوتر المستمر وسرعة الاستثارة.
- كثرة البكاء والانفعال الزائد.
- الشعور بعدم الأمان والاطمئنان
- الحساسية المفرطة تجاه المواقف اليومية.

المظاهر السلوكية:

- التعلق الزائد بالأم أو الأب والخوف من الانفصال عنهما.
- تجنب المواقف الجديدة أو الأشخاص الغرباء.

– صعوبة التكيف مع البيئة المدرسية أو الاجتماعية.

– السلوك الانسحابي والانطواء

– اضطرابات النوم مثل الخوف من النوم بمفرده.

المظاهر الجسدية (الفيزيولوجية):

– تسارع ضربات القلب.

– التعرق الزائد.

– آلام في البطن أو الصداع المتكرر.

– فقدان الشهية أو اضطرابات في الأكل.

– اضطرابات النوم مثل الأرق أو الكوابيس.

المظاهر المعرفية:

– كثرة التفكير في الأمور السلبية.

– توقع حدوث الكوارث أو المخاطر.

– ضعف التركيز والانتباه.

– صعوبة اتخاذ القرار.

العلاقة بين القلق عند الأطفال والإدمان على الهاتف الذكي:

تُظهر العديد من الدراسات الحديثة أن هناك علاقة تبادلية بين القلق عند الأطفال والإدمان على الهاتف الذكي، حيث يمكن لكل منهما أن يكون سببًا ونتيجة للآخر في الوقت نفسه. فالأطفال الذين يعانون من القلق غالبًا ما يلجؤون إلى الهاتف الذكي كوسيلة للهروب من مشاعر التوتر والخوف وعدم الارتياح، إذ يوفر لهم عالمًا افتراضيًا يشعرهم بالراحة المؤقتة ويشتت انتباههم عن مصادر القلق في الواقع، مما يؤدي تدريجيًا إلى الاعتماد المفرط عليه.

في المقابل، يؤدي الإفراط في استخدام الهاتف الذكي إلى زيادة مستويات القلق لدى الطفل، نتيجة التعرض المستمر للمحتويات المثيرة أو غير المناسبة، أو بسبب العزلة الاجتماعية التي تقلل من مهارات التفاعل الواقعي وتزيد من الشعور بالوحدة وعدم الأمان. كما أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية قبل النوم قد يسبب اضطرابات في النوم، مما يفاقم من حالة التوتر والقلق.

وبذلك، فإن العلاقة بين القلق والإدمان على الهاتف الذكي عند الأطفال هي علاقة دائرية، حيث يسهم القلق في دفع الطفل نحو الاستخدام المفرط للهاتف، بينما يؤدي هذا الاستخدام بدوره إلى تعزيز القلق وزيادته، مما يخلق حلقة مفرغة تؤثر سلباً على التوازن النفسي والسلوكي للطفل.

7.4. مخاوف الأطفال:

يرى الباحث "عكاشة عبد المنان" أن مخاوف الطفل تُعد ظاهرة طبيعية إلى حد معين، مؤكداً على ضرورة التمييز بين المخاوف الطبيعية في مرحلة الطفولة والمخاوف العصبية، التي تختلف من حيث طريقة الشعور أكثر من اختلافها في طبيعة الخوف نفسه.

ويضيف الباحث "أحمد الزغبى" أن الخوف هو انفعال يتضمن حالة من التوتر تدفع الفرد إلى الهروب من الموقف المسبب لهذا الشعور، بهدف التخلص من التوتر. كما تتميز مخاوف الأطفال بعدم الثبات والتغير مع التقدم في العمر، حيث تختفي بعض المخاوف لتظهر بدلاً منها مخاوف أخرى جديدة.

كما يشير الباحث "حمزة الجبالي" إلى أهمية تصنيف مخاوف الأطفال من الناحية العلمية والتربوية حسب موضوعاتها إلى مخاوف حسية وأخرى غير حسية؛ فالمخاوف الحسية هي تلك التي يمكن للطفل إدراكها بحواسه المختلفة، بينما المخاوف غير الحسية لا يمكنه إدراك حقيقتها بشكل مباشر.

ويؤكد الباحث "عبد المنعم الميلادي" أن المخاوف الحسية تكون مرتبطة بمصادر واقعية ومحددة يمكن للطفل التعرف عليها والتعبير عنها بوضوح، مثل الخوف من الشرطي، الطبيب، بعض الحيوانات كالكلب، أو الخوف من ركوب القطار أو الصعود إلى الأماكن المرتفعة لأول مرة. (عبد الكريم الروي، 2006، ص 157)

مظاهر المخاوف عند الأطفال:

مظاهر المخاوف عند الأطفال تتجلى في مجموعة من السلوكيات والانفعالات التي يمكن ملاحظتها بسهولة، وتختلف حدتها من طفل لآخر حسب العمر والخبرة والبيئة المحيطة.

من أبرز هذه المظاهر الانفعالية، حيث يظهر الطفل حالة من القلق والتوتر الشديد عند مواجهة الموقف المخيف، وقد يبكي بسرعة أو يدخل في نوبات خوف مفاجئة، مع شعور واضح بعدم الأمان.

كما نجد المظاهر السلوكية، وتتمثل في محاولة الطفل الهروب من الموقف المثير للخوف، أو التمسك الشديد بالأم أو الأب، أو الامتناع عن الدخول إلى أماكن معينة، وقد يظهر أيضاً سلوك التجنب المستمر لكل ما يرتبط بمصدر الخوف.

أما المظاهر الجسدية (الفسولوجية) فتشمل تسارع ضربات القلب، التعرق، رجفة في اليدين أو الجسم، احمرار الوجه أو شحوبه، وأحياناً اضطرابات في النوم مثل الأرق أو الكوابيس المتكررة. بالإضافة إلى ذلك، توجد مظاهر معرفية، حيث تتشكل لدى الطفل أفكار سلبية أو خيالية مرتبطة بالخوف، مثل تخيل أشياء غير واقعية أو تضخيم الخطر بشكل مبالغ فيه، مما يزيد من حدة القلق لديه. هذه المظاهر مجتمعة تعكس مدى تأثير الخوف على الطفل نفسياً وسلوكياً وجسدياً، وتساعد في تشخيص طبيعته وتمييزه عن الخوف العادي المؤقت.

العلاقة بين المخاوف عند الاطفال والإدمان على الهاتف الذكي:

توجد علاقة وثيقة بين مخاوف الأطفال والإدمان على الهاتف الذكي، حيث يمكن أن يؤثر كل منهما في الآخر بشكل مباشر أو غير مباشر.

فمن جهة أولى، قد يدفع الخوف والقلق عند الطفل إلى اللجوء المفرط للهاتف الذكي كوسيلة للهروب من الواقع أو لتجنب المواقف التي تثير لديه التوتر، فيجد في الألعاب الإلكترونية أو الفيديوها أو مواقع التواصل مساحة بديلة تمنحه شعوراً مؤقتاً بالأمان والراحة النفسية. ومع تكرار هذا السلوك، يتحول الاستخدام العادي إلى اعتماد نفسي ثم إلى إدمان.

ومن جهة ثانية، يمكن أن يسهم الإدمان على الهاتف الذكي في زيادة مخاوف الطفل، حيث يؤدي الإفراط في الاستخدام إلى التعرض لمحتويات غير مناسبة أو مشاهد عنيفة أو أفكار خيالية مخيفة، مما يعزز لديه مخاوف مثل الخوف من الظلام أو الخوف من الوحدة أو حتى الخوف المرضي من العالم الخارجي. كما أن العزلة الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط تقلل من فرص التفاعل الواقعي، مما يضعف قدرة الطفل على مواجهة مخاوفه بشكل طبيعي.

وبذلك، يمكن القول إن العلاقة بينهما علاقة تبادلية دائرية؛ فالمخاوف قد تدفع إلى الإدمان، والإدمان بدوره قد يزيد من حدة المخاوف ويعمّقها، مما يؤثر سلباً على التوازن النفسي والسلوكي للطفل.

8.4. الاكتئاب عند الأطفال:

حسب الباحث "نوري القمش" فإن الاكتئاب يُعد من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بعد القلق، وقد ازداد الاهتمام بهذه الظاهرة نتيجة ملاحظة ارتفاع عدد الأطفال المصابين بالاكتئاب قبل سن الثانية عشرة، إذ تشير التقديرات إلى أن طفلاً من بين كل خمسة أطفال قد يعاني من شكل من أشكال الاكتئاب. كما يرى بعض

المختصين أن هناك ارتباطاً بين الاكتئاب ومشكلات أخرى مثل التبول اللاإرادي، نوبات الغضب، والعزلة الاجتماعية وغيرها.

مظاهر الاكتئاب عند الاطفال:

مظاهر الاكتئاب عند الأطفال تتجلى في عدة جوانب نفسية وسلوكية وجسمية، ومن أهمها: . (عبد الكريم الروي، 2006، ص 158)

1- المظاهر الانفعالية والنفسية:

- الحزن المستمر والبكاء المتكرر دون سبب واضح.
- فقدان الاهتمام بالأنشطة التي كان الطفل يستمتع بها سابقاً.
- الشعور بالذنب أو انخفاض تقدير الذات.
- الحساسية الزائدة وسرعة الانفعال.
- الشعور باليأس أو الإحباط

2- المظاهر السلوكية

- الانسحاب الاجتماعي والابتعاد عن الأصدقاء أو اللعب.
- ضعف الأداء المدرسي وتراجع التحصيل الدراسي.
- فقدان الحماس والدافعية للأنشطة اليومية.
- نوبات غضب أو سلوك عدواني أحياناً.
- الميل إلى العزلة وقلة التفاعل مع المحيط.

3- المظاهر الجسدية (النفس جسمية)

- اضطرابات النوم (أرق أو نوم زائد).
- فقدان الشهية أو الإفراط في الأكل.
- شكاوى متكررة من آلام جسدية مثل الصداع أو آلام البطن دون سبب عضوي واضح.
- التعب والإرهاق المستمر.

علاقة الاكتئاب عند الاطفال بالإدمان على الهاتف الذكي:

يرتبط الاكتئاب عند الأطفال ارتباطاً وثيقاً بالإدمان على الهاتف الذكي، حيث يمكن أن يكون هذا الأخير عاملاً مساهماً في ظهور الأعراض الاكتئابية أو تفاقمها. فالاستخدام المفرط للهاتف يؤدي إلى انسحاب الطفل من العالم الواقعي وانغماسه في العالم الافتراضي، مما يحدّ من تفاعلاته الاجتماعية المباشرة ويزيد من شعور العزلة والوحدة، وهما من أبرز مكونات الاكتئاب.

كما أن الإفراط في استخدام الهاتف الذكي، خاصة في الألعاب أو مواقع التواصل، قد يعرض الطفل لمحتوى سلبي أو مقارنات اجتماعية غير واقعية، مما يؤثر سلباً على تقدير الذات ويزيد من مشاعر الحزن والإحباط. بالإضافة إلى ذلك، فإن السهر الطويل أمام الشاشة يؤثر على جودة النوم، وهو ما ينعكس مباشرة على الحالة المزاجية للطفل ويزيد من التوتر والانفعال.

ومن جهة أخرى، يؤدي الإدمان على الهاتف إلى ضعف التفاعل الأسري وقلة الحوار داخل البيت، مما يحرم الطفل من الدعم العاطفي الضروري في هذه المرحلة العمرية، وبالتالي يصبح أكثر عرضة للاضطرابات النفسية وعلى رأسها الاكتئاب.

وبذلك يمكن القول إن الإدمان على الهاتف الذكي لا يُعد فقط سلوكاً تقنياً مفرطاً، بل قد يشكل عامل خطر مهم في ظهور الاكتئاب عند الأطفال من خلال تأثيره على الجانب الاجتماعي والانفعالي والجسدي لديهم.

9.4. الفوبيا المدرسية عند الأطفال:

يرى الباحثان "شيلوند ويونغ" أن غياب الأطفال لفترة طويلة عن المدرسة كان يُفسّر قديماً تحت مصطلح "التسكع المدرسي"، غير أنه منذ سنة 1932 قام الباحث "برودوين" بتقديم وصف إكلينيكي دقيق لهذه الظاهرة. حيث لاحظ لدى مجموعة من الأطفال أن رفضهم الذهاب إلى المدرسة لا يرتبط بالرغبة في التسكع، بل يكون مصحوباً دائماً برغبة قوية في العودة إلى المنزل. وقد فُسّر هذا السلوك على أنه ناتج عن اضطراب نفسي، إذ تبين أن هؤلاء الأطفال يعانون من خوف شديد من احتمال حدوث مكروه لأمهاتهم، مما يدفعهم إلى التسرع بالعودة إلى البيت للاطمئنان والتخفيف من قلقهم.

ويضيف الباحث "فونتان وآخرون" أن هذه الملاحظات الأولية التي قدمها "برودوين" تم تأكيدها لاحقاً من طرف عدد من الباحثين مثل "كاهن"، "هيسوف" و"بولبي"، حيث تم اعتماد مصطلح "الفوبيا المدرسية" للدلالة على حالة عدم المواظبة على الذهاب إلى المدرسة.

كما يشير الباحث "مارسلي" إلى أن "جونسون" في عام 1941 استخدم مصطلح الفوبيا المدرسية لوصف الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة لأسباب غير منطقية، ويُظهرون مقاومة شديدة تجاه ذلك، مصحوبة بردود فعل قلق حادة عند إجبارهم على الالتحاق بها.

ويضيف الباحثان "شيلوند ويونغ" أن "جونسون" عرّف الفوبيا المدرسية بأنها رفض الطفل الالتحاق بالمدرسة أو مقاومته للذهاب إليها، مع ظهور استجابات انفعالية شديدة تصل إلى حد الذعر عند إجباره على ذلك.

وبناءً على ذلك، تُعد الفوبيا المدرسية من أكثر المخاوف المرضية شيوعاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي

مظاهر الفوبيا المدرسية عند الاطفال:

تتجلى الفوبيا المدرسية لدى الأطفال في مجموعة من المؤشرات المتداخلة التي تشمل الجوانب الانفعالية والسلوكية والجسدية والمعرفية، وتظهر بشكل واضح عند اقتراب موعد الذهاب إلى المدرسة أو أثناء الحديث عنها.

فعلى المستوى الانفعالي، يعاني الطفل من قلق مرتفع وتوتر ملحوظ، وقد تصل استجاباته إلى نوبات من الخوف الشديد أو البكاء، خاصة عند محاولة إجباره على الذهاب إلى المدرسة، حيث يبدو عليه الارتباك والانزعاج الشديد.

أما من الناحية السلوكية، فيظهر الرفض الصريح أو المتكرر للالتحاق بالمدرسة، مع محاولات مستمرة لتجنبها، مثل التأخر المتعمد، أو اختلاق أعذار للبقاء في المنزل. كما يلاحظ تعلق مفرط بالوالدين، خاصة الأم، وصعوبة واضحة في الانفصال عنها.

وفيما يتعلق بالمظاهر الجسدية، غالباً ما يشتكي الطفل من أعراض بدنية ليس لها أساس عضوي واضح، مثل آلام البطن، الصداع، الغثيان أو الشعور بالتعب العام، وتظهر هذه الأعراض بشكل خاص في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة، ثم تخف أو تختفي عند بقاءه في المنزل.

أما على المستوى المعرفي، فيحمل الطفل أفكاراً سلبية ومخاوف غير واقعية، كخوفه من حدوث أمر سيئ لأحد الوالدين أثناء غيابه، أو شعوره بعدم القدرة على مواجهة البيئة المدرسية ومتطلباتها

وتعكس هذه المظاهر في مجملها حالة من الخوف المرضي المرتبط بالمدرسة، تتجاوز مجرد عدم الرغبة العادية، لتؤثر بشكل واضح على توافق الطفل النفسي والدراسي.

العلاقة بين الفوبيا المدرسية والإدمان على الهاتف الذكي:

توجد علاقة وثيقة بين الفوبيا المدرسية عند الأطفال والإدمان على الهاتف الذكي، حيث يمكن أن يسهم الاستخدام المفرط للهواتف الذكية في تعزيز هذا النوع من الخوف المدرسي أو تفاقمه. فالأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً في اللعب أو التصفح عبر الهاتف يميلون إلى الانسحاب من الواقع الاجتماعي، مما يقلل من قدرتهم على التكيف مع البيئة المدرسية ويضعف مهاراتهم في التواصل مع الزملاء والمعلمين.

كما أن الهاتف الذكي يوفر للطفل بيئة بديلة مليئة بالمتعة والراحة والتسلية الفورية، مما يجعل فكرة الذهاب إلى المدرسة تبدو أقل جاذبية وأكثر ضغطاً، وبالتالي قد يظهر لديه رفض متكرر للمدرسة مصحوب بقلق وتوتر. إضافة إلى ذلك، قد يعتاد الطفل على البقاء في المنزل لفترات طويلة مع الهاتف، مما يعزز لديه ارتباطاً شرطياً بين البقاء في البيت والشعور بالأمان، في حين ترتبط المدرسة لديه بالانفصال والقلق.

ومن جهة أخرى، قد يساهم الإفراط في استخدام الهاتف في ضعف التركيز واضطرابات النوم، مما يزيد من صعوبة الاستيقاظ صباحاً والاستعداد للمدرسة، وبالتالي يدعم ظهور سلوكيات الهروب والرفض المدرسي.

لذلك يمكن القول إن الإدمان على الهاتف الذكي لا يُعد سبباً مباشراً للفوبيا المدرسية، لكنه عامل مهم يساهم في ظهورها أو زيادتها حدة عند بعض الأطفال، خاصة في المرحلة الابتدائية.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة، نرى أن الإدمان على الهاتف الذكي يؤثر بشكل واضح في ظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، خاصة عندما يصبح استعمال الهاتف مفرطاً وغير خاضع للرقابة الأسرية أو التوجيه التربوي. فالطفل في هذه المرحلة يكون بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، واللعب الواقعي، والاهتمام العاطفي، غير أن الانشغال الطويل بالهاتف الذكي يحرمه من هذه الحاجات الأساسية، مما ينعكس سلباً على توازنه النفسي والسلوكي.

ومن الناحية النفسية، يتضح لنا أن الإدمان على الهاتف الذكي يرتبط بظهور القلق والخوف والتوتر، حيث يلجأ بعض الأطفال إلى الهاتف للهروب من الضغوط أو المشاعر السلبية، فيتحول مع الوقت إلى وسيلة يعتمدون عليها نفسياً للشعور بالراحة المؤقتة. كما أن التعرض المستمر للألعاب والمحتويات الرقمية السريعة يزيد من الاستثارة النفسية والانفعالية، ويجعل الطفل أكثر عصبية وسرعة في الانفعال. إضافة إلى ذلك، يساهم الاستخدام المفرط للهاتف في تنمية مشاعر الغيرة والدونية نتيجة المقارنة بالآخرين أو بسبب شعور الطفل بنقص اهتمام الوالدين وانشغالهم بالهواتف.

أما من الجانب السلوكي، فقد تبين لنا أن الإفراط في استخدام الهاتف الذكي يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي وظهور السلوك الانسحابي، حيث يميل الطفل إلى العزلة والابتعاد عن الأنشطة الجماعية والتواصل الواقعي مع الأسرة والأقران. كما قد تظهر بعض السلوكيات العدوانية نتيجة التأثر بالألعاب أو المشاهد العنيفة، إضافة إلى العصبية والانفعال عند منعه من استعمال الهاتف. وفي بعض الحالات، يظهر فرط الحركة وتشتت الانتباه بسبب التعرض المستمر للمثيرات السريعة داخل التطبيقات والألعاب الإلكترونية، مما يؤثر سلباً على التركيز والتحصيل الدراسي.

كما لاحظنا أن الإدمان على الهاتف الذكي يؤثر أيضاً على الجانب الصحي والانفعالي للطفل من خلال اضطرابات النوم، مثل الأرق والسهر والاستيقاظ المتكرر، نتيجة الاستعمال الليلي للهاتف والتعرض المستمر لضوء الشاشة، وهو ما يؤدي إلى التعب وضعف الانتباه والتقلبات المزاجية وتراجع الأداء الدراسي.

إضافة إلى ذلك، قد يساهم التعلق المفرط بالهاتف في ظهور الفوبيا المدرسية، حيث يفضل الطفل البقاء في المنزل لاستعمال الهاتف بدل الاندماج في الحياة المدرسية، فيصبح أكثر رفضًا للذهاب إلى المدرسة وأكثر تعلقًا بالبيت والأسرة.

وعليه، نستنتج أن العلاقة بين الإدمان على الهاتف الذكي والمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال هي علاقة قوية وتبادلية، إذ يؤدي الاستخدام المفرط للهاتف إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية متعددة، وفي المقابل قد تدفع هذه الاضطرابات الطفل إلى مزيد من التعلق بالهاتف كوسيلة للهروب والتعويض، مما يخلق دائرة سلبية تؤثر على نموه النفسي والاجتماعي والدراسي.

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

تمهيد

مفهوم التحصيل الدراسي

أهداف التحصيل الدراسي

أنواع التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي الجيد

وسائل قياس التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

مشكلات التحصيل الدراسي

بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي

أضرار الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال

تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي

العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدمان الهاتف الذكي

خلاصة الفصل

تمهيد

يُعد التحصيل الدراسي أحد أهم المؤشرات التي تعكس مستوى التعلم والأداء الأكاديمي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، حيث يتيح قياس مدى استيعاب الطفل للمعلومات والمهارات الأساسية المطلوبة في هذه المرحلة. ويشمل التحصيل الدراسي جوانب متعددة مثل الواجبات المدرسية، المشاركة الصفية، القدرة على التركيز، وفهم الدروس.

في العصر الرقمي الحالي، أصبح استخدام الهواتف الذكية جزءًا من الحياة اليومية للأطفال، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي. فالاعتماد المفرط على الهاتف يقلل الوقت المخصص للدراسة، ويؤثر على التركيز والانتباه داخل الفصل، وقد يؤدي إلى اضطرابات في النوم وزيادة التوتر النفسي، مما ينعكس على جودة الأداء الأكاديمي.

لذلك، أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لفهم مدى تأثير هذا الإدمان على النتائج التعليمية، ووضع استراتيجيات تربوية وأسرية تساعد على تنظيم استخدام الهاتف بما يضمن الحفاظ على التحصيل الدراسي وتحقيق التوازن النفسي للطفل.

أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي

1 - لغة:

حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وتبت وذهب ما سواه.
حصل حصولاً ومحصولاً والتحصيل تمييز ما يحصل، وتحصل تجمع وثبت (محمد بن يعقوب 1999 ص 886)

يقال حصل العلم وحصل المال والكلام زده إلى أصله تحصل الشيء
تجمع وتبت ويقال تحصل من المناقشة كذا استخلص (ابراهيم مصطفى وآخرون، 1989، ص 179).
2 اصطلاحاً
يعرف التحصيل الدراسي على أنه المعرفة، والفهم، والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية
محددة (معيوف، 2009، ص 87)

أما paul parent فيعرفه على أنه مجمل العلاقات الموجودة بين محتوى المعلومات المكتوبة وبين
الوقت المستعمل لهذه الاكتتابات من طرف التلميذ. (زلوف 2016، ص 255)
أما في قاموس علم النفس فعرف التحصيل بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل
المدرسي أو الأكاديمي، ويجري من قبل المدرسين أو بواسطة اختبارات المقننة (النيال، عبد الحميد، 2009،
ص 14)

وعرفه " دولند شار بأنه حاصل للعملية التعليمية مثل جوانب متعددة لنجاح الطالب في نهاية السنة أو
في الطور الدراسي، وإنجازاته المعرفية وغير المعرفية في شتى المجالات أو توجيه الطالب نحو تخصص
معين، كما يرتبط باكتساب مجموعة من المعارف التي تساهم في جعل المتعلم عنصراً إيجابياً داخل المجتمع
وذلك بقدرته فالمواجهة للمشاكل التي تعترضه وأن يكون قادراً على تحقيق مشروعه الشخصي في الحياة ومعرفة
كيفية التعامل (محمد 2018 ، ص 346-347)

- أما التحصيل الدراسي حسب صلاح علام فهو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي
يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين (محمد ، 2014 ص 7)

عرفه **محمد مصطفى زيدان** بأنه بدل التحصيل الدراسي على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الأساسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ (خرفان ، 2020 ، ص405)

وعرفه " دولند شار بأنه حاصل للعملية التعليمية مثل جوانب متعددة لنجاح الطالب في نهاية السنة أو في طور الدراسي، وإنجازاته المعرفية وغير المعرفية في شتى المجالات أو توجيه الطالب نحو تخصص معين، كما يرتبط باكتساب مجموعة من المعارف التي تساهم في جعل المتعلم عنصراً إيجابياً داخل المجتمع وذلك بقدرته

فالمواجهة للمشاكل التي تعترضه وأن يكون قادراً على تحقيق مشروعه الشخصي في الحياة ومعرفة كيفية التعامل (ضيف محمد 2018 ، ص 346-347)

أما التحصيل الدراسي حسب صلاح علام فهو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين (محمد ، 2014 ص8) إستنتاج من خلال التعاريف:

- من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو كل ما يتعلمه التلميذ من معلومات ومهارات خلال دراسته. ما شئ غير الدرجات التي يجيبها في الامتحانات، بل حتى الفهم والقدرة على تطبيق اللي تعلمه في حياته الدراسية واليومية

ثانيا : أهداف التحصيل:

- من أهم الأهداف التي يسعى إليها التحصيل الدراسي مايلي:
- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
- الكشف عن المستويات العلمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم.
- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه الحدادي (فاطمة الزهراء 2020، ص19)
- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلميذ
- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ المواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية وتحسين وتطوير العملية التعليمية.

- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل إتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة (مباركة ، 2020/2021 م ، ص 56، 64).

- يهدف إلى تحديد استجابات الواجب تعزيزها فمن خلال النتائج الخاصة بالتحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسنات والتقدم الذي تحصل عليه وكذا الصعوبات التي تعترض سير وصول المعلومات وتدفعه إلى إحضار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم وبذلك يصبح عنصر محفز ومحبيب للتعلم (حمود 2018/2019 م، ص 67).

ثالثاً: أنواع التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاً تهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالباً نوعين من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حسب استجاباتهم لمواردهم الدراسية

1- التحصيل الدراسي الجيد

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر يسهل عليه تذكره، وهو الشخص لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفاء (عز الدين وآخرون 2018/2019 ص، 53)

2- التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط ودرجة احتياظه واستفادته من المعلومات له متوسط وهنا يتوجب على التلميذ زيادة مجهود لاستيعاب المعارف والدروس والتركيز أكثر في القسم للحصول على درجات أعلى (ربيعة ، 2020 / 2021 ، ص 63 .)

3- التحصيل الدراسي المنخفض

ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ اقل من المستوى المطلوب من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وهذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن هذا التأخير في جميع المواد ، وهو ما يطلق عليه الفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، وقد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعي (حمود 2018/2019م ، ص 48)

ويسمى التحصيل الدراسي المنخفض بالتأخر الدراسي أو التخلف الدراسي وهو عبارة عن صعوبات بتلقاها التلميذ في عملية التحصيل وهذه الصعوبات تعيقه في مساره الدراسي.

ويضيف الباحثين انه التخلف الدراسي يكون على شكلين عام وخاص، فالعام هو عندما تجد عند التلميذ تأخر في جميع المواد ، أما الخاص فيكون مقتصر على بعض المولد فقط فمثلا نجده ضعيف في الرياضيات وجيد في الفيزياء والعلوم الطبيعية. (سعدية 2011 ص72)

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي

هناك العديد من الشروط التي يركز عليها التحصيل الدراسي ومن هاته الشروط ما يلي:

-النضج

يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي بتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك بإتحاد الخلية الذكرية وبالأنتوية، ولا دخل للفرد فيها وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع. الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم ، الحدود والإطار التكويني النظري . (ربيعة 2020 / 2021 ص 56).

-التكرار:

و التكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد أما التكرار الآلي الأهم فلا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت و

-الجهد

وفيه جمود العملية التعلم والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى وحول الارتقاء المستمر بمستوى الأداء . (مصطفى 2014, 2015 ص103)

وكذلك التكرار يؤدي إلى نمو الخبرة وارتقاء بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعميم إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتقاء بمستوى الأداء (عقبة 2020 ص38)

-الذكاء

مما لا شك فيه هو أن عامل الذكاء شرطاً أساسياً في عملية التحصيل الدراسي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الإرتباطية الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي ، حيث أنو يلعب دوار ميماً في عملية التفوق لا التحصيلي أو التحصيل الدراسي

أن قدرات الذكاء الخاصة ، كالقدرة اللغوية تؤدي إلى الفهم الصحيح للمعاني ، والقدرة على الاستدلال تساهم في رفع التحصيل لدى التلميذ وأن هناك قدرات عقلية يحتاج إليها الطالب في عملية التحصيل كالقدرة على التحليل والتركيب والاستنتاج والتقييم (خالد عادل 2019، ص44)

-الدافعية

الحدوث التعلم لابد و أن يكمن هناك دواعي الفرد نحو بذل الجهد و الطاقة لتعمم المواقف الجديدة أو حل ما يواجهه من مشكلات (دنيا ، 2018 / 2019 ص 43) .

مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية والدافعية تشير إلى الحاجة إلى تغير أو نقص أو أو نفسية أو اجتماعية . لذلك فان مفهوم الدافع يرتبط بمفهوم الحاجة زيادة في حالة الفرد مما يسبب حالة من التوتر والقلق يسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة من التوازن والتكيف (أ.م شيماء ، ب س ، ص 17-52) .

-الإرشاد والتوجيه

إن التعليم القائم على الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين المختصين يعمل على التحصيلي للتلميذ ، رفع المستوى كما يساهم في مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته الدراسية سواء كانت مرتفعة أو منخفضة ويعمل على تحسينها وتطويرها فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و في مدة زمنية أقصر ، و يجب أن

تكون الإرشادات إيجابية لا سلبية و أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط و يجب أن تكون بطريقة سليمة و متدرجة (وحيدة ، 2016 2017 ص 46)

-الطريقة الكلية والجزئية

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حتى تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء الارابطة بينها مثل : عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات (ربيعة ، 2020 / 2021 م ، ص 56).

-تقدير الذات

ويرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة بينهما ، وجدوا أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيء يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات ، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي ، أن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات . (ربيعة 2020/2021 ص 57)

-تنويع التمرين:

من شروط عملية التحصيل كذلك توزيع الجهد المطلوب، مثلا لحفظ قصيدة من الشعر على عدة جلسات بدلا من الجهد المركزي في جلسة واحدة، ذلك بأن تتخلل عملية الإستذكار فترات من الراحة و الإستجمام، هذا يؤدي إلى ثبات المادة المتعلمة (حمود 2018/2019 ص 53)

وفي حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت النتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعى اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والتشابه بين المادتين بطريقة متعاقبة في الشكل والمحتوى ، يزيد من طمس إحداها للأخرى وكلما نقص بينهما التشابه نقص التداخل وزادت فرصة إدراكهما مع بعضهما . (عبد الباسط 2015/2016 م ، ص 20).

-الاهتمام:

يتوقف على قدرة الطالب على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، حيث أن حصر الانتباه يستلزم بذل جهد إرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم

حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننسأ غالبا ما لا نهتم به، وإثارة الاهتمام لدى المتعلم وضمان استمرار هذا الاهتمام هي من الصعوبات التي تواجه المعلم، ويمكن أن يتغلب على هذه المشكلة لو يستغل نشاط التلميذ الايجابي ويهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان (ربيعة ، 2020ص56)

خامسا : وسائل قياس التحصيل الدراسي

وهي تتمثل في الاختبارات التي تصمم القياس المهارات والمعرفة التي حصلها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي، وذلك من اجل تحديد جوانب الامتياز والتفوق، وتتنوع الاختبارات

التحصيل بحسب الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلية ومن بينها :

أ)- الاختبارات الكتابية :

وتضم الاختبارات المقالية والموضوع

ب)- الاختبارات المقالية :

وهي أداء من أدوات القياس وتشمل سؤالا أو عدة أسئلة تعطى للطالب من اجل الإجابة عليها، وهنا يكون على الطالب استرجاع المعلومات التي درسها ، ويأخذ منها ما يناسب السؤال المطروح أمامه . (سعيد 2007 ص198)

ومن خلال هذا النوع من الاختبارات نستطيع الحكم على مقدرة الطالب وكفايته العلمية وأفكاره المنطقية وأسلوبه التعبيري و نوازن بينه وبين الطلبة الآخرين. (محمد، 1993، ص360)

1- الاختبارات الموضوعية :

وهي الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة لأسئلتها وتسمى الموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح (عماد 2002 ص354)

ويمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطى له مفتاح الإجابة ، وطريقة الإجراء لأن إجاباتها محددة بدقة ، بحيث لا يختلف في تصحيحها اثنان ، فهذه الاختبارات تعكس قدرة الطالب وتمثيلها تمثيلا دقيقا . وصحيحا. (سعيد، 2007 ص202)

2- الاختبارات الشفهية :

هي عبارة عن أسئلة شفوية توجه إلى التلميذ ويتلقاها من المعلم أو المدرس وجها لوجه للإجابة عليها وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس مدى فهم التلميذ للحقائق و المفاهيم وقدرته على التعبير عن نفسه شفويا. (سعيد 2007 ص 213)

3- الاختبارات الأدائية أو العملية

وهي نوع من الاختبارات التعاونية لها صفة عملية تقوم على تقديم الأداء باعتباره المحك الحقيقي لمعارف الفرد ويأخذ هذا النوع من الاختبارات بعين الاعتبار الكفاية والدقة في الأداء (سعيد 2007 ص 214)

خامسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي وتنقسم إلى قسمين عوامل شخصية تتعلق بالتلميذ و عوامل بيئية تتعلق بالبيئة المحيطة به

1- العوامل الشخصية الخاصة بالتلميذ: تتمثل في مجموعة من العوامل المتعلقة بشخصية التلميذ ذاته كالعوامل الجسمية أو النفسية .

2- العوامل الجسمية (الفيزيولوجية) : تعتبر العوامل الجسمية ذات تأثير بالغ في ارتفاع وانخفاض المستوى التحصيلي للتلميذ بحيث تؤثر كل العوامل الجسمية كالمرض. وضعف البدن، وكل المشاكل الصحية على تحصيله الدراسي. (غريب 1967، ص19)

وقد أوضح روبين 1990 ، في دراسته إن الأطفال غير المتكفين والأطفال المعرضين للتأخر الدراسي إن هناك ترابط واضح بين عدم الانتباه والتركيز وبين الكفاية و الوظائف العضوية مثل صعوبة التنفس وعدم انتظام الغدد في تأدية وظائفها

3- العوامل النفسية : إن التحصيل الدراسي للتلميذ يؤثر بعوامل نفسية مثل الثقة بالنفس ، والقلق ، والخوف الذي يمنعه من المشاركة الفعالة داخل القسم ومن العوامل المؤثرة على التحصيل نذكر :

الدافعية للإنجاز : كشفت العديد من الدراسات على وجود علاقة إيجابية الدالة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي فالتلاميذ الذين يمتلكون الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية المنخفضة وهذا كله يظهر داخل القسم من خلال المشاركة و التركيز في الحصة . وهذا ما أشارت إليه رمزية غريب" إن الاستعدادات المزاجية والدوافع التي يشعر بها المتعلم بحاجة بإشباعها فتعد من

بين أهم العوامل النفسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي كالشعور بالفشل أو الغرور حيث إن بعض التلاميذ الذين مروا بتجربة فاشلة فإنها تؤدي بهم إلى اليأس والكسل وبعض التلاميذ الذين مروا بخبرات النجاح تؤدي بهم إلى الغرور والاستهتار في الدراسة

-الثقة بالنفس : وهي التي تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يتعرض له من أمور سلبية بحيث تكون لديه الرغبة في المشاركة الفعالة في مختلف الأعمال والنشاطات وهي شرط

-أساسي للتعلم وتشمل ثلاث مبادئ :

-الميل إلى التفكير بثقة

-الميل إلى الحديث بكل راحة

-الميل إلى جعل آرائه ذات قيمة . (عقيل، دس 81)

-القلق يعتبر القلق ذو علاقة قوية بالتحصيل الدراسي المنخفض وقد توصل (goog calard fellow) إلى أن القلق يميل إلى التزايد في الأوساط التحصيل كما أكدت إحدى الدراسات على أن مرتفعي التحصيل يمتلكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، روح المسؤولية والرؤية التخطيطية وعلى النقيض كشفت الدراسات المذكورة إن التحصيل كانوا يمتازون بمواصفات أقرب إلى السلبية والاندفاعية وبحث عن الذات وقلة احترام الذات وانعدامها إضافة إلى التشاؤم وما شابه ذلك . (قاضي وآخرون، 1981 ص401)

4- العوامل البيئية : هي التي تتمثل في العوامل السرية و الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي للأسرة وهي:

5- العوامل الأسرية : فالجو المنزلي له أثر كبير في انخفاض أو ارتفاع المستوى التحصيلي للتلميذ يرى نعيم الرفاعي " إنه رغم توفر الشروط الاقتصادية والثقافية بشكل حسن تبقى الأسرة عاملاً هاماً في التأخر الدراسي للتلميذ، فالأسرة غير المستقرة أو المليئة بالخلافات بين الوالدين أو فقدان أحدهما كل ذلك يؤدي بالتلميذ إلى القلق والاضطراب اللذان يقودانه إلى التأخر الدراسي

6- الظروف الاقتصادية : قد يؤثر المستوى الاقتصادي على التلميذ، ذلك دخل ضعيف يؤثر بشكل سلبي على مردود التلميذ، وذلك بسبب عدم قدرتهم على تلبية حاجاتهم الدراسية، مثل شراء الكتب وغيرها من اللوازم المدرسية، وبينما نجد تلاميذ آخرون مستواهم الاقتصادي جيد بحيث يستطيعون توفير كل ما يحتاجونه أطفالهم من كتب وأدوات ووسائل.

- المستوى الثقافي : يلعب الجو العلمي والثقافي للأسرة وخاصة الوالدين دورا مهما في عملية تحصيل أبنائهم ، حيث يرى " نعيم الرفاعي " إن تحصيل التلميذ يلعب فيه المستوى الثقافي دورا هاما، فالتلميذ الذي يعيش في الأسرة غير المتعلمة وأمية لا تهتم ولا تحرص على مواظبته وحضوره إلى المدرسة ولا تحضر دروسه أو استذكارها وعدم حرصها على تزويد أبنائها بالثقافات المختلفة من مصادر مختلفة كالجرائد والكتب والمجلات.(نعيم 1974 ص 439)

7- العوامل المدرسية : تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تعنى بالعملية التعليمية ، وكذا نقل المعارف والتراث الثقافي للأجيال، وتحتوي هذه المؤسسة على مجموعة من العوامل البشرية والمادية التي تحسن من تحصيله الدراسي وتكيفه النفسي داخل المؤسسة.

-المعلم : كان ومازال العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية ، وهو المسيطر على المناخ الصفّي الدراسي ، وهو المحرك الأول لدوافع التلاميذ المختلفة والمسئول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم وذلك عن طريق الأساليب المستخدمة وطرق التدريس المتنوعة التي تعتمد على أساسها الكلام والإلقاء . (عمر 2004 ص51)

كما إن للعلاقة بين التلميذ والمدرس لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي ، وقد ركزت التربية الحديثة على هذه العلاقة التي يجب أن تكون مبنية على الثقة والاحترام وعلى تقدير الذات لكل منهما حتى يكون لسلوك المعلم في أقواله وأفعاله تأثير عليه ، وله الصوت المسموع عندهم ، وإن يسود التعاون بين الطرفين بحكمة مبدأ الاقتناع والإحكام للعقل و المنطق كل ما تعرض من أمور حتى يكون للمعلم أثره الدائم عليهم واحترام رأيه وكلمته عندهم .

-المنهاج الدراسي : ويوضح "حسن" "الريان" إن المفهوم القديم للمنهج الذي كان يعني مقررات مدرسية معينة تفرضها المدرسة على تلاميذها ، وشاع اتجاه جديد لاستخدام لفظ المنهج بمعنى أكثر اتساعا وشمولا إذ أصبح يشير إلى البرنامج المدرسي الكامل أو الحياة المدرسية للتلميذ ، فالمنهج بمفهومه الحديث يتطلب كل خبرات التلميذ التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء اتخذت تلك الخبرات مكانها داخل جدران المدرسة أو خارجها ، ولهذا المنهج هو الأداة التي يحقق التلاميذ بها ذواتهم ويستطيعون بفضلها أيضا المساهمة في تطوير المجتمع (فكري، 1984 ص15)

فالمناهج الحديثة تعني الاهتمام أكثر بالجانب الفكري ، فالمعلم في حياته العامة يحتاج إلى أكثر الأعمال فكرة في كل شيء ، وهذا يعني إنه لا يبقى المتعلم في موقف المتفرج أثناء عملية التعلم الخاصة ، وإن التفكير هو إحدى أهم معايير تقدم الشعوب وعصريتها فتشجع التلاميذ على المناقشة وطرح التساؤلات وجمع المعلومات من مصدرها ومحاولة التوصل إلى استنتاجات وتفسير المواقف والخبرات الجارية وكذا ممارسته حرية في التفكير أي التعبير عن الرأي والنقد البناء وحرية الاختيار بين مجموعة البدائل ومسؤولية هذا الاختيار (عمر 2004 ص53)

سادسا: مشاكل التحصيل الدراسي :

يواجه التلميذ في مشواره الدراسي العديد من المشاكل التي تعرقل أو تعيق تحصيله الدراسي و يصعب حصرها و نذكر منها ما يلي :

1 - التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يخلق رغبة متدنية لدى التلاميذ في التحصيل

2- الإهمال وعدم الاهتمام : كانشغال الآباء ببعض شؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التحصيل لا معنى له عندهم أو أن الابن أو المعلم هو المسئول عنه

3- الرفض أو النقد المستمرين: يتصف الأفراد الموصوفين بالعجز أو الرفض أو عدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص الغضب الشراسة مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية

4- عدم معرفة الطفل بطرق الدراسة الصحيحة : فكثير ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية .(جودت و سعيد2004 ص 188-193)

5- المفاهيم الوالدية الخاطئة: فقيامها بتعليم أبنائهم وتدريبهم على التعلم في مرحلة مبكرة من الطفولة و قبل وصولهم إلى مرحلة النضج والاستعداد الجسمي و العقلي و الاجتماعي المطلوب فهذا يخلق

مشاكل وخيمة على التحصيل الدراسي . (عمر 2004 ص90)

سابعا: بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي :

طالما تدني التحصيل العديد من الباحثين والدارسين في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وسعت كلها إلى إيجاد حلول أو حتى التخفيف من انخفاض التحصيل وقدموا العديد من البدائل والحلول و نذكر منها :

-تشجيع الوالدين لأطفالهم على الدراسة وتقديم التعزيزات المناسبة و الاهتمام بهم
- تقبل الأطفال وتشجيعهم على المحاولة وبذل أقصى الجهد من أجل النجاح وتقادي وتجنب مخلفات الإحباط و الفشل

-تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال و أسلوب حل المشكلات و كيفية اشباع رغباتهم وحب الاستطلاع (جودت وسعيد، 2004، 188-191)

-عدم الإسراف في التساهل مع الأطفال ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم
-توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعليم وكيفية التعامل مع أبنائهم خاصة في مراحل متقدمة من العمر
-انتهاج أساليب تدريس أثبتت نجاعتها وكفاءتها في تنمية التحصيل
خلق جو صفي يشجع على الإبداع والتعلم الجيد
-تطوير وتدريب الأداء التعليمي للمعلمين بما يناسب الطرق الحديثة و التغيرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية استخدام نظام حوافز قوي

-تعليم الطرق الفعالة لزيادة الدافعية تفهم مشاعر الطالب وتقديرها . (كاملة وعبد الجابر 1999 ص221)
-تحسين العادات الدراسية للمتعلمين

-توفير الكتاب المنهجي الصالح نفسيا وتربويا وزمنيا وبيئيا وفنيا
التدريب المكثف للمعلمين أثناء الخدمة
-تحسين وعي المتعلمين لمفهوم التحصيل وهذا عن طريق تعريض المتعلمين الحملات توعية ومواقف تدريبية جدلية يناقشون خلالها -مفاهيم التحصيل وبنيتها أو مقوماته السلوكية والعوائد التي يعززها إيجابيا أو سلبيا على حاضريهم ومستقبلهم .(محمد 1996 ص49-34)

سابعا: أضرار الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للأطفال :

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية و هي أول جماعة يعيش فيها الطفل و يشعر بالانتماء إليها و هي التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية الأساسية أي أنها الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي، والأسرة هي الأرضية لتكوين الوليد البشري فتجعله إنسانا بحيث تكسبه اللغة و السلوك والاتجاهات، وهي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع في نظمه وقيمه من تغيير و تحويل . غير أن المساحة المخصصة للأسرة و التي تمارس من خلالها وظائفها بدأت تتناقص تدريجيا مع استخدام وسائل الاتصال الحديثة، فبسبب جاذبيتها و تعدد استخداماتها و تنوع ما تقدمه من معلومات و ما تنقله من أخبار جادة وطريفة ، فقد احتلت الأجهزة الذكية مكانة هامة في حياتنا وتناقص بذلك الدور المنوط بمؤسسات التنشئة المختلفة كالأسرة وتراجع دورها في نقل القيم والمعايير والمعرفة والثقافة .

و أكبر تأثير قد يحدث على تكوين شخصية الأطفال عندما تكون هذه الأجهزة الصيقة بهم تحكي لهم القصص المشوقة و تنشدهم الأغاني الجميلة وتعلمهم الحروف و الأعداد بأسلوب مشوق و ترفه عنهم بألعاب ممتعة و تسافر بهم الى وجهات مختلفة وتشبع فضولهم وتجيب على أسئلتهم كل هذا بأسلوب تفاعلي جذاب يخضع لرغبات الطفل وبالتالي يقلل احتياجهم للوالدين . فقد أدت هذه الأجهزة الذكية بعضا من أدوار الوالدين دون إلحاح أو تفاوض ، فتنازلت بذلك الأسرة عن بعض من أدوارها ووظائفها مقابل لحظات أو ساعات من الهدوء والراحة، بعيدا عن صراخ الأطفال و مشاكستهم تاركين المجال لثقافة غربية تتجذر وتتغلغل في بناء شخصية أبنائهم وتؤثر في تفكيرهم و تصنع عالمهم الخاص دون مراقبة أو توجيه.(جعفر 2017 ص 18-

(17)

فانحصار مدة و نوعية التواصل الأسري سيؤثر حتما على التفاعل بين الوالدين والأبناء و يقلل الاحتياج للأهل فتتأثر بذلك بعض وظائف الأسرة كالوظيفة النفسية والتربوية التي تعزل دور الأسرة في بناء شخصية سليمة لأبنائها وغرس مقومات النجاح والتوافق النفسي والاجتماعي عن طريق آليات التنشئة الأسرية ، وقد أشار باحثون إلى أن هناك آثار سلبية واضحة لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية متمثلة في فقدان الخصوصية و العزل الاجتماعي وتقليل القدرة على تعدد المهام ، إضافة إلى التأثيرات الكبيرة على صحة الطفل الجسمية

والنفسية ، فلم تعد الأجهزة الالكترونية تستهوي الشباب والكبار فقط ، بل أخذت تستهوي شريحة الأطفال التي باتت تدمن عليها ليلا نهارا دون أن تلقى بالا لما يترتب على ذلك الإدمان من أخطار صحية ومشكلات نفسية وآثار تربوية.

و كشفت دراسة علمية حديثة عن تأثيرات استخدام الهاتف المحمول على مستوى التحصيل العلمي مشيرة إلى أن معظم الطلاب يفقدون التركيز خلال الدورات أو المحاضرات العلمية التي يتواجدون فيها ، و اعتبر أخصائيون في التربية أن تصفح الطلاب للهاتف المحمول خلال الطريق إلى الجامعة و أثناء انتظار المحاضر وفي المحاضرة نفسها بعد أمرا شائعا ، و لكن يجب الأخذ في الاعتبار بأن تصفح الانترنت وقضاء وقت طويل في استخدام الهاتف له تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي ، و طرحت مسألة تأثير التصفح البريء للإنترنت على مستوى الدراسة إذ أن استخدام الطلاب للهواتف النقالة لكتابة الملاحظات أو لنسخ الروابط لا يسبب أي مشكلة ، و لكن كتابة الرسائل النصية أو البريد الالكتروني سيكون له تأثير (جعفر 2017 ص 170)

تاسعا: تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي

رغم أن تلك الأجهزة لها جوانب إيجابية قد تساعد على التحصيل والرفع من المستوى المعرفي للتلميذ إلا أنها تظل محفوفة بالمخاطر ويمكن الإشارة إلى بعض سلبيات تلك الأجهزة التي يصعب حصرها أحيانا وبحسب اختلاف الفئات العمرية للتلاميذ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

- ضياع الوقت فيما لا ينفع التلميذ.
- الاعتماد على الأجهزة بدلا من استخدام القدرة الشخصية للتلميذ.
- محاولة الغش في الواجبات والاختبارات عن طريق الهاتف وغير.
- الكسل والخمول في نفسية التلميذ.
- ضعف الذاكرة وعدم التركيز وتشتيت البصر والسمع.
- عدم القدرة على الاستيعاب والحفظ.
- الاعتماد على اللغة الدارجة وعدم إتقان العربية الفصحى.
- الانجراف إلى مواقع غير لائقة والتأخر في المطالعة وحل الواجبات.
- الالتصاق بالهاتف وشاشته لإتمام المغامرات وعدم الاكتراث بالدرس.

- طيش الفكر وعدم استيعاب الشرح لأن التلميذ يسرح في دنيا الخيال حتى وهو في حجرة الدرس. " الغرق في الدردشة والكلام الفارغ
- إغلاق الأذنين بسماعات قد ينام بها الشخص مما قد يؤثر على الدماغ والتفكير.
- عدم الاهتمام بالنظافة ولا الصلاة ولا العبادة.(رحمة ولاد العيد حياة رزمة مذكرة ماستر 2022 ص 48)

عاشرا: العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والتحصيل الدراسي:

تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أن إدمان الهواتف الذكية لدى الأطفال يرتبط بعدة مظاهر سلوكية ونفسية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على التحصيل الدراسي (Jalil & Jabbar, 2020, pp. 85-97). ويظهر هذا التأثير من خلال ثلاث محاور رئيسية:

1. التأثير المعرفي والانتباهي

الاستخدام المكثف للهاتف يؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف التركيز أثناء الحصص الدراسية، حيث يقسم الطفل انتباهه بين الدراسة والهاتف، ما يقلل من فعالية التعلم واستيعاب المعلومات (Sadiq et al, 2024). هذه الظاهرة تفسرها الدراسات المعرفية التي تؤكد أن الانشغال الرقمي المستمر يقلل من قدرة الدماغ على معالجة المعلومات وتنظيمها، وهو ما ينعكس سلباً على الأداء الأكاديمي.

2. التأثير الزمني والسلوكي

يستهلك الأطفال المدمنون على الهاتف وقتاً طويلاً كان من الممكن استثماره في الدراسة أو أداء الواجبات. هذا الانحراف في استخدام الوقت يؤدي إلى ضعف التنظيم الذاتي، وانخفاض الإنجاز الدراسي، ما ينعكس على علامات الطالب ونتائجه العامة (Marwa & Wissam, 2020). إضافة إلى ذلك، يظهر أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة على الهاتف غالباً ما يسهرون ليلاً، مما يقلل من ساعات النوم ويؤثر على اليقظة والانتباه في اليوم الدراسي التالي (Sadiq et al, 2024).

3. التأثير النفسي والسلوكي

إدمان الهاتف يزيد من مستويات القلق والانفعال عند الأطفال، خاصة عند حرمانهم من الجهاز أو حدوث أعطال مفاجئة فيه. يؤدي هذا التوتر النفسي إلى ضعف الدافعية، الانسحاب من الأنشطة الصفية، وظهور

سلوكيات عدوانية أو عصبية، مما يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي (Bianchi & Phillips, 2005). كما أن الانعزال الاجتماعي الناتج عن التعلق الرقمي يقلل من التفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء، مما يضعف التعلم الجماعي ويحد من فرص الاستفادة الأكاديمية.

4. النتائج العملية للبحوث

أظهرت دراسة ميدانية في بغداد أن الاستخدام المكثف للهاتف الذكي يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي، حيث أبلغ المعلمون وأولياء الأمور عن تدني نتائج الطلاب الذين يقضون وقتاً أطول في الهاتف مقارنة بأقرانهم (Jalil & Jabbar, 2020, pp 85-97). كما وجدت دراسة أخرى أن الإدمان على الهاتف يؤدي إلى انخفاض درجات التركيز والانتباه داخل الصف، وزيادة المشكلات السلوكية المرتبطة بالتحصيل (Marwa & Wissam, 2020).

خلاصة الفصل

يتضح من خلال هذا الفصل أن التحصيل الدراسي يُمثل أحد المؤشرات الأساسية للكفاءة التعليمية، كونه يعكس مستوى الأداء الأكاديمي ومقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة. وقد أظهرت المقاربات النظرية تعدد تعريفاته، غير أنها تتفق على اعتباره ناتجاً للعملية التعليمية ومحكاً لتقويم مدى تحقق الأهداف التربوية.

كما تبين أن التحصيل الدراسي عملية مركبة تتداخل في تشكيلها جملة من الشروط والعوامل الشخصية والبيئية والمدرسية؛ فالعوامل المعرفية كالنضج والذكاء، والدافعية وتقدير الذات والانتباه، تسهم في رفع مستوى الإنجاز، في حين تلعب الأسرة والمدرسة والمناخ التربوي وطرائق التدريس دوراً محورياً في دعم التوافق الدراسي أو إعاقته. ويؤدي اختلال هذه العوامل إلى ظهور صعوبات أو تأخر دراسي يتجسد في انخفاض المردود الأكاديمي.

وقد تم التطرق كذلك إلى أنواع التحصيل الدراسي ومستوياته، وأهدافه التربوية والتقويمية، إضافة إلى أدوات قياسه المتمثلة في الاختبارات الكتابية والشفوية والأدائية التي تسمح بتشخيص قدرات التلاميذ والكشف عن جوانب القوة والقصور لديهم.

الفصل الخامس: الاطار المنهجي

تمهيد

1/ الدراسة الاستطلاعية

منهج الدراسة الاستطلاعية

عينة الدراسة الاستطلاعية

حدود الدراسة الاستطلاعية

أدوات الدراسة الاستطلاعية

2/ الدراسة الاساسية

منهج الدراسة الاساسية

عينة الدراسة الاساسية

حدود الدراسة الاساسية

أدوات الدراسة الاساسية

تمهيد:

يُعتبر الجانب الميداني أساسًا في أي دراسة علمية، حيث يُكمل الجانب النظري من خلال إسقاطه على الواقع وجمع بيانات تعكس الظاهرة المدروسة وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وفي هذا الفصل، سيتم التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية بهدف التعرف على الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع عرض منهج الدراسة، مجتمعتها، عينتها، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة للتحقق من الفرضيات واقتراح حلول مناسبة.

أولاً : الدراسة استطلاعية :

اعتمدنا في بداية هذا البحث على دراسة استطلاعية ميدانية كخطوة تمهيدية، حيث قمنا بإجرائها بهدف التعرف على ميدان الدراسة وفهم واقع استخدام الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إضافة إلى رصد بعض الانعكاسات المرتبطة بهذا الاستخدام على التحصيل الدراسي.

وتعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها دراسة مسحية استكشافية، تُعد مرحلة هامة في البحث العلمي نظراً لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضيفي صفة الموضوعية على الدراسة (توهامي، 2015، ص 44). كما يعرفها مروان عبد المجيد إبراهيم بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن صياغتها وإخضاعها للبحث العلمي (عبدي، 2011، ص 147).

وقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى مدرسة جمعي سعدية ببلدية تارقة ومدرسة ابن رشد بحمام بوججر بولاية عين تموشنت، من خلال زيارة المؤسسات التربوية والتفاعل المباشر مع التلاميذ والمعلمين. وقد اعتمدنا في ذلك على الملاحظة المباشرة وإجراء مقابلات أولية، وفي هذا الإطار، قامت إدارة مدرسة جمعي سعدية بتوجيهنا نحو عشرة (10) تلاميذ، في حين وجهتنا إدارة مدرسة ابن رشد نحو خمسة (5) تلاميذ، وجميعهم يعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي، ليصبح مجموع العينة الاستطلاعية خمسة عشر (15) تلميذاً. وقد تم تطبيق مقياس الإدمان على الهواتف الذكية عليهم بهدف التعرف الأولي على مستوى الإدمان لديهم، واختبار مدى ملائمة أداة القياس للفئة المدروسة.

وخلال هذه المرحلة، وبعد تحليل النتائج المتحصل عليها، تم اختيار ثلاثة (3) تلاميذ ممن سجلوا أعلى درجات الإدمان على الهاتف الذكي، ليشكلوا العينة الأساسية للدراسة، حيث تم اعتمادهم كحالات للدراسة المعمقة في إطار المنهج العيادي (دراسة حالة).

وقد ساعدتنا هذه المرحلة على اختبار أدوات البحث وتعديلها بما يتناسب مع الفئة المدروسة، مما مكننا من ضبط منهجية الدراسة وتكوين تصور أولي يسهل إنجاز الدراسة الأساسية وتحقيق أهدافها. وتتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- التعرف على مستوى الإدمان على الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-الكشف عن أبرز الانعكاسات المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية لدى التلاميذ.
-دراسة تأثير الإدمان على الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
«وخلال هذه المرحلة، تم رصد بعض الصعوبات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ، والتي بدت مرتبطة بشكل واضح بالاستخدام المفرط للهواتف الذكية، مثل ضعف التركيز داخل القسم، تشتت الانتباه، والعصبية في بعض المواقف، إضافة إلى انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي.

1. منهج الدراسة المستخدم

-منهج الدراسة :

تعتمد أي دراسة علمية على منهج يحكم خطواته، وقد ذهب موريس أنجرس في تعريفه للمنهج بأنه ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع الدراسة ما".
(أنجرس، 2004، صفحة 99) وفي دراستنا هذه المندرجة تحت عنوان " الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث وجدنا بأنه المنهج المناسب لموضوع دراستنا، علماً أن طبيعة موضوع البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي سيتبعه المنهج الوصفي
يعتبر أكثر المناهج استخداماً في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وعرضها فقط، بل يشتمل كذلك على التحليل الدقيق وتفسير العميق لها وكذا سير أغوارها من أجل استخلاص الحقائق وتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقديم المعرفة الإنسانية. (غليان، غنيم، 200 صفحة 44)
ولذلك كان من الضروري إتباع منهج معين يسهل علينا عملية البحث.

2. عينة الدراسة :

ارتكزت دراستنا على عينة مستخلصة من الدراسة الاستطلاعية، والتي شملت خمسة عشر (15) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تم اختيار عشرة (10) تلاميذ من مدرسة جمعي سعاد ببلدية تارقة، وخمسة (5) تلاميذ من مدرسة ابن رشد بحمام بوحجر بولاية عين تموشنت، والذين يتميزون باستخدام ملحوظ للهواتف الذكية.

وقد سعت هذه المرحلة إلى التعرف الأولي على مستوى استخدام الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن طبيعة هذا الاستخدام ومدى ارتباطه بظهور بعض الصعوبات التي قد تنعكس على التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى اختبار أداة القياس والتأكد من مدى ملاءمتها للفئة المدروسة، مما ساعد على ضبط خطوات الدراسة الأساسية بشكل أدق وأكثر موضوعية.

3. حدود دراسة استطلاعية :

تعد حدود الدراسة من العناصر المنهجية المهمة التي تُحدد الإطار المكاني والزمني الذي أُجريت فيه الدراسة، مما يساعد على ضبط مجال البحث وتفسير نتائجه بشكل أدق. وفيما يلي عرض لهذه الحدود:-

-الحدود المكانية:

تمت الدراسة الاستطلاعية في مؤسستين تربويتين ابتدائيتين، وهما مدرسة جمعي سعدية ببلدية تارقة ومدرسة ابن رشد بحمام بوحجر بولاية عين تموشنت، حيث تم اختيار وسط تعليمي مناسب يسمح بالتقرب من الظاهرة المدروسة وجمع معطيات أولية حولها

-الحدود الزمنية :

تم تنفيذ الدراسة الاستطلاعية ابتداءً من 22 فيفري 2026، وهي فترة خُصصت لزيارة المؤسسات التربوية وجمع المعطيات الأولية المتعلقة بالظاهرة المدروسة، من خلال تطبيق أدوات الدراسة الاستطلاعية مثل الملاحظة والمقابلة والمقياس التجريبي.

4. أدوات الدراسة استطلاعية

اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الأدوات الميدانية التي تتماشى مع طبيعتها الاستكشافية، وذلك بهدف جمع معطيات أولية حول الظاهرة المدروسة وفهم واقعها في الميدان. وقد ساعدت هذه الأدوات في التعرف على مختلف جوانب الموضوع، واختبار بعض الإجراءات والأدوات قبل الانتقال إلى الدراسة الأساسية.

أ: الملاحظة

استخدمنا الملاحظة المباشرة كأداة أساسية في الدراسة الاستطلاعية، حيث قمنا بها من خلال متابعة سلوك التلاميذ داخل الوسط المدرسي بشكل مباشر، سواء داخل القسم أو في ساحة المدرسة. وقد ركزنا خلال

هذه العملية على كيفية استخدام التلاميذ للهواتف الذكية، ومدى تأثير ذلك على انتباههم وتفاعلهم داخل الوضعيات التعليمية، وذلك بهدف الحصول على صورة أولية حول الظاهرة المدروسة في واقعها الطبيعي.

ب: المقابلة

تم الاعتماد على المقابلة الأولية مع التلاميذ، حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة عليهم بهدف جمع معلومات حول طبيعة استخدامهم للهواتف الذكية، ومدى تأثير هذا الاستخدام على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي. إضافة إلى فهم سياق استعمال الهواتف الذكية لدى التلاميذ خارج أوقات الدراسة.

ت : مقياس الإدمان على الهواتف الذكية

تم تطبيق مقياس الإدمان على الهواتف الذكية بصيغة تجريبية على العينة الاستطلاعية، وذلك بهدف قياس مستوى الإدمان لدى التلاميذ، واختبار مدى صلاحية الأداة وملاءمتها للفئة المدروسة قبل اعتمادها في الدراسة الأساسية.

1/- تعريف المقياس

أعد من طرف كوون وآخرون (Kwon & all. (2013)، هو مقياس يحتوي على 33 بند منقطة وفقا لمقياس ليكرت السداسي (1) لا أوافق بقوة 6 أوافق بقوة، ويعتمد على التقرير الذاتي لقياس الإدمان على الهواتف الذكية.

- يحتوي على ستة أبعاد كالتالي:

-البعد الأول: اضطراب الحياة اليومية ويتكون من خمسة بنود حيث يضم البنود من 1 إلى 5)

-البعد الثاني: التوقع الإيجابي ويتكون من ثمانية بنود حيث يضم البنود من 6 إلى 13).

-البعد الثالث: الانسحاب ويتكون من ستة بنود حيث يضم البنود من 14 إلى 19).

-البعد الرابع: العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني ويتكون من سبعة بنود حيث يضم

البنود من 20 إلى 26)

-البعد الخامس : فرط الاستخدام ويتكون من أربعة بنود حيث يضم البنود من 27 إلى -30)

-البعد السادس: التحمل ويتكون من ثلاثة بنود حيث يضم البنود من 31 إلى 33)

2/ - تطبيق المقياس

يطبق المقياس بطريقة فردية، حيث يطلب من المبحوث وضع علامة (x) داخل الخانة التي يراها مناسبة لحالته وهذا باختيار أحد الخيارات التالية (1. لا أوافق بقوة 2. لا أوافق، 3. لا أوافق نوعاً ما، 4 موافق نوعاً ما، 5 موافق 6 موافق بقوة).

- 3/تنقيط المقياس

يتم تنقيط المقياس حسب مقياس ليكرت السداسي من 1 إلى 6 (1 لا أوافق بقوة، 2 لا أوافق، 3 لا أوافق نوعاً ما، 4 أوافق نوعاً ما، 5 أوافق 6 أوافق بقوة، حيث يتم حساب الدرجة الكلية بجمع الدرجات المتحصل عليها في كل بعد من أبعاد المقياس السنة كالتالي:

-**البعد الأول:** اضطراب الحياة اليومية ويتكون من خمسة بنود حيث يضم البنود من 1 إلى (5) حيث تكون الدرجة العليا 30 والدرجة الدنيا 5

-**البعد الثاني:** التوقع الإيجابي ويتكون من ثمانية بنود حيث يضم البنود (من 6 إلى 13) حيث تكون الدرجة العليا 48 والدرجة الدنيا 8

-**البعد الثالث:** الانسحاب ويتكون من ستة بنود حيث يضم البنود من 14 إلى (19) حيث تكون الدرجة العليا 36 والدرجة الدنيا 6

-**البعد الرابع:** العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني ويتكون من سبعة بنود حيث يضم البنود من 20 إلى (26) حيث تكون الدرجة العليا 42 والدرجة الدنيا 7

-**البعد الخامس:** فرط الاستخدام ويتكون من أربعة بنود حيث يضم البنود من (27) إلى (30) حيث تكون الدرجة العليا 24 والدرجة الدنيا 4.

-**البعد السادس:** التحمل ويتكون من ثلاثة بنود حيث يضم البنود من 31 إلى (33) حيث تكون الدرجة العليا 18 والدرجة الدنيا 3

وعليه ستكون الدرجة العليا للمقياس 198 والدرجة الدنيا للمقياس 33.

4/ الخصائص السيكومترية للمقياس

أ- صدق المقياس

تم في هذه الدراسة الاعتماد على صدق المحتوى (صدق المحكمين)، حيث تم عرض ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس، وذلك من أجل التأكد من مدى ملائمة العبارات للبيئة الثقافية واللغوية.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إدخال بعض التعديلات على الصياغة، تمثلت في استبدال بعض المصطلحات بما يتناسب مع السياق المحلي (مثل: استبدال "الفصل" بـ "القسم"، وتكييف أسماء بعض التطبيقات كـ "تويتر" و "إنستغرام")، بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، بما يضمن وضوح العبارات وسهولة فهمها من طرف المبحوثين.

وعليه، يُعتبر المقياس متمتعاً بدرجة جيدة من الصدق، مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

ب- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي، حيث أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين بنود الأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.451 و 0.881)، وهي قيم تدل على اتساق داخلي مقبول إلى مرتفع.

-كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بين (0.784 و 0.864)، مما يشير إلى وجود علاقة قوية ودالة إحصائية، وهو ما يعكس تجانس المقياس.

إضافة إلى ذلك، بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.799)، وهي قيمة تدل على درجة ثبات جيدة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعله مناسباً للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثانياً: الدراسة الأساسية

تُعد الدراسة الأساسية المرحلة التطبيقية المحورية في بحثنا، حيث تم الانتقال فيها من الجانب الاستطلاعي إلى الدراسة المعمقة للحالات المختارة، بهدف تحليل العلاقة بين الإدمان على الهواتف الذكية وظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

1/ منهج الدراسة أساسية

اعتمدنا في الدراسة الأساسية على المنهج العيادي (دراسة الحالة)، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يسمح بالتعمق في دراسة الحالات الفردية وفهم الجوانب النفسية والسلوكية لكل تلميذ على حدة. ويهدف هذا المنهج إلى تحليل الحالة في وضعيتها الراهنة، بالاعتماد على تاريخها وسلوكها الحالي، قصد فهم الديناميكيات النفسية المرتبطة بالإدمان على الهواتف الذكية وانعكاساته على التحصيل الدراسي. وقد تم تطبيق هذا المنهج على ثلاث (3) حالات تم اختيارها بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، والتي أظهرت مستويات مرتفعة من الإدمان على الهواتف الذكية، مرفقة ببعض الصعوبات النفسية والسلوكية وانخفاض في التحصيل الدراسي.

يعرف المنهج العيادي حسب (Fernandez & Pedinielli 2006): هو دراسة معمقة للشخصية كحالة فردية (سواء عادية أو مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك المريض بناءً على تاريخه الماضي، وأدائه الحاضر بغية تشخيص الحالة آنياً مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبلاً، ثم انتقاء الطرق العلاجية المناسبة.

2/ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ثلاث (3) حالات من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم بطريقة قصدية بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، والتي أظهرت لديهم مستويات مرتفعة من الإدمان على الهواتف الذكية، بالإضافة إلى بعض الصعوبات النفسية والسلوكية وانخفاض في التحصيل الدراسي

3/- حدود الدراسة

-تحدد هذه الدراسة في إطار علمي ومنهجي دقيق، يهدف إلى ضبط مجال البحث وتوضيح نطاقه، وذلك من خلال تحديد مجموعة من الحدود التي تحكم متغيراته وإجراءاته، حتى تكون النتائج أكثر دقة و موضوعية وقابلة للتفسير ضمن سياقها الحقيقي.

-الحدود المكانية:

أُجريت هذه الدراسة على مستوى مؤسستين تربويتين ابتدائيتين، وهما مدرسة جمعي سعدية ببلدية تارقة ومدرسة ابن رشد بحمام بوججر بولاية عين تموشنت، حيث تم اختيار الوسط -التعليمي بما يتماشى مع طبيعة موضوع الدراسة ويسمح بجمع البيانات الميدانية.

الحدود الزمانية:

تم تنفيذ الدراسة خلال السنة الدراسية الممتدة من 2026/04/06 إلى 2026/05/06، حيث شملت فترة زمنية محددة لجمع البيانات وتطبيق أدوات البحث وتحليل النتائج. وتُعد هذه الحدود الزمنية مهمة لأنها تعكس وضع التلاميذ في لحظة زمنية معينة قد تتأثر ببعض الظروف التربوية والاجتماعية الخاصة بتلك الفترة.

-الحدود الموضوعية:

-تتمحور الدراسة حول الإدمان على الهاتف الذكية كمتغير أساسي، ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وانعكاس ذلك على التحصيل الدراسي. ولا تتناول الدراسة أنواعاً أخرى من الإدمان أو متغيرات خارج هذا الإطار، إلا بقدر ارتباطها المباشر بالهاتف الذكي.

-الحدود البشرية:

-تقتصر الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة حساسة في النمو النفسي والسلوكي، حيث تتشكل فيها العادات الأساسية وتظهر فيها أولى مؤشرات التكيف أو الاضطراب. ولا تشمل الدراسة فئات أخرى مثل تلاميذ التعليم المتوسط أو الثانوي أو البالغين، وذلك حفاظاً على تجانس العينة ودقة النتائج.

4/ أدوات الدراسة:

-قد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات إذ يجب على الباحث أن يختار الوسائل التي تخدم موضوعه، ولقد اعتمدت على هذه الدراسة على الأدوات التالية:

1- المقابلة العيادية النصف موجهة:

تُعد المقابلة العيادية النصف موجهة من بين التقنيات الأساسية واسعة الاستعمال في علم النفس العيادي، حيث تسمح بجمع معلومات نوعية معمقة حول الحالة المدروسة، خاصة تلك التي لا يمكن المقاييس والاختبارات النفسية الكشف عنها بشكل دقيق، مثل الجوانب المرتبطة بالحياة اليومية، والعلاقات الأسرية، والسلوكات والانفعالات المختلفة.

« وفي دراستنا الحالية التي تتمحور حول الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم الاعتماد على المقابلة العيادية النصف موجهة كأداة أساسية في العمل الميداني، حيث أجريت مع معلمة وتلاميذ من المرحلة الابتدائية بمدرسة ابن رشد حمام بوججر، و مدرسة جمعي سعية بلدية تارقة ولاية عين تموشنت وقد سمحت هذه التقنية بخلق جو من الثقة والتفاعل المباشر مع المبحوثين، مما أتاح للتلاميذ التعبير بحرية عن تجاربهم مع الهاتف الذكي، وكذا مشاعرهم وسلوكياتهم اليومية، كما مكنت من الاستفادة من ملاحظات المعلمة حول سلوك التلاميذ ومستواهم الدراسي داخل القسم.

« كما تم اختيار هذا النوع من المقابلات لكونه يجمع بين المرونة والتوجيه، حيث يعتمد على طرح أسئلة مفتوحة وفق دليل مقابلة مُعد مسبقاً، مع ترك الحرية للمبحوث في التعبير، مع الحفاظ على إطار الموضوع. الأمر الذي ساعد على التعمق في فهم العلاقة بين الاستخدام المفرط للهاتف الذكي وظهور بعض المشكلات النفسية (كالقلق والتوتر) والسلوكية (كضعف التركيز والاندفاعية)، بالإضافة إلى تأثير ذلك على التحصيل الدراسي.

«وقد تم إعداد دليل المقابلة وفق محاور محددة تتماشى مع أهداف الدراسة، حيث شمل:

-محور الإدمان على الهاتف الذكي

-محور المشكلات النفسية و السلوكية

-محور التحصيل الدراسي

وبالتالي، ساهمت المقابلة العيادية النصف موجهة في إثراء الجانب الميداني للدراسة، من خلال توفير معطيات دقيقة ومتكاملة تساعد على تفسير الظاهرة المدروسة وفهم أبعادها المختلفة.

2-الملاحظة

تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته

ومشاعره لذلك تعرف الملاحظة على أنها :

عملية مراقبة أو مشاهدة سلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئة ، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف ، بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها إلى خدمة الإنسان وتلبية احتياجاته . (مصطفى 2011 ص221)

وبالرجوع إلى موضوع دراستنا الموسوم بـ: "الإدمان على الهواتف الذكية ودوره في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، فقد انطلقت فكرة هذا البحث من ملاحظة انتشار استخدام الهواتف الذكية بشكل كبير ومتزايد بين تلاميذ هذه المرحلة، حيث أصبح هذا الجهاز جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها.

وقد لفت هذا الانتشار المتسارع الانتباه إلى احتمال تحول الاستخدام العادي إلى نوع من التعلق أو الإدمان، مما قد ينعكس سلباً على التوازن النفسي للتلميذ وسلوكاته داخل القسم، إضافة إلى تأثيره المحتمل على قدرته على التركيز والتحصيل الدراسي.

3- شبكة الملاحظة:

تم الاعتماد على شبكة الملاحظة كأداة أساسية في هذه الدراسة، حيث تم تصميمها لرصد مجموعة من السلوكيات والمظاهر الظاهرة لدى التلميذ داخل القسم، وذلك بهدف التعرف على انعكاسات الإدمان على الهواتف الذكية على الجوانب النفسية والسلوكية والتحصيل الدراسي.

وقد شملت شبكة الملاحظة عدة أبعاد، أهمها: الجوانب الانفعالية والاستعداد النفسي مثل التوتر، الانشغال الذهني، مستوى اليقظة والانتباه، والمظهر العام للتلميذ. بالإضافة إلى السلوك داخل القسم من حيث الانضباط، التركيز، المشاركة مع المعلم، التفاعل مع الزملاء، والميل إلى العزلة.

كما تضمنت الشبكة محوراً خاصاً بـ استخدام الهاتف الذكي من حيث مدة الاستعمال اليومي، نوعية التطبيقات المستخدمة (مثل TikTok و YouTube)، استعمال الألعاب، التفكير في الهاتف أثناء الحصص، وردود الفعل عند منعه.

وفي جانب آخر، تم رصد الحالة النفسية الظاهرة مثل العصبية، الاستقرار الانفعالي، والشروذ الذهني، إضافة إلى مستوى التحصيل الدراسي من خلال تقييم الإنجاز الدراسي، الفهم والاستيعاب، إنجاز الواجبات، واستقرار النتائج الدراسية. وقد سمحت هذه الأداة بجمع ملاحظات مباشرة ودقيقة حول سلوك التلميذ داخل الوضعية التعليمية الطبيعية، مما ساعد على دعم نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة وتفسير العلاقة بين استخدام الهاتف الذكي والظواهر النفسية والسلوكية والتحصيل الدراسي

4- المقاييس المستعملة مع الحالات

أ- مقياس إدمان على الهواتف الذكية

1/- تعريف المقياس

أعد من طرف كوون وآخرون (Kwon & all. (2013)، هو مقياس يحتوي على 33 بند منقطة وفقا لمقياس ليكرت السداسي (1) لا أوافق بقوة 6 أوافق بقوة، ويعتمد على التقرير الذاتي لقياس الإدمان على الهواتف الذكية.

- يحتوي على ستة أبعاد كالتالي:

- **البعد الأول:** اضطراب الحياة اليومية ويتكون من خمسة بنود حيث يضم البنود من 1 إلى 5)

- **البعد الثاني:** التوقع الإيجابي ويتكون من ثمانية بنود حيث يضم البنود من 6 إلى (13).

- **البعد الثالث:** الانسحاب ويتكون من ستة بنود حيث يضم البنود من 14 إلى 19).

- **البعد الرابع:** العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني ويتكون من سبعة بنود حيث يضم

البنود من 20 إلى (26)

- **البعد الخامس :** فرط الاستخدام ويتكون من أربعة بنود حيث يضم البنود من (27) إلى -30)

- **البعد السادس:** التحمل ويتكون من ثلاثة بنود حيث يضم البنود من 31 إلى (33)

- 2/تطبيق المقياس

يطبق المقياس بطريقة فردية، حيث يطلب من المبحوث وضع علامة (x) داخل الخانة التي يراها مناسبة لحالته وهذا باختيار أحد الخيارات التالية (1. لا أوافق بقوة 2. لا أوافق، 3. لا أوافق نوعا ما، 4 موافق نوعا ما، 5 موافق 6 موافق بقوة.

- 3/تنقيط المقياس

يتم تنقيط المقياس حسب مقياس ليكرت السداسي من 1 إلى 6 (1) لا أوافق بقوة، 2 لا أوافق، 3 لا أوافق نوعا ما، 4 أوافق نوعا ما، 5 أوافق 6 أوافق بقوة، حيث يتم حساب الدرجة الكلية بجمع الدرجات المتحصل عليها في كل بعد من أبعاد المقياس السنة كالتالي:

- **البعد الأول:** اضطراب الحياة اليومية ويتكون من خمسة بنود حيث يضم البنود من 1 إلى (5) حيث

تكون الدرجة العليا 30 والدرجة الدنيا 5

- **البعد الثاني:** التوقع الإيجابي ويتكون من ثمانية بنود حيث يضم البنود (من 6 إلى 13) حيث تكون

الدرجة العليا 48 والدرجة الدنيا 8

-البعد الثالث: الانسحاب ويتكون من ستة بنود حيث يضم البنود من 14 إلى (19) حيث تكون الدرجة العليا 36 والدرجة الدنيا 6

-البعد الرابع: العلاقة الموجهة نحو الفضاء الالكتروني ويتكون من سبعة بنود حيث يضم البنود من 20 إلى (26) حيث تكون الدرجة العليا 42 والدرجة الدنيا 7

-البعد الخامس: فرط الاستخدام ويتكون من أربعة بنود حيث يضم البنود من (27) إلى (30) حيث تكون الدرجة العليا 24 والدرجة الدنيا 4.

-البعد السادس التحمل ويتكون من ثلاثة بنود حيث يضم البنود من 31 إلى (33) حيث تكون الدرجة العليا 18 والدرجة الدنيا 3

وعليه ستكون الدرجة العليا للمقياس 198 والدرجة الدنيا للمقياس 33.

-4/الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس

تم في هذه الدراسة الاعتماد على صدق المحتوى (صدق المحكمين)، حيث تم عرض ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس، وذلك من أجل التأكد من مدى ملائمة العبارات للبيئة الثقافية واللغوية.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إدخال بعض التعديلات على الصياغة، تمثلت في استبدال بعض المصطلحات بما يتناسب مع السياق المحلي (مثل: استبدال "الفصل" بـ "القسم"، وتكييف أسماء بعض التطبيقات كـ "تويتر" و"إنستغرام")، بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، بما يضمن وضوح العبارات وسهولة فهمها من طرف المبحوثين.

وعليه، يُعتبر المقياس متمتعاً بدرجة جيدة من الصدق، مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

-ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي، حيث أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين بنود الأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.451 و0.881)، وهي قيم تدل على اتساق داخلي مقبول إلى مرتفع.

-كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بين (0.784 و 0.864)، مما يشير إلى وجود علاقة قوية ودالة إحصائية، وهو ما يعكس تجانس المقياس. إضافة إلى ذلك، بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.799)، وهي قيمة تدل على درجة ثبات جيدة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعله مناسباً للاستخدام في الدراسة الحالية.

(ب) - قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الطفولة

-1تعريف الأداة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات مرحلة الطفولة" التي أعدها الباحث محمد السيد عبد الرحمن، في صورتها المعدلة والمقننة. وتُعد هذه الأداة من الأدوات الإكلينيكية التشخيصية التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة وشدة المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، وذلك من خلال مجموعة من البنود التي تغطي مجالات متعددة مثل المشكلات الانفعالية، السلوكية، الاجتماعية، والمدرسية.

وتقوم الأداة على مبدأ التقييم الشمولي لسلوك الطفل، سواء من خلال تقارير مباشرة أو ملاحظة غير مباشرة، بما يسمح بالحصول على صورة نفسية دقيقة حول مستوى التكيف النفسي والاجتماعي. -جدول رقم (02): يوضح توزيع البنود حسب أبعاد قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الطفولة

الأبعاد	رقم البنود	الأبعاد	رقم البنود
القلق	9-1	مشكلات الإخراج	81-77
ثورات الغضب	20-10	اللازمات العصبية	91-82
المخاوف المرضية	34-21	مشكلات مدرسية	114-92
المشكلات المنزلية	42-35	مشكلات التغذية والصحة	125-115
مشكلات العلاقة مع الرفاق	52-43	هلاوس حسية	141-126
مشكلات سلوكية	66-53	الاضطرابات السيكوسوماتية	153-142
اضطرابات النوم	76-67		

2- الخصائص السيكومترية لأداة

- تتمتع القائمة بخصائص سيكومترية جيدة تم التحقق منها في الدراسات الأصلية التي قام بها معدّها، حيث اعتمد في تقنيها على مجموعة من المؤشرات الإحصائية التي تدعم صدقها وثباتها.

« فيما يتعلق ب الصدق، تم استخدام الصدق التلازمي (صدق المحك)، من خلال مقارنة درجات الأداة مع تقديرات المعلمين حول المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال، وقد أسفرت النتائج عن معاملات ارتباط دالة إحصائيًا تراوحت بين (0.51 و 0.92)، مما يعكس قدرة الأداة على قياس السلوكيات المستهدفة بدقة مقبولة.

- كما تم التحقق من الصدق الذاتي (الاتساق البنائي الداخلي)، حيث أظهرت النتائج معاملات مرتفعة تراوحت بين (0.75 و 0.96)، وهو ما يدل على تجانس بنود الأداة وانسجامها مع البناء النظري الذي تقيسه.

« أما فيما يخص الثبات، فقد تم حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي بين البنود، حيث تراوحت القيم بين (0.56 و 0.93)، مما يشير إلى مستوى ثبات مقبول إلى مرتفع، ويؤكد استقرار الأداة في القياس عبر أبعادها المختلفة.

وبناءً على هذه المؤشرات، يمكن القول إن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعلها صالحة للاستخدام في البحث الحالي من حيث الدقة والموثوقية.

3- طريقة التنقيط

تقوم عملية تصحيح الأداة على سلم تقدير ثلاثي الدرجات، حيث يتم منح الاستجابات كما يلي:

-نعم: درجتان (2)

-أحياناً: درجة واحدة (1)

-لا: صفر (0)

-ويتم الحصول على الدرجة الكلية من خلال جمع درجات جميع البنود، بحيث تعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضها وتحسن مستوى التكيف النفسي.

-محضر النتائج الدراسية لي الفصل الأول وثاني

اعتمدنا في دراستنا على محضر النتائج الدراسية كأداة مكملية لجمع المعلومات الخاصة بالحالة، وذلك بهدف التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذة ومتابعة تطور نتائجها خلال الفصلين الدراسيين. وقد تضمن المحضر نتائج التلميذة في مختلف المواد الدراسية، إضافة إلى المعدل الفصلي، مما سمح لنا بتحليل مستوى الأداء الدراسي والكشف عن مدى تأثره باستخدام المفرد للهاتف الذكي وبعض المشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة به.

كما ساعدنا تحليل المحضر على مقارنة نتائج الفصل الأول والفصل الثاني، ومعرفة التغيرات التي طرأت على مستوى التحصيل الدراسي من حيث التركيز والانتباه والاهتمام بالدراسة.

الفصل السادس:

عرض نتائج وتحليلها ومناقشتها

تمهيد

- عرض نتائج دراسة الحالة الأولى (تقديم حالة)
- عرض وتحليل نتائج مقياس إيمان على الهواتف الذكية مع الحالة الأولى
- تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على الحالة الأولى
- مناقشة نتائج المحضر للفصل الأول وثاني الخاص بالحالة الأولى
- عرض نتائج دراسة الحالة الثانية (تقديم حالة)
- عرض وتحليل نتائج مقياس إيمان على الهواتف الذكية مع الحالة الثانية
- تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على الحالة الثانية
- مناقشة نتائج المحضر للفصل الأول وثاني الخاص بالحالة الثانية
- عرض نتائج دراسة الحالة الثالثة (تقديم حالة)
- عرض وتحليل نتائج مقياس إيمان على الهواتف الذكية مع الحالة الثالثة
- تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على الحالة الثالثة
- مناقشة نتائج محضر لفصل الأول وثاني الخاص ب الحالة الثالثة

تمهيد:

تعد مرحلة عرض وتحليل نتائج دراسة الحالات من أهم المراحل في البحث العلمي، حيث يتم من خلالها تقديم مختلف المعطيات الميدانية التي تم جمعها باستخدام أدوات الدراسة، كالمقابلة والملاحظة، وتحليلها بشكل علمي ومنهجي. وتسمح هذه المرحلة بفهم أعمق لسلوك الحالات المدروسة والكشف عن الجوانب النفسية والسلوكية المرتبطة بظاهرة الإدمان على الهاتف الذكي.

وعليه، سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الحالات الست بشكل منظم، ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تساعد في تفسير الظاهرة المدروسة.

- عرض نتائج دراسة الحالة الأولى

البيانات الأولية:

تقديم البيانات الخاصة بالتلميذ (ة):

- اسم التلميذ (ة): ر

- اللقب التلميذ (ة) : ع

- العمر : 10 سنوات

- تاريخ ومكان الازدياد : 2016/02/25

- مستوى الدراسي : السنة رابعة ابتدائي

- هل أنت معيد السنة ؟ نعم

- اسم المدرسة : جمعي سعدية

- العلاقة مع زملاء دراسة : حسنة

الحالة العائلية

- اسم الأب : ع. ع

- العمر : 45 سنة

المستوى الدراسي : سنة ثانية متوسط

- المهنة : موظف في البلدية

- اسم الام : ص. أ

- العمر : 40 سنة

- المستوى الدراسي : سنة ثالثة ثانوي

- المهنة : ربة بيت

- عدد الاخوة : 02

- المستوى الاقتصادي : متوسط

الهيئة العامة الحالة

-الملامح والإيماءات: تبدو التلميذة بمظهر عادي ونظيف مع بعض علامات الخجل في حركاتها.
-الاتصال والتواصل البصري والسمعي: تحافظ على تواصل بصري متقطع وتستجيب للأسئلة بشكل جيد.

-الكلام واللغة: تتحدث بلغة بسيطة ومفهومة بصوت منخفض مع بعض التردد.

الجدول رقم 1 ملخص المقابلات العيادية مع الحالة (ر ع)

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	المدة	الهدف من المقابلة	محتوى المقابلة	مكان المقابلة
01	06/04/2026	45 دقيقة	جمع معطيات حول استعمال التلاميذ للهاتف الذكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال طرح أسئلة تخص دليل المقابلة	استعمال الهاتف الذكي (المدة، الأوقات، نوع الاستخدام) التأثير الدراسي (التركيز، الواجبات، النتائج) السلوكيات داخل القسم العلاقات مع الأسرة والمدرسة المحيط الدراسي والدافعية للتعلم	في القسم
02	08/04/2026	30 دقيقة	التعارف وبناء علاقة ثقة	مقابلة أولية للتعارف وكسر الحاجز النفسي والتعرف على الوضعية	مكتب المستشار

	المدرسية والعائلية للتلميذة.				
03	10/04/2026	35 دقيقة	التعرف على إستعمال الهاتف	مناقشة استعمال الهاتف الذكي من حيث المدة، التطبيقات المفضلة، وتأثيره على الدراسة والانتباه.	مكتب المستشارة
04	12/04/2026	40 دقيقة	دراسة الجوانب النفسية والسلوكية	التعرف على مستوى القلق، التشتت، التفاعل داخل القسم، وبعض السلوكيات المرتبطة بالانتباه	القسم
05	14/04/2026	45 دقيقة	تطبيق مقياس إدمان على الهواتف الذكية	تطبيق مقياس إدمان الهاتف وتقييم درجة التعلق، ساعات الاستخدام، وصعوبة التوافق	مكتب المستشارة
06	16/04/2026	ساعة	تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية	تطبيق المقياس الخاص بالمشكلات	مكتب المستشارة

	النفسية والسلوكية وتحليل القلق، التوتر، وضعف التركيز	لمشكلات الأطفال على الحالة			
07	19/04/2026	30 دقيقة	استخراج بيانات النتائج الفصلية للتلميذ و تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديها واستعمالها كمؤشر موضوعي للمقارنة مع المعطيات المستخلصة من المقابلة حول استعمال الهاتف الذكي وأثره على الأداء الدراسي.	تم أخذ بيانات التحصيل الدراسي للتلميذ من محضر النتائج الفصلية للفصل الثاني (2025- 2026)	مكتب المديرية

ملخص المقابلات:

في إطار الدراسة الميدانية، تم إجراء خمس مقابلات عيادية مع التلميذة (ر.ع)، وهي تلميذة تدرس بالسنة الرابعة ابتدائي وتبلغ من العمر 10 سنوات، بهدف جمع معطيات معمقة حول استعمال الهاتف الذكي وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والسلوكية. وقد جرت هذه المقابلات داخل المؤسسة التربوية في ظروف ملائمة سمحت بإقامة تواصل تدريجي وبناء علاقة مهنية مع الحالة، مما ساعد على الحصول على معلومات أكثر دقة وموضوعية.

كما تطرقت خلال المقابلات إلى التاريخ العائلي الحالة، حيث تبين أن التلميذة تنتمي إلى أسرة ذات مستوى اقتصادي متوسط، تتكون من الأب والأم وطفلين. يعمل الأب موظفًا في البلدية، بينما الأم ربة بيت. ويتميز الجو الأسري بالاستقرار النسبي، مع بعض الصعوبات في التنظيم والمتابعة اليومية، خاصة فيما يتعلق بإدارة وقت التلميذة واستعمالها للهاتف الذكي.

في المقابلة الأولى، التي خصصت للتعارف وبناء الثقة، أظهرت التلميذة سلوكًا متحفظًا في البداية مع بعض الخجل والتردد في التعبير، خاصة عند الحديث عن حياتها الشخصية، مما يعكس صعوبة في الانفتاح اللفظي ووجود نوع من القلق الاجتماعي في المواقف التفاعلية.

أما في المقابلة الثانية، فقد تم التركيز على استعمال الهاتف الذكي، حيث صرحت التلميذة بأنها تستعمل الهاتف بشكل يومي ولساعات معتبرة، خصوصًا في مشاهدة الفيديوهات والألعاب، مع وجود تعلق واضح به وصعوبة في التحكم في مدة الاستخدام، إضافة إلى شعور بالملل عند الابتعاد عنه، مما يشير إلى اعتماد نفسي متزايد على الهاتف.

في المقابلة الثالثة، تم التطرق إلى الجوانب النفسية والسلوكية داخل القسم، حيث تبين أن التلميذة تعاني من ضعف في التركيز وتشتت الانتباه أثناء الحصص الدراسية، مع قلة المشاركة والتفاعل، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على تحصيلها الدراسي واستيعابها للمعلومات.

أما في المقابلة الرابعة، فقد تم تطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية، والذي أظهر وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من التعلق بالهاتف، يتمثل في كثرة الاستخدام، صعوبة التوقف عنه، والانشغال به خارج أوقات الدراسة، مما يؤثر على تنظيم وقتها الدراسي.

في المقابلة الخامسة، تم تطبيق مقياس المشكلات النفسية والسلوكية، وقد أظهرت النتائج وجود مؤشرات مثل القلق الخفيف، ضعف الانتباه، التشتت، وصعوبات في التنظيم السلوكي داخل القسم، وهو ما يعكس تأثيراً محتملاً للاستخدام المفرط للهاتف الذكي على الجانب النفسي والسلوكي للتلميذة.

تحليل دليل المقابلة مع الحالة

انطلاقاً من المعطيات المستخلصة من المقابلة لتلميذة (ر.ع)، يتضح أن استعمالها للهاتف الذكي يتميز بنمط مرتفع وغير مضبوط، حيث تقضي وقتاً معتبراً يومياً في استخدامه، خاصة في مشاهدة الفيديوهات والألعاب وتصفح مواقع التواصل (نستعمل الهاتف بزاف في النهار، نقعد نتفرج في الفيديوهات ونلعب ألعاب أغلب الوقت)، مع صعوبة في تقليل هذا الاستخدام والشعور بعدم الارتياح عند منعه (ما نقدرش نبعد عليه بسهولة، كي يمنعوني نحس بالضغط والانزعاج)، وهو ما يعكس تعلقاً نفسياً وسلوكياً واضحاً. كما بينت النتائج أن هذا الاستخدام يؤثر على واجباتها الدراسية وعلى تنظيم وقتها، حيث أشارت إلى أنها تواجه مهامها أحياناً بسبب الهاتف (نأجل الواجبات تاعي مرات خاطر نكون نستعمل فيه وننسى القراءة)، إضافة إلى تفضيله في بعض اللحظات على الدراسة (كي نكون تعبانة نروح للهاتف بدل القراءة).

ومن الناحية النفسية، أظهرت الإجابات وجود بعض التوتر الخفيف والقلق (نحس بالتوتر خاصة كي نكون مشتتة وما نركزش مليح)، مع سرعة في الانفعال في مواقف معينة مثل منع الهاتف أو صعوبة الفهم (نولي نعصب كي يمنعوني منه ولا كي ما نفهمش الدرس)، إلى جانب ضعف في التركيز وتشتت الانتباه أثناء الحصص (نلقى روجي نهرب بالتفكير ونفقد التركيز في القسم)، وهو ما أكدته أيضاً ملاحظات المعلمة. كما تبين أنها تشعر بالملل عند غياب الهاتف (نحس بالملل كي ما يكونش عندي الهاتف)، مما يدفعها للاعتماد عليه كوسيلة لتفادي الفراغ. من هو الشخص الذي يوفر لكي الهاتف من أجل إستعماله (أغلب أوقاتي نخدم ب الهاتف تع بابا ومرات نخدم بلهاتف تع ماما)

أما على المستوى التحصيلي، فقد وصفت مستواها الدراسي بأنه متوسط مع وجود بعض الصعوبات في المراجعة والفهم (مستواي متوسط، بصح نلقى صعوبة كي ما نراجعش مليح)، حيث يؤثر الهاتف على وقت الدراسة بشكل مباشر (ياخذ مني وقت كبير ويخليني نأجل القراءة)، مما أدى إلى بعض التراجع في النتائج الدراسية. وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن الحالة (ر.ع) تظهر مؤشرات واضحة على استعمال مفرط للهاتف

الذكي ذو طابع اعتمادي، انعكس سلبيًا على الانتباه، التنظيم الذاتي، والتحصيل الدراسي، مع وجود علاقة تبادلية بين التشتت النفسي والاستخدام المستمر للهاتف.

تحليل محتوى المقابلة:

أظهرت الحالة (ر.ع) نمط استعمال غير مضبوط للهاتف الذكي يتميز بالتكرار اليومي ومدة استخدام مرتفعة.

- تعاني التلميذة من صعوبة في التحكم في سلوك استعمال الهاتف الذكي.
- يمثل الهاتف بالنسبة لها وسيلة للترفيه وتنظيم الفراغ والتخفيف من الانفعالات السلبية.
- تشعر بالانزعاج عند منعها من استخدام الهاتف أو الابتعاد عنه.
- تعاني من الخوف من فوات المحتوى الرقمي والمستجدات (FOMO).
- تشير هذه المؤشرات إلى وجود ارتباط قهري بالسلوك الرقمي، وهو من مظاهر الإدمان السلوكي.
- تعاني التلميذة من تشتت الانتباه وضعف التركيز داخل القسم.
- تظهر صعوبة في الاستمرار في النشاط التعليمي والمحافظة على الانتباه لفترات طويلة.
- يؤثر الاستخدام المفرط للهاتف سلبيًا على الوظائف المعرفية والانتباهية.
- أظهرت نتائج المقياس وجود مؤشرات قلق خفيف وصعوبات في التنظيم الذاتي.
- يتجلى ذلك في ضعف التحكم في الوقت والحاجة المستمرة إلى التحفيز الخارجي.
- توجد علاقة تبادلية بين استعمال الهاتف والمشكلات النفسية والسلوكية؛ فالإفراط في الاستخدام يؤدي إلى ضعف الانتباه والتنظيم، بينما يدفع الملل والتوتر إلى مزيد من استعمال الهاتف.
- تساهم البيئة الأسرية في تعزيز هذا السلوك نتيجة اختلاف مواقف الوالدين تجاه استعمال الهاتف.
- تحاول الأم تنظيم استخدام الهاتف والحد منه، في حين يظهر الأب قدرًا من التساهل مع هذا السلوك.
- يمكن تفسير الحالة وفق نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، حيث تكتسب التلميذة سلوكياتها من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الأسرية.
- يؤدي التباين في أساليب الوالدين إلى إضعاف الضبط الذاتي واستمرار السلوك الإدماني.
- تظهر الحالة مؤشرات أولية على إدمان سلوكي للهاتف الذكي.
- لهذا الإدمان تأثيرات مباشرة على الانتباه والتحصيل الدراسي والجانب النفسي.

- تستدعي الحالة تدخلاً وقائياً وتربوياً لتنظيم استخدام الهاتف وتنمية مهارات ضبط الذات.

إستنتاج

من خلال النتائج المتحصل عليها، يتضح أن الحالة (ر.ع) تستعمل الهاتف الذكي بكثرة وبشكل صعب تتحكم فيه، مع وجود تعلق به خاصة في أوقات الفراغ.

هذا الاستعمال المفرط انعكس على الجانب الدراسي، حيث أصبحت تعاني من ضعف في التركيز والتشتت داخل القسم، إضافة إلى صعوبة في تنظيم وقتها بين الدراسة واستعمال الهاتف. كما ظهرت بعض المؤشرات النفسية البسيطة مثل القلق وصعوبة التحكم في السلوك.

تحليل شبكة الملاحظة:

انطلاقاً من المعطيات المتحصل عليها من خلال شبكة الملاحظة المطبقة على التلميذة (ر.ع)، تم تسجيل مجموعة من المؤشرات السلوكية والانفعالية والمعرفية التي تسمح بفهم أعمق لطبيعة حالتها داخل الوسط المدرسي، خاصة فيما يتعلق بتأثير استعمال الهاتف الذكي على أدائها اليومي.

على المستوى الانفعالي، سجلت الملاحظة وجود درجة متوسطة من التوتر والانشغال الذهني، مع شروذ ذهني متكرر، مما يدل على عدم استقرار نسبي في الانتباه أثناء النشاطات الصفية. كما أن مستوى اليقظة والانتباه كان ضعيفاً نسبياً، رغم أن المظهر العام للتلميذة بقي عادياً ومناسباً لسنّها.

أما داخل القسم، فقد أظهرت النتائج أن التلميذة تتمتع بدرجة مقبولة من الانضباط والتفاعل مع الزملاء، في حين أن مشاركتها مع المعلم تبقى محدودة، مع ضعف واضح في التركيز خلال الدروس، مما ينعكس على مستوى الاستيعاب والفهم.

وفيما يخص استخدام الهاتف الذكي، فقد تم تسجيل مستوى مرتفع من الانشغال به، سواء من حيث مدة الاستخدام أو طبيعة الأنشطة (الألعاب والفيديوهات)، إضافة إلى التفكير المتكرر فيه أثناء الحصص، مع رد فعل انفعالي يتمثل في الانزعاج عند منعه، مما يعكس تعلقاً واضحاً به.

أما على المستوى النفسي الظاهر، فقد لوحظ وجود درجة متوسطة من العصبية وعدم الاستقرار الانفعالي، مع شروذ ذهني متكرر، وهو ما قد يرتبط بتأثير الاستخدام المفرط للهاتف الذكي على الوظائف الانتباهية والتنظيم السلوكي.

وفي الجانب التحصيلي، أظهرت النتائج مستوى متوسطاً في الإنجاز والفهم، مع بعض الصعوبات في التركيز وإنجاز الواجبات في وقتها، إضافة إلى تراجع نسبي في النتائج الدراسية. وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن استعمال الهاتف الذكي بشكل مفرط لدى التلميذة (ر.ع) له تأثير واضح على مستوى الانتباه والتحصيل الدراسي، إلى جانب ظهور بعض الصعوبات النفسية والسلوكية الخفيفة داخل الوسط المدرسي.

عرض وتحليل نتائج مقياس إدمان على الهواتف الذكية مع تلميذة (ر ع)

- فيما يلي نتائج تطبيق مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) لكوون وآخرون (2013) على الحالة الثالثة (ر.ع)، البالغة من العمر 10 سنوات و المتمدرسة بالسنة الرابعة ابتدائي.
- الحالة: ر.ع
- السن: 10 سنوات
- السنة الدراسية: الرابعة ابتدائي

الجدول رقم 2 يوضح نتائج مقياس إدمان الهاتف النكي (SAS)

أبعاد المقياس	متوسط الحسابي	النسبة المئوية
1 - اضطراب الحياة اليومية. $5+5+5+2+2=19$	3.6	60%
2- التوقع الإيجابي $+5+2+5+2+2+5+5=31$ 5	3.9	65%
3- الانسحاب $27=2+5+5+5+5+5$	4.2	70%
4-العلاقة مع الآخرين في القضاء الالكتروني $17=2-2-5-2+2+2+2$	2.5	41.6%
5- الإفراط في الاستخدام $5+5+5+5-20$	4.9	81.6%
6- التحمل $15=5+5+5$	4.8	80%
الدرجة الكلية 129	3.94	65%

إستنتاج عام للجدول

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول الخاص بأبعاد مقياس الإدمان على الهاتف الذكي، يظهر بوضوح أن الحالة تعيش نوع من الاستعمال المفرط و المتفاوت للهاتف الذكي بين الأبعاد المختلفة.

أول حاجة نلاحظها هي أن أعلى نسبة كانت في بعد الإفراط في الاستخدام (81.6%)، وهذا يبين أن التلميذة تقضي وقت طويل بزاف على الهاتف وصعيب تتحكم في مدة الاستعمال تاعه. ويجي من بعده بعد التحمل بنسبة (80%)، يعني ولات تحتاج وقت أكثر فأكثر باش تحس بالراحة أو المتعة أثناء استخدام الهاتف. كذلك سجل بعد الانسحاب نسبة (70%)، وهذا يوضح أنه كي يتم منعها من الهاتف ولا ينقص وقت الاستعمال، تبان عليها علامات انزعاج أو توتر.

أما بعد التوقع الإيجابي (65%)، فهو يبين أن التلميذة تشوف الهاتف حاجة إيجابية بالنسبة ليها، مرتبط عندا بالمتعة والتسلية والهروب من الملل، وهذا يخليها تتمسك بيه أكثر. وفي بعد اضطراب الحياة اليومية (60%)، نلاحظ بلي الهاتف بدا يآثر شوية على تنظيم يومها، سواء في الدراسة ولا النوم ولا أداء الواجبات.

في المقابل، أقل نسبة كانت في بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني (41.6%)، وهذا يعني أن استعمالها للهاتف ماشي مركز بزاف على التواصل مع الآخرين، بل أكثر حاجة تستعمله بطريقة فردية وللتسلية فقط.

وبصفة عامة، يمكن القول أن الحالة عندها مستوى ملحوظ من الإدمان على الهاتف الذكي، خاصة في الإفراط في الاستخدام والتحمل والانسحاب، وهذا يعكس تعلق واضح وصعوبة في التحكم في الاستعمال، مع بداية تأثيره على حياتها اليومية.

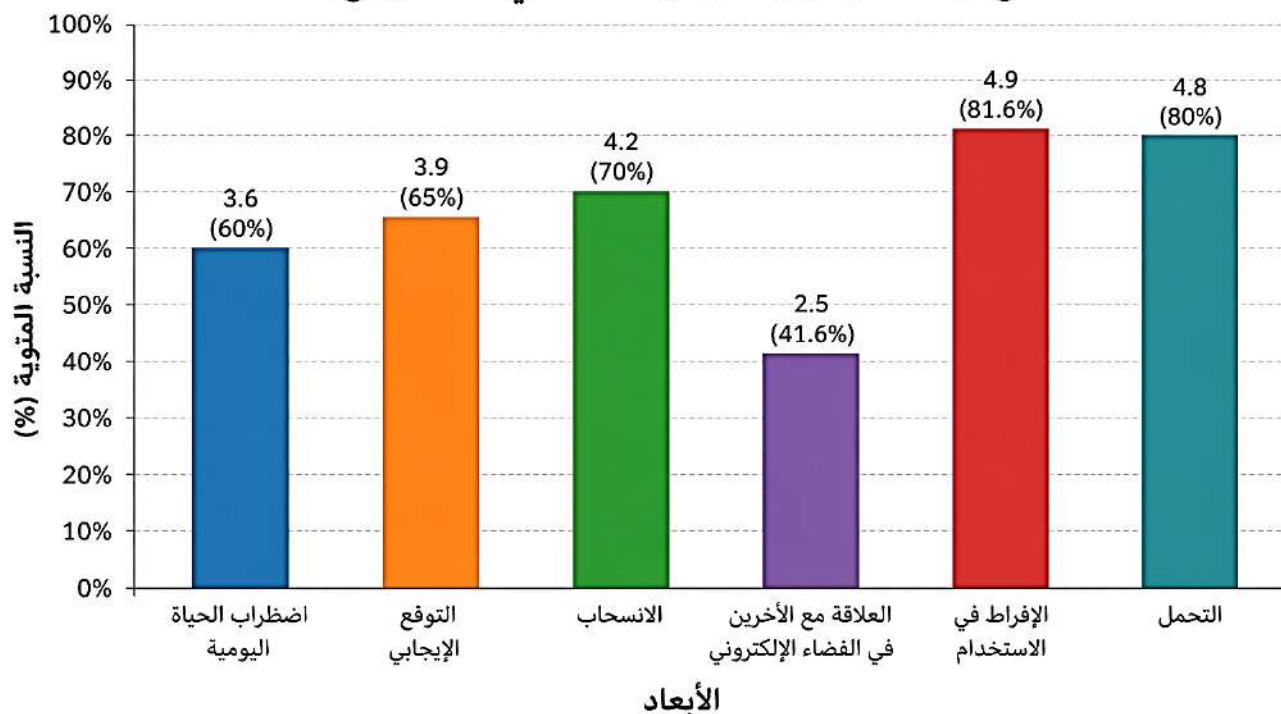
أ- التحليل الكمي:

من خلال نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) المطبق على الحالة (ر.ع)، تبين أن مستوى الإدمان العام متوسط يميل إلى الارتفاع بنسبة 65%، مما يدل على وجود استعمال ملحوظ للهاتف. وعند تحليل الأبعاد، جاءت أعلى النسب في الإفراط في الاستخدام (81.6%) والتحمل (80%)، مما يعكس كثرة استعمال الهاتف وزيادة الحاجة إليه. كما سجل بعد الانسحاب نسبة 70%، ما يدل على ظهور بعض الانزعاج عند منعه.

أما بعد التوقع الإيجابي (65%) واضطراب الحياة اليومية (60%) فهما يشيران إلى تأثير نسبي للهاتف على المزاج وتنظيم الوقت. في حين سجل بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني أدنى نسبة (41.6%)، مما يدل على أن الاستخدام فردي أكثر من كونه اجتماعي.

الشكل رقم 1 نتائج أبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي الحالة (ر.ع)

نتائج أبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي لحالة (ر.ع)



ملاحظة: كلما ارتفعت النسبة المئوية، دل ذلك على ارتفاع مستوى الإدمان في هذا البعد.

بعد الإفراط في الاستخدام (81.6%)

جاء في المرتبة الأولى، ويبين أن التلميذة تستعمل الهاتف بكثرة وتقضي وقت طويل عليه، مع صعوبة في التحكم في مدة الاستعمال.

بعد التحمل (80%)

يدل على أن الحالة تحتاج باستمرار إلى زيادة وقت استعمال الهاتف باش تحس بالمتعة أو الرضا، يعني تعلق متزايد به.

-بعد الانسحاب (70%)

يعكس ظهور بعض الانفعالات كيما التوتر والانزعاج عند منعها من الهاتف أو تقليل استعماله.

-بعد التوقع الإيجابي (65%)

يوضح أن التلميذة تنظر للهاتف بشكل إيجابي وتستعمله للتسلية وتحسين المزاج والهروب من الملل.

-بعد اضطراب الحياة اليومية (60%)

يشير إلى أن الاستعمال المفرط بدا يآثر شوية على تنظيم وقتها وبعض الأنشطة اليومية والدراسية.

-بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني (41.6%)

جاء في المرتبة الأخيرة، مما يدل أن استعمال الهاتف عندها مآشي أساسه التواصل الاجتماعي، بل أكثر شيء استعمال فردي وترفيهي.

ب)-التحليل الكيفي

تُظهر نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي لدى الحالة (ر.ع)، البالغة من العمر 8 سنوات والمتمدرسة بالسنة الثالثة ابتدائي، وجود نمط استعمال غير متوازن للهاتف الذكي بمستوى متوسط يميل إلى الارتفاع، ويُفهم ذلك من خلال تحليل الأبعاد المختلفة للمقياس وربطها بالدلالات النفسية والسلوكية.

في بعد الإفراط في الاستخدام (81.6%)، يتضح أن استعمال الهاتف عند الحالة يتسم بالتركرار وطول المدة، مع صعوبة واضحة في التحكم الذاتي في توقيت الاستخدام أو تقليصه، مما يعكس بداية فقدان نسبي للضبط السلوكي تجاه الهاتف، حيث يصبح جزءاً شبه ثابت في نشاطها اليومي.

أما بعد التحمل (80%)، فيشير إلى تطور في مستوى الاعتماد على الهاتف، إذ لم يعد الاستخدام العادي كافياً لإشباع الحاجة النفسية، بل أصبحت التلميذة تميل إلى زيادة مدة الاستخدام تدريجياً للحصول على نفس الإحساس بالمتعة والراحة، وهو مؤشر على تعزيز الارتباط السلوكي بالجهاز.

وفي بعد الانسحاب (70%)، تظهر مؤشرات انفعالية واضحة عند الانقطاع عن الهاتف أو تقليل استعماله، مثل التوتر والانزعاج وعدم الارتياح، ما يعكس تعلقاً نفسياً ملحوظاً وصعوبة في التكيف مع غياب الهاتف كوسيلة تنظيم انفعالي.

أما بعد التوقع الإيجابي (65%)، فيكشف عن وجود تمثيلات ذهنية إيجابية حول الهاتف، حيث تعتبره التلميذة وسيلة أساسية للترفيه وتخفيف الضغط النفسي والهروب من الملل، مما يجعله أداة لتنظيم الحالة المزاجية أكثر من كونه مجرد وسيلة ترفيه عابرة.

وفي بعد اضطراب الحياة اليومية (60%)، يتبين أن الاستعمال المفرط بدأ يترك أثراً تدريجياً على توازن الحياة اليومية، خاصة من حيث تنظيم الوقت بين الدراسة، النوم، والأنشطة الأخرى، دون أن يصل بعد إلى مستوى اضطراب شديد، لكنه يشير إلى بداية خلل وظيفي في إدارة الوقت.

في حين سجل بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني (41.6%) أدنى مستوى، مما يدل على أن استعمال الهاتف لا يركز على التفاعل الاجتماعي أو بناء العلاقات الرقمية، بل يغلب عليه الطابع الفردي والترفيهي، أي أن الهاتف يُستخدم أساساً كوسيلة استهلاك شخصي وليس اجتماعي.

وبناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن الحالة (ر.ع) تُظهر نمط استعمال ترفيهي-اعتمادي للهاتف الذكي، يتميز بارتفاع مؤشرات الإفراط في الاستخدام والتحمل، مع بداية ظهور مظاهر انسحاب نفسي وتأثيرات خفيفة على التنظيم اليومي، مما يعكس مرحلة مبكرة من تشكل سلوك شبه إدماني يحتاج إلى ضبط وتوجيه تربوي وأسري قبل تطوره بشكل أكبر.

تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على الحالة (ر.ع):

-تم تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على التلميذة (ر.ع)، البالغة من العمر 10 سنوات، و المتعدسة بالسنة الرابعة ابتدائي، وذلك في إطار الكشف عن أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي تعاني منها.

وقد تم تطبيق المقياس في ظروف مناسبة داخل المؤسسة التربوية، مع شرح التعليمات للتلميذة بطريقة مبسطة تتلاءم مع مستواها العمري، حيث طُلب منها الإجابة على بنود المقياس وفق البدائل الثلاثة (نعم، أحياناً، لا)، بما يعكس حالتها النفسية والسلوكية بشكل صادق.

أثناء التطبيق، أبدت التلميذة نوعاً من التردد في البداية، إلا أنها سرعان ما انسجمت مع الوضع، وقد تميزت إجاباتها بقدر من الصدق، خاصة في البنود المرتبطة بالانتباه، القلق، والسلوك داخل القسم.

-عرض وتحليل نتائج المقياس :

أظهرت نتائج تطبيق المقياس على الحالة (ر.ع) وجود مجموعة من المؤشرات النفسية والسلوكية التي تتراوح بين المستوى الخفيف والمتوسط، ويمكن عرضها كما يلي:

الجدول رقم 3 نتائج المشكلات النفسية لدى الحالة (ر.ع)

البعد	الدرجة	المستوى
القلق	15	متوسط
التوتر والغضب	17	مرتفع
المخاوف المرضية	6	منخفض
إضطرابات النوم	5	منخفض
الاضطرابات السيكوسوماتية	7	منخفض

-تُظهر نتائج الجدول أن الحالة (ر.ع) تعاني من مستوى غير متوازن من المشكلات النفسية، حيث يبرز كل من القلق وثورات الغضب كأهم المؤشرات النفسية الظاهرة.

ارتفاع القلق (15) يدل على وجود توتر داخلي مستمر لدى الحالة، قد يكون مرتبطاً بضغط مدرسية أو أسرية، ويؤثر على استقرارها الانفعالي وقدرتها على التكيف مع المواقف اليومية. أما ثورات الغضب (17) فتُعد أعلى بعد نفسي في النتائج، مما يعكس وجود ضعف في التحكم في الانفعالات وردود الفعل السريعة، وهو ما قد يظهر في شكل سلوك اندفاعي أو انفعالي داخل القسم أو في المنزل.

في المقابل، تُسجل باقي الأبعاد النفسية (المخاوف المرضية، اضطرابات النوم، والاضطرابات السيكوسوماتية) مستويات منخفضة، وهو ما يشير إلى أن الحالة:

لا تعاني من اضطرابات نفسية مرضية عميقة

لا تظهر لديها أعراض نفسية جسدية

لا توجد اضطرابات في النوم بشكل واضح

« وهذا يدل على أن الصعوبات النفسية لدى الحالة ليست مرضية، وإنما هي صعوبات انفعالية وظيفية مرتبطة بالتحكم في الذات.

و عليه يمكن استنتاج أن الحالة (ر.ع) تعاني من مشكلات نفسية ذات مستوى متوسط تتمثل أساسًا في القلق وثورات الغضب، مما يعكس وجود صعوبات في التنظيم الانفعالي.

كما أن غياب الاضطرابات النفسية العميقة يدل على أن الحالة لا تعاني من اضطراب نفسي مرضي، وإنما من اضطراب انفعالي قابل للتعديل والتكفل النفسي المبكر.

الجدول رقم 4المشكلات السلوكية لدى الحالة (ر.ع)

البعد	الدرجة	المستوى
المشكلات المنزلية	13	متوسط
مشكلات علاقة مع رفاق	11	متوسط
مشكلات مدرسية	24	مرتفع
اللازمات العصبية	10	متوسط
مشكلات الإخراج	4	منخفض
مشكلات التغذية والصحة	8	منخفض
مشكلات سلوكية عامة	16	متوسط

إستنتاج للجدول

من خلال نتائج الجدول، يتضح أن الحالة (ر.ع) تعاني بصفة عامة من مشكلات سلوكية بمستوى متوسط، مع وجود اختلاف واضح بين الجوانب المختلفة.

أول ما يلفت الانتباه هو أن المشكلات المدرسية كانت الأعلى بدرجة (24)، وهذا يعكس وجود صعوبات واضحة داخل القسم، كما نقص الانتباه، التشتت أثناء التعلم، وعدم الالتزام بالقواعد الصفية، وهذا يدل أن المدرسة هي أكثر مكان تظهر فيه السلوكيات المشكلة عند الحالة.

أما المشكلات المنزلية ومشكلات العلاقة مع الرفاق فجاءت في مستوى متوسط، يعني كإين بعض الصعوبات في التعامل داخل الأسرة ومع الزملاء، بصح ماشي بشكل كبير ولا خطير، وإنما تبقى مشاكل بسيطة مرتبطة أكثر بالتكيف والتفاعل اليومي.

وبالنسبة للآزمات العصبية، ظهرت أيضًا في مستوى متوسط، وهذا ممكن يفسر ببعض السلوكيات التكرارية أو التوتر اللي يبان في بعض المواقف الانفعالية.

في المقابل، سجلت مشكلات الإخراج والتغذية والصحة مستويات منخفضة، وهذا يدل على أن الجانب الصحي والجسدي للحالة مستقر وما فيهش مشاكل بارزة.

وبصفة عامة، يمكن القول أن المشكلات السلوكية عند الحالة (ر.ع) تتركز أساسًا في الجانب المدرسي، مع وجود بعض الصعوبات الخفيفة إلى المتوسطة في باقي الجوانب، بدون وجود اضطرابات شاملة أو حادة في سلوكها العام.

إستنتاج لعام للحالة (ر.ع)

-من خلال تحليل نتائج تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الطفولة، إضافة إلى نتائج الملاحظة وتحليل الأبعاد النفسية والسلوكية، يتبين أن الحالة (ر.ع) تعاني من مشكلات نفسية وسلوكية ذات مستوى متوسط بصفة عامة.

وتتمثل أبرز هذه المشكلات في القلق وثورات الغضب على المستوى النفسي، والمشكلات المدرسية على المستوى السلوكي، حيث تُظهر الحالة صعوبات واضحة في ضبط الانفعالات والتكيف داخل البيئة المدرسية، خاصة فيما يتعلق بالانتباه والالتزام بالقواعد الصفية.

في المقابل، تشير النتائج إلى غياب الاضطرابات النفسية العميقة أو المرضية، مثل المخاوف الشديدة أو الاضطرابات السيكوسوماتية أو اضطرابات النوم، مما يدل على أن الحالة لا تعاني من اضطراب نفسي حاد، وإنما من صعوبات انفعالية وسلوكية وظيفية.

كما أظهرت النتائج أن هذه المشكلات لا ترتبط بعامل واحد فقط، بل هي ناتجة عن تداخل بين الجانب الانفعالي (القلق والغضب) والجانب السلوكي (المشكلات المدرسية)، مما يؤثر بشكل مباشر على تكيف الحالة داخل السياق المدرسي.

وبناءً عليه، يمكن القول إن الحالة (ر.ع) تحتاج إلى دعم نفسي وتربوي مبكر يركز على:

-تحسين التحكم في الانفعالات

-تنمية مهارات الانتباه والتركيز

-تعزيز التكيف المدرسي والاجتماعي

-المتابعة النفسية المستمرة داخل المؤسسة التربوية

مناقشة محضر نتائج الفصل الأول والثاني مع الحالة

من خلال دراستي للحالة (ر.ع)، لاحظت أن الاستعمال المفرط للهاتف الذكي كان له تأثير واضح على التحصيل الدراسي لديها، حيث سجلت في الفصل الأول معدلاً ضعيفاً قدره (10/4.00)، كما كانت في رتبة متأخرة داخل القسم (24 من أصل 30)، وهذا يبين ضعف في النتائج مقارنة بباقي التلاميذ.

ومن خلال المقابلة العيادية التي أجريتها معها، تبين لي أنها تقضي وقت كبير في استعمال الهاتف خاصة في مشاهدة الفيديوهات والألعاب، وهذا على حساب الدراسة والمراجعة. الأمر الذي أدى إلى ضعف

التركيز داخل القسم، تشتت الانتباه، وتأجيل إنجاز الواجبات المدرسية. كما لاحظت أيضًا وجود بعض الصعوبات النفسية والسلوكية مثل القلق الخفيف، سرعة الانفعال، وضعف التحكم في الانتباه، وهي عوامل أثرت على تكيفها الدراسي.

وزيد على هذا، لاحظت أنها تشعر بالانزعاج عند منع الهاتف، وهذا يدل على وجود تعلق به، حيث أصبح تستعمله أكثر للهروب من الملل بدل ما يكون وسيلة ترفيه عادية.

وفي المقابل، في الفصل الثاني، لاحظت تحسن واضح في النتائج، حيث ارتفع المعدل إلى (10/7.50) وتحسنت الرتبة إلى (11 من أصل 30)، وهذا يبين أن تقليل استعمال الهاتف وتنظيم الوقت ساعدها على تحسين التركيز والانتباه والاهتمام بالدراسة.

وعليه، أستنتج أن هناك علاقة مباشرة بين الإدمان على الهاتف الذكي وبين انخفاض التحصيل الدراسي وظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلميذة.

عرض نتائج دراسة الحالة ثانية

البيانات الأولية:

تقديم البيانات الخاصة بالتلميذ (ة):

- اسم التلميذ (ة): ر

- اللقب التلميذ (ة): ح

- العمر: 8 سنوات

- تاريخ ومكان الازدياد: 2018/05/15

- مستوى الدراسي : سنة ثالثة

- هل أنت معيد السنة ؟ : لا

- إسم المدرسة : جمعي سعدية

-العلاقة مع زملاء دراسة : طيبة

الحالة العائلية

- اسم الأب : (ع.ق.ح)

- العمر : 48 سنة

المستوى الدراسي : السنة تاسعة أساسي

- المهنة : تاجر في محل

- اسم الام : (إ)

-العمر : 30 سنة

-المستوى الدراسي : سنة الخامسة إبتدائي

-المهنة : مأكنة بالبيت

-عدد الاخوة : 02

-المستوى الاقتصادي : جيد

الهيئة العامة الحالة

-الملاح والإيماءات: هادئة في معظم المواقف

-الاتصال والتواصل البصري والسمعي : تتمتع الحالة بقدرة سمعية جيدة واستجابة واضحة للتعليمات والأسئلة. أما التواصل البصري فيكون متوسطاً إلى ضعيف أحياناً، حيث تميل إلى تجنب النظر المباشر في بعض المواقف

-الكلام واللغة: يتسم كلام الحالة بالبساطة والوضوح، مع استعمال جمل قصيرة إلى متوسطة. لغتها مفهومة وسليمة من حيث النطق

الجدول رقم 5 ملخص المقابلات العيادية مع الحالة (ر.ح)

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	المدة	الهدف من المقابلة	محتوى المقابلة	مكان المقابلة
01	20/04/2026	35 دقيقة	تعرف على تلميذة وكسب ثقة	مقابلة أولية للتعارف والتعرف على الوضعية المدرسية والعائلية للتلميذ.	مكتب المستشار
02	23/04/2026	30 دقيقة	تعرف على استخدامهما للهاتف	دراسة كيفية استعمال الهاتف الذكي وتأثيره على التركيز والدراسة.	مكتب المستشار
03	26/04/2026	ساعة	دراسة الجوانب النفسية و السلوكية	التعرف على مستوى القلق، الانتباه، والتفاعل داخل القسم.	القسم
04	28/04/2026	45 دقيقة	تطبيق مقياس إدمان على الهواتف الذكية	تطبيق المقياس وتحديد درجة التعلق بالهاتف وساعات الاستخدام.	مكتب المستشار
05	30/04/2026	ساعة	تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال مع الحالة	تقييم القلق، التوتر، وضعف التركيز والمشكلات السلوكية.	مكتب المستشار

06	04/05/2026	20 دقيقة	يهدف استخراج بيانات الفصلية للتلميذ إلى تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديه، واستعمالها كمؤشر موضوعي للمقارنة مع المعطيات المستخلصة من المقابلة حول استعمال الهاتف الذكي وأثره على الأداء الدراسي.	تم استخراج بيانات النتائج الفصلية للتلميذ خلال الفصل الثاني 2025- 2026	مكتب المديرية
----	------------	----------	---	---	---------------

ملخص المقابلات

من خلال المعطيات الميدانية المتحصل عليها، تم إجراء خمس مقابلات مع التلميذة (ر.ح) البالغة من العمر 8 سنوات و المتمدرسة بالسنة الثالثة ابتدائي، بهدف دراسة استعمالها للهاتف الذكي وعلاقته ببعض الجوانب النفسية والسلوكية لديها. وقد تمت هذه المقابلات داخل المؤسسة التربوية في ظروف مناسبة ساعدت على بناء علاقة مهنية تدريجية وجمع معلومات أكثر دقة حول الحالة.

وتبين من خلال المقابلات أن التلميذة تنتمي إلى أسرة مستقرة نسبياً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، تتكون من الأب والأم وطفلين، حيث يعمل الأب في التجارة والأم ربة بيت، مع وجود بعض الصعوبات البسيطة في متابعة استعمالها للهاتف وتنظيم وقتها.

في المقابلة الأولى، كانت التلميذة هادئة لكن يظهر عليها الخجل والتردد في الكلام، خاصة عند الحديث عن حياتها الخاصة، مما يعكس حاجتها إلى مزيد من الاطمئنان في التفاعل.

أما في المقابلة الثانية، فقد صرحت بأنها تستعمل الهاتف يوميًا ولساعات متفاوتة، خاصة في الألعاب ومشاهدة الفيديوهات، مع تعلق واضح به وصعوبة نسبية في تقليل استعماله، إضافة إلى شعورها بالملل عند الابتعاد عنه، وهو ما يدل على اعتماد نفسي متوسط عليه.

وفي المقابلة الثالثة، التي تناولت الجانب الدراسي داخل القسم، لوحظ لديها بعض التشتت في الانتباه وصعوبة في التركيز أحيانًا، مع قلة المشاركة في بعض الحصص، مما قد يؤثر على أدائها الدراسي.

أما في المقابلة الرابعة، فقد أظهر تطبيق مقياس إدمان الهاتف الذكي مستوى متوسط من التعلق يتمثل في كثرة الاستخدام وصعوبة التوقف عنه والانشغال به خارج وقت الدراسة.

وفي المقابلة الخامسة، أظهرت نتائج مقياس المشكلات النفسية والسلوكية وجود مؤشرات خفيفة إلى متوسطة مثل ضعف الانتباه والتشتت وبعض الصعوبات في التنظيم السلوكي داخل القسم، مما قد يشير إلى تأثير محتمل للاستعمال المتكرر للهاتف على الجانب النفسي والسلوكي للتلميذة.

وعليه من خلال المقابلات الخمس مع التلميذة (ر.ح)، نلاحظ أن وضعها العائلي مستقر، لكن كايين شوية صعوبة في تنظيم وقتها خاصة مع استعمال الهاتف.

التلميذة تستعمل الهاتف كل يوم وبشكل متوسط، أكثر حاجة في الألعاب والفيديوهات، وما تقدرش تتحكم مليح في مدة الاستعمال وتملّ كي تبعد عليه.

في القسم، عندها شوية صعوبة في التركيز وتشتت في الانتباه، ومشاركتها قليلة أحيانًا، وكايين بعض المؤشرات البسيطة لمشاكل سلوكية ونفسية كيما التشتت وضعف الانتباه.

بصفة عامة، استعمال الهاتف عندها ممكن يآثر شوية على تركيزها ودراستها، لذلك تحتاج متابعة وتنظيم أكثر من طرف العائلة والمدرسة.

تحليل دليل المقابلة

- تستعمل التلميذة (ر.ح) الهاتف الذكي بشكل يومي لمدة تتراوح بين 2 و4 ساعات، وقد تزداد مدة الاستخدام خلال العطل.
- يتوزع استعمال الهاتف على فترات مختلفة من اليوم، خاصة بعد الدراسة وفي المساء، وأحيانًا مباشرة بعد الاستيقاظ.
- يتركز استخدام الهاتف أساسًا على تطبيقَي TikTok و YouTube وممارسة الألعاب الرقمية.

- يعكس هذا النمط من الاستخدام بحث التلميذة عن التسلية والإشباع الفوري من خلال المحتوى السريع والمتجدد.
- تعتمد التلميذة على الهاتف للتخفيف من الملل وملء أوقات الفراغ، مما يدل على تعلق انفعالي به.
- تشعر بالانزعاج عند منعها من استعمال الهاتف وتحاول العودة إليه، مع وجود خوف من فوات المستجدات (FOMO).
- أظهرت المقابلة وجود صعوبات في الانتباه والتركيز داخل القسم، مع التفكير المتكرر في الهاتف أثناء التعلم.
- تعاني من ضعف نسبي في التنظيم الذاتي وصعوبة في التوفيق بين الدراسة واستعمال الهاتف.
- يؤثر استخدام الهاتف على إنجاز الواجبات المدرسية ويؤدي أحياناً إلى التأخر في إتمامها.
- لوحظ عدم استقرار نسبي في النتائج الدراسية نتيجة سوء إدارة الوقت أكثر من ارتباطه بالقدرات الذهنية.
- كشفت المعطيات عن بعض المؤشرات النفسية الخفيفة مثل التوتر عند الابتعاد عن الهاتف والسهر أحياناً والانشغال المفرط به.
- تبين وجود حلقة سلوكية متكررة تتمثل في: الملل والفراغ → استعمال الهاتف → الإشباع الفوري → زيادة التعلق بالهاتف → ضعف الانتباه والتنظيم → صعوبات دراسية → العودة إلى الهاتف للهروب من هذه الصعوبات.
- تشير النتائج إلى وجود استخدام مفرط ذي طابع شبه إدماني للهاتف الذكي، مع تأثيرات معرفية وسلوكية وانفعالية.
- تستدعي الحالة تدخلاً وقائياً يهدف إلى تنظيم استخدام الهاتف وتنمية مهارات ضبط الذات والانتباه وإدارة الوقت. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الحالة تظهر مؤشرات استخدام مفرط للهاتف الذكي يتمثل في الاعتماد التدريجي، التعلق الانفعالي، ضعف التركيز، وتأثير نسبي على التحصيل الدراسي، مع بقاء العلاقات الاجتماعية في مستوى جيد نسبياً.

تحليل المقابلات

بناءً على نتائج المقابلات العيادية والمعطيات الميدانية المتحصل عليها من معطيات مقياس إدمان الهاتف الذكي وقائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال، يتبين أن التلميذة (ر.ح) لا تتعامل مع الهاتف

الذكي كأداة عرضية، بل كجزء شبه ثابت من روتينها اليومي. فقد صرحت بأن مدة الاستخدام تتراوح بين 2 إلى 4 ساعات يومياً، مع إمكانية الزيادة في العطل، كما أنها تستعمله في فترات متعددة من اليوم (بعد الدراسة، في المساء، وأحياناً مباشرة بعد الاستيقاظ)، وهو ما يعكس اضطراباً نسبياً في تنظيم الزمن اليومي وتداخل الهاتف مع مختلف الوضعيات الحياتية.

هذا النمط من الاستخدام يتجه بشكل واضح نحو تطبيقات TikTok و YouTube، حيث أكدت التلميذة أن نشاطها الأساسي يتمثل في مشاهدة الفيديوهات والألعاب الرقمية. ويُفهم من هذا التفضيل أنه مرتبط بطبيعة هذه المنصات التي تعتمد على المحتوى السريع والمتجدد، والذي يوفر تحفيزاً فورياً ومستمراً، ما يعزز لدى التلميذة نمط الاستهلاك الرقمي القائم على الإشباع السريع وتقليل تحمل الانتظار.

على المستوى الانفعالي، أظهرت إجاباتها وجود تعلق وجداني وظيفي بالهاتف، حيث تستخدمه للتخفيف من الملل وملء الفراغ، مما يشير إلى أنه أصبح وسيلة لتنظيم الحالة الانفعالية وليس فقط للترفيه. كما أن تصريحها بالشعور بالانزعاج عند منع الهاتف، ومحاولتها العودة إليه، إضافة إلى الخوف من تقويت الجديد (FOMO)، يدل على بداية تشكل ارتباط قهري بالسلوك الرقمي، وهو أحد المؤشرات المبكرة للاعتماد السلوكي. أما على المستوى المعرفي، فقد بينت المعطيات من خلال قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال وجود صعوبات في الانتباه داخل القسم، مع تشتت واضح أثناء الحصص الدراسية، إضافة إلى تفكير متكرر في الهاتف أثناء التعلم. كما أظهرت القائمة مؤشرات على ضعف نسبي في التنظيم الذاتي، يتمثل في صعوبة الموازنة بين وقت الدراسة واستعمال الهاتف، وتأثر إنجاز الواجبات المدرسية بذلك.

ومن الناحية الدراسية، يظهر أن الهاتف لا يؤثر فقط على الأداء، بل على تنظيم الوظيفة التعليمية ككل، حيث تتأخر التلميذة أحياناً في إنجاز واجباتها، مع عدم استقرار نسبي في النتائج الدراسية، ما يعكس خللاً في إدارة الوقت وليس ضعفاً في القدرة الذهنية.

أما على المستوى النفسي، فقد أظهرت نتائج قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال وجود مؤشرات خفيفة تتمثل في بعض التوتر المرتبط بالانفصال عن الهاتف، وصعوبات بسيطة في ضبط السلوك الذاتي، مثل السهر أحياناً والانشغال المفرط به.

وبتحليل ديناميكي للعلاقة بين المتغيرات، يمكن ملاحظة وجود حلقة سلوكية مغلقة (feedback loop):

الملل أو الفراغ → استخدام TikTok و YouTube تحفيز سريع وإشباع فوري → تعزيز التعلق → ضعف الانتباه والتنظيم → صعوبات دراسية → زيادة الهروب نحو الهاتف.

هذا النمط يعكس أن الهاتف لم يعد مجرد وسيلة، بل أصبح أداة تنظيم بديلة للانفعالات والفراغ، مما يفسر استمرار السلوك رغم إدراك بعض نتائجه السلبية.

وبناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن الحالة تُظهر مؤشرات واضحة على استخدام مفرط ذو طابع شبه إدماني للهاتف الذكي مرتبط أساساً بـ TikTok و YouTube، مع تأثيرات معرفية وسلوكية وانفعالية، وفق ما تم رصده من خلال قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال، مما يستدعي تدخلاً وقائياً يهدف إلى تنظيم هذا السلوك وتطوير مهارات ضبط الذات والانتباه.

إستنتاج:

في ضوء نتائج المقابلات العيادية، ومعطيات مقياسي إدمان الهاتف الذكي والمشكلات النفسية والسلوكية، يتبين أن التلميذة (ر.ح) تُظهر نمط استعمال مفرط وغير مضبوط للهاتف الذكي، يتميز بفقدان نسبي للسيطرة على مدة الاستخدام وتكراره اليومي، مع تعلق واضح بتطبيقات "TikTok . YouTube".

كما أظهرت النتائج وجود مؤشرات قوية على الإدمان السلوكي، تتمثل في الانزعاج عند منع الهاتف، والرغبة المستمرة في استخدامه، إضافة إلى استعماله في أوقات متعددة من اليوم بما فيها أوقات الدراسة والنوم. وعلى المستوى النفسي والمعرفي، تبين أن هذا الاستخدام المفرط انعكس سلباً على الانتباه والتركيز داخل القسم، وعلى تنظيم الوقت الدراسي، مع ظهور بعض مؤشرات القلق وضعف التنظيم الذاتي.

وبناءً عليه، يمكن الاستنتاج أن هناك إدماناً سلوكياً على الهاتف الذكي لدى التلميذة، له تأثير مباشر على الجانب الدراسي والنفسي والسلوكي، مما يستدعي تدخلاً تربوياً وأسرياً للحد من هذا النمط وتنظيم استعمال الوسائط الرقمية.

تحليل شبكة الملاحظة

من خلال تحليل شبكة الملاحظة الخاصة بالتلميذة (ر.ح)، يتبين أن الحالة تُظهر توازناً ظاهرياً في السلوك العام، يتمثل في الهدوء والانضباط داخل القسم، إلا أن هذا الهدوء يخفي مستوى من التشتت الانتباه والانشغال الذهني المرتبط أساساً باستخدام الهاتف الذكي.

على المستوى الانفعالي، لوحظ وجود انشغال ذهني متوسط إلى مرتفع، مع شروء وتفكير متكرر في الهاتف، إضافة إلى توتر خفيف يظهر خصوصاً عند المنع أو الانقطاع عن الهاتف. هذا يعكس بداية ارتباط انفعالي بالسلوك الرقمي يعتمد على الإشباع السريع الذي توفره تطبيقات TikTok و YouTube.

أما في السلوك داخل القسم، فرغم وجود انضباط خارجي جيد، إلا أن هناك ضعفاً واضحاً في الانتباه والمشاركة الصفية، مع ميل بسيط للعزلة عند الانشغال بالهاتف. هذا يدل على وجود ازدواجية سلوكية: سلوك خارجي منضبط مقابل تشتت معرفي داخلي.

وفيما يخص استخدام الهاتف، يظهر أن التلميذة تعتمد بشكل مرتفع عليه يومياً، مع استعمال مكثف لتطبيقات الترفيه، وتفكير مستمر فيه أثناء الدراسة، إضافة إلى رد فعل انفعالي (انزعاج) عند منعه، وهو مؤشر مهم على التعلق السلوكي.

على المستوى النفسي، تبين وجود شروء ذهني وتذبذب في الاستقرار الانفعالي، دون وجود اضطرابات حادة، لكن مع مؤشرات خفيفة إلى متوسطة لعدم التنظيم الذاتي.

أما من الناحية الدراسية، فرغم أن مستوى الفهم مقبول، إلا أن التشتت وضعف التركيز يؤديان إلى عدم استقرار في النتائج وتأخر في إنجاز الواجبات، ما يعكس تأثيراً غير مباشر للاستخدام المفرط للهاتف على الأداء الدراسي.

وبشكل عام، تُظهر شبكة الملاحظة أن التلميذة تعيش تأثيراً مزدوجاً للهاتف الذكي:

-تأثير سلوكي/انتباهي (تشتت وضعف تركيز)

-تأثير انفعالي (انزعاج عند المنع + تعلق)

مما يؤكد وجود نمط استعمال مفرط ذو طابع شبه إدماني يستدعي تدخلاً تربوياً وأسرياً لتنظيم استخدام الهاتف وإعادة بناء مهارات الانتباه وضبط الذات.

عرض وتحليل نتائج مقياس إدمان على الهواتف الذكية مع تلميذة (ر.ح)

-فيما يلي نتائج تطبيق مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) "لكون وآخرون (2013) على الحالة الثانية (ر.ح)، البالغة من العمر 8 سنوات و المتقدمة بالسنة الثالثة ابتدائي

أ)- التحليل الكمي :

-الحالة: ر.ح

-السن: 8 سنوات

-السنة الدراسية: الثالثة إبتدائي

الجدول رقم 6 يوضح نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS)

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	البعد
63%	3.8	اضطراب الحياة اليومية $19 = 5+4+4+3+3$
67%	4.0	التوقع الإيجابي $21 = 5+4+4+4+4$
77%	4.6	الانسحاب $23 = 5+5+5+4+4$
40%	2.4	العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني $12 = 2+2+2+2+2$
83%	5.0	الإفراط في الاستخدام $25 = 5+5+5+5+5$
80%	4.8	التحمل $24 = 5+5+5+5+4$
68.3%	4.1	الدرجة الكلية 124

إستنتاج :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول الخاص بأبعاد مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) المطبق على الحالة (ر.ح)، يتبين وجود مستوى متوسط مائل إلى الارتفاع من الإدمان على الهاتف الذكي بنسبة (68%)، مع وجود تباين واضح بين الأبعاد.

حيث سجل بعد الإفراط في الاستخدام أعلى نسبة (83%)، يليه بعد التحمل (80%) ثم بعد الانسحاب (77%)، وهي نسب مرتفعة تعكس وجود اعتماد سلوكي واضح على الهاتف الذكي، يتمثل في كثرة الاستخدام، صعوبة التحكم فيه، وظهور أعراض انزعاج عند التوقف أو المنع.

كما سجل بعد التوقع الإيجابي نسبة متوسطة مائلة للارتفاع (67%)، مما يدل على أن التلميذة تنتظر إلى الهاتف كوسيلة للترفيه، وتخفيف الملل، وتحقيق المتعة.

في حين سجل بعد اضطراب الحياة اليومية نسبة متوسطة (63%)، وهو ما يعكس تأثيراً ملحوظاً على تنظيم الوقت، والواجبات الدراسية، والنشاطات اليومية.

أما بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني فقد سجل أدنى نسبة (40%)، مما يشير إلى أن استخدام الهاتف لدى الحالة يتركز أساساً على الاستهلاك الترفيهي (مثل TikTok و YouTube) أكثر من كونه موجهاً نحو التفاعل الاجتماعي عبر الفضاء الإلكتروني

أ- التحليل الكمي

تُظهر نتائج تطبيق مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) على الحالة (ر.ح) حصولها على درجة كلية تقدر بـ 198/126 أي بنسبة 63.6%، وهي نسبة تشير إلى مستوى متوسط مائل إلى الارتفاع من الإدمان على الهاتف الذكي.

وقد تباينت نتائج الأبعاد كما يلي:

اضطراب الحياة اليومية: 62% (متوسط)

التوقع الإيجابي: 67% (متوسط مائل للارتفاع)

الانسحاب: 72% (مرتفع)

العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني: 40% (منخفض)

الإفراط في الاستخدام: 82% (مرتفع جداً)

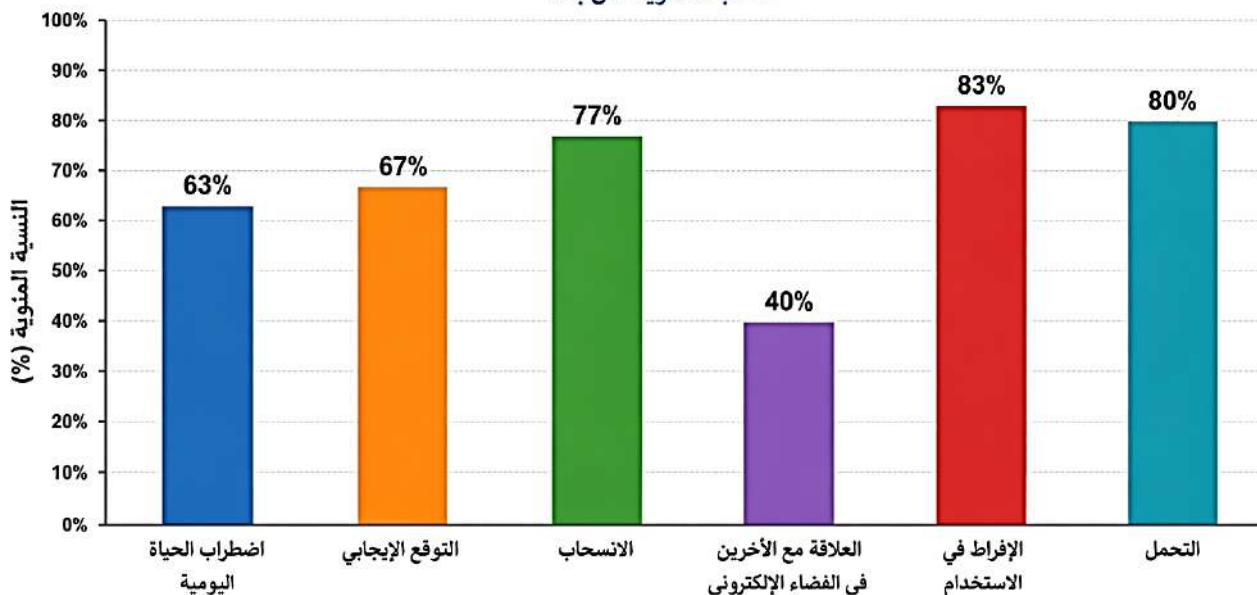
التحمل: 78% (مرتفع)

وتُظهر هذه النتائج أن أكثر الأبعاد بروزاً هو الإفراط في الاستخدام والتحمل والانسحاب النفسي (الانسحاب)، مما يعكس وجود سلوك استعمال مفرط للهاتف وصعوبة التحكم فيه.

الشكل رقم 2 نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (sas) للحالة (ر.ح)

نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) للحالة (ر.ح)

النسبة المئوية لكل بعد



المتوسط الحسابي الكلي = 4.1 | النسبة المئوية الكلية = 68.3%

- البعد الأول: اضطراب الحياة اليومية سجلت الحالة متوسطاً حسابياً قدره 3.7 بنسبة 62%، وهي نسبة متوسطة، تعكس تأثيراً واضحاً على تنظيم الحياة اليومية، خاصة في الدراسة والنوم، دون بلوغ اضطراب شديد.
- البعد الثاني: التوقع الإيجابي بلغ المتوسط 4.0 بنسبة 67%، ما يدل على نظرة إيجابية نحو الهاتف الذكي باعتباره وسيلة للترفيه وتخفيف الضغط النفسي.
- البعد الثالث: الانسحاب سجلت الحالة متوسطاً قدره 4.3 بنسبة 72%، وهي نسبة مرتفعة، تشير إلى ظهور أعراض انسحاب مثل التوتر والانزعاج عند عدم استعمال الهاتف.
- البعد الرابع: العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني بلغ المتوسط 2.4 بنسبة 40%، وهي نسبة منخفضة، ما يدل على ضعف استخدام الهاتف بهدف التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الرقمي.
- البعد الخامس: الإفراط في الاستخدام سجلت الحالة متوسطاً قدره 4.9 بنسبة 82%، وهي نسبة مرتفعة جداً، تعكس استعمالاً مفرطاً وصعوبة في التحكم في مدة الاستخدام.
- البعد السادس: التحمل بلغ المتوسط 4.7 بنسبة 78%، وهي نسبة مرتفعة، تشير إلى حاجة متزايدة لزيادة مدة الاستخدام للحصول على نفس الإشباع.

(ب) - التحليل الكيفي:

تُظهر نتائج مقياس الإدمان على الهاتف الذكي لدى الحالة (ر.ح)، البالغة من العمر 8 سنوات و المتقدمة بالسنة الثالثة ابتدائي، وجود مؤشرات دالة على سلوك استخدام مفرط للهاتف الذكي بمستوى متوسط مائل إلى الارتفاع، وذلك من خلال تحليل أبعاد المقياس وربطها بالدلالة النفسية والسلوكية للنتائج.

ففي بعد اضطراب الحياة اليومية، سجلت الحالة نسبة (62%)، وهي نسبة متوسطة تعكس تأثيراً واضحاً على تنظيم الحياة اليومية، خاصة في ما يتعلق بالدراسة والنوم، دون الوصول إلى درجة اضطراب شديد. ويُفهم من ذلك أن استخدام الهاتف بدأ ينعكس على بعض جوانب التوازن اليومي للحالة.

أما في بعد التوقع الإيجابي، فقد بلغت النسبة (67%)، حيث أظهرت الحالة توجهاً إيجابياً نحو الهاتف الذكي، إذ تعتبره وسيلة أساسية للترفيه وتخفيف الضغط النفسي، مما يدل على وجود اعتماد نفسي نسبي عليه كوسيلة لتنظيم الحالة المزاجية والبحث عن المتعة.

وفيما يخص بعد الانسحاب، فقد سجل نسبة (72%)، وهي نسبة مرتفعة، تعكس ظهور أعراض انسحابية واضحة عند عدم استعمال الهاتف، مثل التوتر والانعراج، مما يشير إلى تعلق نفسي ملحوظ بهذا الجهاز وصعوبة في الاستغناء عنه.

في المقابل، سجل بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني نسبة منخفضة (40%)، مما يدل على ضعف استخدام الهاتف بهدف التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الرقمي، وأن استعماله لدى الحالة يتركز أكثر على الترفيه الفردي وليس التفاعل الاجتماعي.

كما برز بعد الإفراط في الاستخدام بنسبة مرتفعة جداً (82%)، وهو ما يعكس سلوكاً مفرطاً في استخدام الهاتف الذكي، يتميز بطول مدة الاستخدام وصعوبة التحكم فيها أو تقليلها، مما يشكل مؤشراً قوياً على وجود نمط استخدام غير منضبط.

أما بعد التحمل، فقد سجل نسبة (78%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على حاجة الحالة إلى زيادة مدة الاستخدام تدريجياً للحصول على نفس مستوى الإشباع، مع صعوبة الاكتفاء بمدة استخدام ثابتة، وهو ما يعكس تطوراً في مستوى الاعتماد السلوكي على الهاتف الذكي.

بناءً على ما سبق، يتضح أن الحالة (ر.ح) تُظهر نمط استخدام غير متوازن للهاتف الذكي، يتميز بالإفراط في الاستخدام وارتفاع مؤشرات التحمل والانسحاب، مع وجود اعتماد نفسي واضح عليه كوسيلة للترفيه وتنظيم الانفعالات.

كما أن هذا النمط بدأ يؤثر على بعض الجوانب اليومية للحالة، خاصة النوم والدراسة، إضافة إلى ظهور مؤشرات انفعالية مثل التوتر عند الانقطاع عن الهاتف. وعليه، يمكن اعتبار الحالة ضمن مستوى متوسط مائل إلى الارتفاع من الإدمان على الهاتف الذكي، مما يستدعي متابعة نفسية وتربوية لتنظيم هذا السلوك والحد من آثاره السلبية.

خلاصة عامة للحالة

استنادًا إلى نتائج التحليل الكمي والكيفي لمقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS)، يتبين أن الحالة (ر.ح) تُظهر مستوى إدمان سلوكي متوسط مائل إلى الارتفاع على الهاتف الذكي، حيث بلغت النسبة الكلية 63.6%، وهو ما يعكس وجود نمط استخدام غير منضبط يتسم بالاستمرارية والتكرار وصعوبة التحكم في السلوك الرقمي. وقد أفرزت نتائج الأبعاد بروزًا واضحًا لكل من:

الإفراط في الاستخدام (82%)

التحمل (78%)

الانسحاب (72%)

وهي مؤشرات دالة على تطور سلوك إدماني، يتمثل في زيادة الحاجة إلى الاستخدام المتكرر للهاتف، مع فقدان تدريجي للقدرة على التوقف عنه، وظهور أعراض نفسية عند الانقطاع مثل التوتر والانزعاج. في المقابل، سجل بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني (40%) مستوى منخفض، مما يدل على أن استخدام الهاتف لدى الحالة لا يُبنى أساسًا على التفاعل الاجتماعي الرقمي، بل يغلب عليه الطابع الترفيهي والاستهلاك الفردي.

كما أبرز التحليل وجود انعكاسات على الجانب المعرفي والسلوكي للحالة، تمثلت في ضعف التركيز، وتشتت الانتباه داخل القسم، وتراجع التنظيم الذاتي، إلى جانب مؤشرات نفسية خفيفة مرتبطة بالقلق والانشغال المستمر بالهاتف، وهو ما تأكد من خلال المعطيات الكيفية وشبكة الملاحظة.

تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على الحالة (ر.ح):

تم تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال على التلميذة (ر.ح)، البالغة من العمر 8 سنوات، و المتقدمة بالسنة الثالثة ابتدائي، وذلك بهدف الكشف عن أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي قد تعاني منها.

وقد تم تطبيق المقياس في ظروف مناسبة داخل المؤسسة التربوية، مع تبسيط التعليمات بما يتلاءم مع مستوى الطفلة العمري، حيث طُلب منها الإجابة على بنود المقياس وفق البدائل (نعم، أحياناً، لا)، بما يعكس حالتها النفسية والسلوكية.

أثناء التطبيق، أبدت التلميذة نوعاً من التفاعل الجيد، رغم بعض التردد البسيط في البداية، ثم انسجمت مع الوضع، وتميزت إجاباتها بقدر مقبول من الصدق، خاصة في البنود المرتبطة بالانتباه والسلوك داخل القسم والانفعالات.

عرض وتحليل نتائج المقياس:

الجدول رقم 7 نتائج المشكلات النفسية لدى الحالة (ر.ح)

البعد	الدرجة	المستوى
القلق	13	متوسط
التوتر والغضب	15	متوسط
المخاوف المرضية	5	منخفض
إضطرابات النوم	6	منخفض
الاضطرابات السيكوسوماتية	6	منخفض

تُظهر نتائج الجدول أن الحالة (ر.ح) تعاني من بعض المشكلات النفسية ذات المستوى المتوسط، خاصة في بعدي القلق والتوتر والغضب.

حيث يدل القلق (13) على وجود توتر داخلي نسبي، قد يكون مرتبطاً بالبيئة المدرسية أو الإفراط في استخدام الهاتف الذكي، مما يؤثر على استقرارها الانفعالي وتركيزها.

كما أن التوتر والغضب (15) يشير إلى صعوبات في التحكم في الانفعالات، حيث قد تظهر الحالة ردود فعل انفعالية سريعة أو عدم قدرة على ضبط النفس في بعض المواقف.

في المقابل، سجلت باقي الأبعاد (المخاوف المرضية، اضطرابات النوم، والاضطرابات السيكوسوماتية) مستويات منخفضة، مما يدل على أن الحالة:

لا تعاني من اضطرابات نفسية عميقة

لا تظهر أعراض نفسجسمية واضحة

لا تعاني من اضطرابات نوم حادة

وهذا يشير إلى أن الصعوبات النفسية تبقى في إطار انفعالي بسيط إلى متوسط.

الاستنتاج:

يمكن استنتاج أن الحالة (ر.ح) تعاني من مشكلات نفسية ذات مستوى متوسط، تتمثل أساسًا في القلق والتوتر الانفعالي، مما يعكس صعوبات في التنظيم الانفعالي. كما أن انخفاض باقي المؤشرات يدل على أن الحالة لا تعاني من اضطراب نفسي مرضي، بل من صعوبات قابلة للتعديل من خلال تدخل نفسي وتربوي مبكر.

الجدول رقم 8/المشكلات السلوكية لدى الحالة (ر.ح)

المستوى	الدرجة	البعد
متوسط	11	المشكلات المنزلية
متوسط	10	مشكلات العلاقة مع رفاق
مرتفعة	22	مشكلات مدرسية
متوسط	9	اللازمات العصبية
منخفض	3	مشكلات الإخراج
منخفض	7	مشكلات التغذية والصحة
متوسط	14	مشكلات سلوكية عامة

✓تُظهر نتائج الجدول أن الحالة (ر.ح) تعاني من مشكلات سلوكية ذات مستوى متوسط بشكل عام، مع بروز واضح للمشكلات المدرسية.

حيث سجلت المشكلات المدرسية أعلى درجة (22)، مما يدل على وجود صعوبات داخل القسم، مثل ضعف الانتباه، التشتت، وصعوبة الالتزام بالقواعد الصفية، وهو ما يتماشى مع نتائج مقياس إيمان الهاتف الذكي.

أما المشكلات المنزلية وعلاقات الرفاق فجاءت في مستوى متوسط، مما يدل على وجود بعض الصعوبات التكيفية، لكنها ليست حادة.

كما أن اللزمات العصبية (9) تشير إلى وجود بعض مظاهر التوتر الحركي أو السلوكيات التكرارية المرتبطة بالحالة الانفعالية.

في المقابل، جاءت مشكلات الإخراج والتغذية والصحة في مستوى منخفض، مما يدل على استقرار الجانب الجسدي والصحي للحالة.

وعليه، فإن المشكلات السلوكية تتركز أساسًا في البيئة المدرسية.

«الاستنتاج:

يمكن استنتاج أن الحالة (ر.ح) تعاني من مشكلات سلوكية متوسطة، تتمركز أساسًا في المجال المدرسي، حيث تظهر صعوبات في الانتباه والانضباط داخل القسم.

كما أن محدودية المشكلات في باقي المجالات تشير إلى أن هذه الصعوبات ليست شاملة، بل هي مشكلات وظيفية مرتبطة بسياق معين، خاصة مع تأثير الاستخدام المفرط للهاتف الذكي.

-إستنتاج عام لنتائج الحالة (ر.ح):

بناءً على نتائج مختلف الأدوات المطبقة على الحالة (ر.ح)، والمتمثلة في مقياس الإدمان على الهاتف الذكي وقائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال، يتضح أن الحالة تعاني من مستوى متوسط مائل إلى الارتفاع من الإدمان على الهاتف الذكي، والذي يرتبط بظهور مجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية.

✓ فمن خلال مقياس الإدمان، تبين أن الحالة تُظهر سلوكًا مفرطًا في استخدام الهاتف الذكي، مع ارتفاع واضح في بعدي الإفراط في الاستخدام والتحمل، إضافة إلى ظهور أعراض انسحابية عند التوقف عن الاستعمال، وهو ما يدل على وجود تعلق نفسي ملحوظ بهذا الجهاز. كما أن هذا الاستخدام يرتبط أساسًا بالترفيه الفردي وليس بالتواصل الاجتماعي.

✓ أما فيما يخص المشكلات النفسية، فقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من القلق والتوتر الانفعالي، مما يعكس صعوبات في التحكم في الانفعالات والتكيف مع بعض المواقف اليومية، دون وجود اضطرابات نفسية مرضية عميقة.

كوفي الجانب السلوكي، تبين أن الحالة تعاني من مشكلات متوسطة تتركز أساسًا في البيئة المدرسية، خاصة ما يتعلق بضعف الانتباه، تشتت، وصعوبة الالتزام بالقواعد داخل القسم، في حين تبقى باقي المشكلات في حدود متوسطة إلى منخفضة، مما يدل على أن الصعوبات ليست شاملة.

وعليه، يمكن القول إن هناك علاقة واضحة بين الإفراط في استخدام الهاتف الذكي وظهور بعض الصعوبات النفسية والسلوكية لدى الحالة، خاصة في المجال المدرسي والانفعالي. كما تشير النتائج إلى أن هذه الصعوبات لا ترقى إلى مستوى الاضطراب المرضي، بل تبقى في إطار مشكلات وظيفية قابلة للتعديل.

- وبناءً على ذلك، تستدعي الحالة تدخلاً نفسياً وتربوياً مبكراً يهدف إلى:

-تنظيم استخدام الهاتف الذكي

-تنمية مهارات التحكم في الانفعالات

-تحسين الانتباه والتركيز داخل القسم

-وتعزيز السلوكيات الإيجابية والبدائل الصحية للترفيه

وذلك من أجل تحقيق توازن نفسي وسلوكي أفضل، وتحسين مستوى التكيف والتحصيل الدراسي لدى

الحالة

مناقشة نتائج محضر الفصل الأول وثاني للحالة:

من خلال المعطيات المتحصل عليها حول الحالة (ر.ح)، بخصوص محضر الفصول تبين أن الاستعمال المفرط للهاتف الذكي كان له تأثير واضح على التحصيل الدراسي لديها، حيث سجلت في الفصل الأول معدلاً ضعيفاً قدره (10/3.60)، كما كانت في رتبة متأخرة داخل القسم، وهذا يعكس تدنيًا في الأداء الدراسي مقارنة بباقي التلاميذ. وقد تأكد هذا من خلال نتائج مقياس الإدمان على الهاتف الذكي التي أظهرت ارتفاعاً في أبعاد الإفراط في الاستخدام، التحمل، والانسحاب، مما يدل على وجود تعلق واضح وغير منظم بالهاتف.

ومن خلال المقابلة العيادية، لاحظت أن التلميذة تقضي وقتاً طويلاً في استعمال الهاتف خاصة في مشاهدة الفيديوهات والألعاب، وهذا على حساب الدراسة والمراجعة، الأمر الذي أدى إلى ضعف التركيز داخل القسم، تشتت الانتباه، وتأجيل إنجاز الواجبات المدرسية. كما تبين لي وجود بعض الصعوبات النفسية والسلوكية مثل القلق الخفيف، سرعة الانفعال، وضعف التحكم في الانتباه، وهي عوامل أثرت على تكيفها المدرسي وأدائها الدراسي.

كما لاحظت أيضًا أن التلميذة تشعر بالانزعاج عند منع الهاتف، مما يدل على وجود اعتماد نفسي وسلوكي عليه، حيث أصبح وسيلة للهروب من الملل بدل أن يكون وسيلة ترفيه منظمة.

وفي هذا السياق، تبين أن التلميذة تعاني من انخفاض في معظم المواد الدراسية خلال الفصل الأول، خاصة المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغات، مما يعكس تحصيلًا دراسيًا ضعيفًا مرتبطًا بضعف التركيز والانتباه، وهو ما ينسجم مع ما تم تسجيله من صعوبات في التركيز والتشتت داخل القسم.

وفي المقابل، أظهرت نتائج الفصل الثاني تحسنًا تدريجيًا في التحصيل الدراسي، حيث ارتفع المعدل إلى (10/6.60)، وهذا يدل على أن تقليل استعمال الهاتف وتنظيم الوقت ساعدها على تحسين التركيز والانتباه والاهتمام بالدراسة، رغم بقاء بعض الصعوبات البسيطة.

وبناءً على ذلك، أستنتج أن هناك علاقة مباشرة بين الإدمان على الهاتف الذكي وظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها السلبي على التحصيل الدراسي لدى التلميذة، حيث يظهر ذلك بوضوح في انخفاض نتائج الفصل الأول مقابل تحسن نسبي في الفصل الثاني.

عرض نتائج دراسة الحالة الثالثة

البيانات الأولية:

تقديم البيانات الخاصة بالتلميذ (س):

اسم التلميذ: (س.م)

لقب التلميذ: (ب)

الجنس: ذكر

العمر: 09 سنوات

تاريخ ومكان الازدياد: 14/03/2017 – حمام بوججر

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

هل أنت معيد السنة؟ لا

اسم المدرسة: مدرسة ابن رشد الابتدائية

العلاقة مع الزملاء في الدراسة: جيدة

الحالة العائلية: مستقرة

بيانات الأب:

اسم الأب: م.ب

العمر: 42 سنة

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي

المهنة: عامل حر

بيانات الأم:

اسم الأم: ن.ع

العمر: 37 سنة

المستوى الدراسي: السنة الرابعة متوسط

المهنة: مأكثة بالبيت

عدد الإخوة: 03

المستوى الاقتصادي: متوسط

البنية العامة للحالة:

1. الملامح والإيماءات:

يبدو التلميذ بمظهر عادي إلا أنه كثير الحركة داخل المقابلة، حيث يُظهر بعض السلوكيات الاندفاعية كتحرك اليدين باستمرار والنظر في مختلف الاتجاهات، مع ظهور علامات التوتر والانزعاج عند طرح بعض الأسئلة المتعلقة بالدراسة أو استعمال الهاتف الذكي. كما لوحظ عليه الميل إلى العصبية وسرعة الانفعال أثناء الحديث.

2. الاتصال والتواصل البصري والسمعي:

يحافظ التلميذ على تواصل بصري متقطع، إذ يتجنب النظر المباشر أحياناً خاصة عند الحديث عن سلوكياته داخل القسم أو المنزل، لكنه يستجيب للأسئلة بشكل مقبول رغم بعض التذمر والتسرع في الإجابة. كما يبدو سريع التأثر بالمشيرات المحيطة وضعيف التركيز لفترات طويلة.

3. الكلام واللغة:

يتحدث التلميذ بلغة بسيطة ومفهومة، إلا أن نبرة صوته ترتفع أحياناً عند الانفعال أو أثناء الحديث عن الألعاب الإلكترونية والهاتف الذكي، كما يقاطع الحديث أحياناً ويستعمل بعض العبارات العدوانية البسيطة عند وصف خلافاته مع زملائه أو إخوته.

الجدول رقم 9 يوضح ملخص المقابلات العيادية مع الحالة س،م

رقم المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف	محتوى المقابلة	مكان المقابلة
1	8 افريل	45 د	التعرف الاولي على الحالة وجمع المعلومات	التعرف على الظروف العائلية والمدرسية ونمط استعمال الهاتف	منزل الحالة
2	11 افريل	30 د	دراسة عادات استخدام الهاتف الدكي	التعرف على مدة الاستعمال اليومي واوقات الدروة في الاستعمال	منزل الحالة
3	14 افريل	35 د	تطبيق مقياس استخدام الهاتف الدكي	تمرير المقياس بهدف تحديد درجة الادمان ومستوى الادمان	منزل الحالة
4	18 افريل	40 د	الكشف عن المشكلات النفسية والسلوكية	تطبيق مقياس المشكلات النفسية والسلوكية	منزل الحالة
5	22 افريل	45 د	التحقق من صدق المعلومات	مقابلة الام للتأكد من السلوكيات الملاحظة	منزل الحالة
6	26 افريل	50 د	تحليل النتائج واستخلاص خلاصة اولية	مناقشة نتائج المقاييس والمقابلات وربطها بتاتير الادمان على الهاتف في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية	منزل الحالة

ملخص المقابلات

تم إجراء سلسلة من المقابلات الميدانية مع الحالة المدروسة، بهدف جمع معطيات دقيقة حول استعمال الهاتف الذكي، والكشف عن انعكاساته على الجانب النفسي والسلوكي. وقد سمحت هذه المقابلات بالتدرج في فهم الحالة من خلال عدة مراحل متكاملة.

في البداية، تم التعرف على الحالة وجمع معلومات عامة حول ظروفها العائلية والمدرسية، إضافة إلى ملاحظة أولية لنمط استخدام الهاتف الذكي داخل بيئتها اليومية. وقد أظهرت هذه المرحلة أن الهاتف يحتل جزءاً مهماً من وقت التلميذ خارج المدرسة.

بعد ذلك، تم التعمق في دراسة عادات الاستخدام، حيث تبين أن الاستعمال يتم بشكل متكرر يومياً، مع تنوع في التطبيقات والألعاب، خاصة تلك ذات الطابع الترفيهي، إضافة إلى استعمال الهاتف في فترات مختلفة من اليوم دون تنظيم واضح.

كما تم تطبيق مقياس الإدمان على الهاتف الذكي، والذي أظهر مؤشرات على وجود تعلق ملحوظ بالجهاز، يتمثل في صعوبة تقليل مدة الاستخدام والرغبة المستمرة في العودة إليه.

وفي مرحلة لاحقة، تم تطبيق مقياس المشكلات النفسية والسلوكية، حيث برزت بعض المظاهر مثل التشتت، الانفعال، وبعض السلوكيات العدوانية البسيطة، إضافة إلى صعوبات في التركيز أثناء النشاطات الدراسية.

ولتعزيز دقة النتائج، تم إجراء مقابلة مع الأم والمعلم، والتي أكدت وجود اختلاف بين سلوك الطفل داخل المدرسة والمنزل، مع ملاحظة زيادة في الاندفاعية وتراجع الانتباه في بعض المواقف.

وفي الأخير، تم تحليل مختلف المعطيات المستخلصة، والتي بينت وجود علاقة محتملة بين الإفراط في استخدام الهاتف الذكي وظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الحالة، مما يدعم فرضية الدراسة التطبيقية.

تحليل دليل المقابلة

- يستعمل التلميذ الهاتف الذكي يومياً ولساعات معتبرة.
- تتراوح مدة الاستخدام بين 3 و5 ساعات يومياً.

- لا يوجد تنظيم زمني واضح للاستعمال.
 - ما بعد الدراسة وحتى ساعات متأخرة من المساء.
 - الألعاب الإلكترونية.
 - مقاطع الفيديو الترفيهية.
 - ضعف توظيف الهاتف في الأغراض التعليمية.
 - الاعتماد على الهاتف كوسيلة أساسية للترفيه وقضاء وقت الفراغ.
 - الميل نحو الإشباع الفوري والمتعة السريعة.
 - زيادة الارتباط النفسي بالهاتف وصعوبة الابتعاد عنه.
 - بعض الألعاب ذات الطابع التنافسي قد تسهم في تعزيز السلوك العدواني والانفعالي.
 - صعوبة التخلي عن الهاتف أو تقليل مدة استعماله.
 - الشعور بالانزعاج عند منعه من الاستخدام.
 - التفكير المستمر في الهاتف والألعاب الإلكترونية.
 - تفضيل الهاتف على الأنشطة الاجتماعية أو الدراسية.
 - وجود اعتماد نفسي وسلوكي متوسط على الهاتف الذكي.
 - ظهور بعض السلوكيات العدوانية البسيطة.
 - العصبية والانفعال عند فقدان الهاتف أو منعه منه.
 - صعوبة التحكم في الانفعالات في بعض المواقف.
 - تراجع مستوى الانتباه والتركيز.
 - الميل إلى التشتت أثناء أداء المهام الدراسية.
 - التأثير بالمحتويات الرقمية، خاصة الألعاب الإلكترونية. خلاصة التحليل
- بناءً على نتائج المقابلات، يمكن القول إن الحالة المدروسة تعاني من إدمان متوسط على الهاتف الذكي، يتميز بالاستخدام المفرط وغير المنظم، مع ارتباط قوي بالألعاب الإلكترونية.

كما أن هذا الإدمان ساهم في ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية البسيطة، خاصة العدوانية والانفعال وضعف التركيز، مما يؤكد وجود علاقة بين كثافة استخدام الهاتف الذكي وطبيعة المحتوى الرقمي وبين السلوكيات الملاحظة لدى الطفل.

تحليل محتوى المقابلات

تم تحليل محتوى المقابلات الميدانية مع التلميذ وأمه بالاعتماد على تفريغ الإجابات وتصنيفها إلى محاور رئيسية مرتبطة بموضوع الدراسة: الإدمان على الهاتف الذكي وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية حيث أظهرت المقابلات أن التلميذ يستعمل الهاتف الذكي بشكل يومي ومنتظم، مع مدة استعمال تتراوح بين 3 إلى 5 ساعات يوميًا. ويكون الاستعمال غالبًا خارج أوقات الدراسة، خاصة في فترات المساء وأحيانًا قبل النوم. كما تبين أن الهاتف لا يُستعمل بطريقة منظمة أو محددة الأهداف، بل يغلب عليه الطابع الترفيهي، مما يعكس غياب الضبط الذاتي في تنظيم وقت الاستخدام أوضحت المعطيات أن استخدام التلميذ يتركز بشكل أساسي على الألعاب الإلكترونية ومقاطع الفيديو الترفيهية مع غياب شبه تام للاستخدامات التعليمية. كما تبين أن الألعاب التي يفضلها الطفل تتسم بطابع تنافسي أو قتالي، وهو ما قد يؤثر على نمط تفكيره وسلوكه الانفعالي. ومن خلال تحليل تصريحات التلميذ وملاحظات الأم، تم تسجيل مجموعة من المؤشرات الدالة على وجود إدمان متوسط على الهاتف الذكي، من بينها:

- صعوبة تقليل مدة الاستخدام.
- الشعور بالانزعاج عند منع الهاتف.
- التفكير المستمر في الألعاب.
- تفضيل الهاتف على الأنشطة الأخرى

هذه المؤشرات تعكس وجود ارتباط نفسي وسلوكي ملحوظ بالهاتف الذكي دون الوصول إلى درجة الإدمان الشديد. أبرز تحليل المحتوى وجود بعض المظاهر السلوكية والنفسية، أهمها:

- العدوانية البسيطة (العصبية عند المنع أو فقدان الهاتف).
- الانفعال السريع في بعض المواقف.
- ضعف نسبي في التحكم في السلوك الانفعالي.
- تشتت الانتباه أثناء الدراسة.

ويُفهم من ذلك أن المحتوى الرقمي، خاصة الألعاب الإلكترونية، قد ساهم في تعزيز بعض السلوكيات الانفعالية لدى الطفل. بينت المقابلات أن الهاتف الذكي أثر على عدة جوانب من حياة التلميذ، منها:

- النوم (تأخر النوم بسبب الاستخدام).

- التحصيل الدراسي (ضعف التركيز وإنجاز الواجبات).
- الجانب الاجتماعي (نقص التفاعل مع الأسرة والأقران).

خلاصة تحليل المحتوى

من خلال تحليل محتوى المقابلات، يمكن استنتاج أن الحالة المدروسة تعاني من إدمان متوسط على الهاتف الذكي، يتميز بالاستخدام الترفيهي المفرط، خاصة الألعاب الإلكترونية. كما أن هذا الإدمان مرتبط بظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية الخفيفة، مثل العدوانية، الانفعال، وضعف التركيز، إضافة إلى تأثيرات على النوم والتحصيل الدراسي. وبالتالي، تؤكد نتائج تحليل المحتوى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الهاتف الذكي وطبيعة المحتوى الرقمي من جهة، وبين ظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلميذ من جهة أخرى.

تحليل شبكة الملاحظة

بناءً على شبكة الملاحظة المطبقة داخل المنزل على الحالة المدروسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج النوعية التي تعكس نمط سلوكه اليومي وانعكاسات استخدام الهاتف الذكي عليه. أظهرت الملاحظة أن الطفل لا يمتلك تنظيمًا دقيقًا لوقته داخل المنزل، حيث يغلب على يومه التداخل بين الدراسة واللعب واستعمال الهاتف. كما تم تسجيل تأخر نسبي في الالتزام بوقت النوم، خاصة عند الانشغال بالألعاب الإلكترونية، مما يعكس ضعفًا في تنظيم الذات وإدارة الوقت. كما لوحظ أن الطفل يستعمل الهاتف الذكي بشكل متكرر يوميًا ولساعات معتبرة، مع تركيز واضح على الألعاب الإلكترونية. كما يتم الاستعمال غالبًا في فترات ما بعد الدراسة وأحيانًا قبل النوم، ما يدل على ارتباط قوي بالهاتف في أوقات الراحة. كما تبين أن درجة التعلق بالهاتف مرتفعة نسبيًا، حيث يظهر الطفل اهتمامًا كبيرًا به وتقلًا مستمرًا بين التطبيقات الترفيهية. ومن أهم الملاحظات السلوكية المسجلة، ظهور ردود فعل انفعالية عند منع الهاتف، مثل:

- العصبية والانزعاج
- الإصرار على الاستعمال

• أحيانًا البكاء أو الاحتجاج

هذه السلوكيات تعكس وجود تعلق نفسي بالهاتف يصل إلى درجة الانزعاج عند الحرمان، وهو مؤشر من مؤشرات الإدمان السلوكي.

تم تسجيل حالة من التقلب الانفعالي لدى الطفل، حيث يكون في بعض الأحيان هادئًا، لكنه يصبح سريع الانفعال عند قطع الهاتف أو منعه منه. كما يظهر توترًا واضحًا عند عدم تمكنه من اللعب، مما يدل على ضعف في التحكم في الانفعالات.

أظهرت الملاحظة وجود تراجع نسبي في التفاعل الأسري، حيث يميل الطفل إلى الانشغال الفردي بالهاتف أكثر من المشاركة في الأنشطة العائلية. كما لوحظ ميل إلى العزلة الجزئية أثناء فترات الاستخدام، مع ضعف الاستجابة أحيانًا لتوجيهات الوالدين. ومن الناحية الوظيفية، تبين أن استعمال الهاتف يؤثر على:

- انتظام النوم (تأخر النوم بسبب اللعب)
 - التركيز أثناء المراجعة الدراسية
 - إنجاز الواجبات المنزلية في الوقت المحدد
 - وهذا يعكس تأثيرًا مباشرًا للإفراط في استخدام الهاتف على التوازن اليومي للطفل.
 - تم تسجيل بعض السلوكيات المرتبطة بالحالة الانفعالية، مثل:
 - نشاط زائد أحيانًا
 - صعوبة في الالتزام بالقواعد المنزلية
 - مظاهر عدوانية خفيفة (غضب عند المنع أو الخسارة في الألعاب)
 - ضعف نسبي في ضبط الذات
- ويُفهم من ذلك أن الطفل يعيش تأثيرًا مزدوجًا بين الإدمان على الهاتف والمحتوى الترفيهي (الألعاب)، مما يساهم في ظهور بعض السلوكيات العدوانية البسيطة.

خلاصة تحليل شبكة الملاحظة

يتبين من خلال شبكة الملاحظة المنزلية أن الحالة تعاني من إدمان متوسط على الهاتف الذكي يتمثل في الاستعمال المتكرر وغير المنظم، مع تركيز واضح على الألعاب الإلكترونية.

كما أن هذا الإدمان انعكس على السلوك الانفعالي للطفل، حيث ظهرت مظاهر عدوانية خفيفة، تقلبات مزاجية، وضعف في التحكم الذاتي، إضافة إلى تأثيرات على النوم والتنظيم اليومي والتفاعل الأسري. وبالتالي، تؤكد نتائج الملاحظة أن الاستخدام المفرط للهاتف الذكي يشكل عاملاً مساهماً في ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل، خاصة في سياق الألعاب الإلكترونية.

عرض وتحليل نتائج المقياس الاول مع الحالة الثالثة

فيما يلي نتائج تطبيق مقياس الادمان على الهاتف الذكي لكوون واخرون 2013 على الحالة الثالثة والمتمدرسة بالسنة الثالثة ابتدائي مدرسة ابن رشد

الجدول رقم 10 يمثل نتائج مقياس الادمان على الهاتف الذكي

نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي		
أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
اضطراب الحياة اليومية	5.10	85.00%
التوقع الإيجابي	5.20	86.67%
الانسحاب	5.30	88.33%
العلاقة مع الآخرين	4.80	80.00%
الإفراط في الاستخدام	5.40	90.00%
التحمل	5.50	91.67%
الدرجة الكلية	168	85.00%

استنتاج عام للجدول

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول الخاص بأبعاد مقياس الإدمان على الهاتف الذكي، يتضح أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع نسبياً من الإدمان على الهاتف الذكي، حيث جاءت الأبعاد متفاوتة فيما بينها مع وجود ارتفاع واضح في بعض الجوانب المرتبطة بالاستخدام المفرط للهاتف .

بداية نلاحظ أن أعلى نسبة سُجلت في بعد الإفراط في الاستخدام بنسبة (90.00%)، وهو ما يدل على أن الحالة تستعمل الهاتف الذكي لساعات طويلة مع صعوبة التحكم في مدة الاستخدام أو التقليل منه، إضافة إلى الانشغال الدائم بالألعاب الإلكترونية واستعمال الهاتف بشكل متكرر.

كما جاء بعد التحمل بنفس النسبة (91.67%)، مما يعكس تعود الحالة على الاستخدام المستمر للهاتف الذكي، بحيث أصبحت بحاجة إلى قضاء وقت أطول للحصول على المتعة أو الراحة النفسية، مع الشعور بالانزعاج عند منعه من استخدامه.

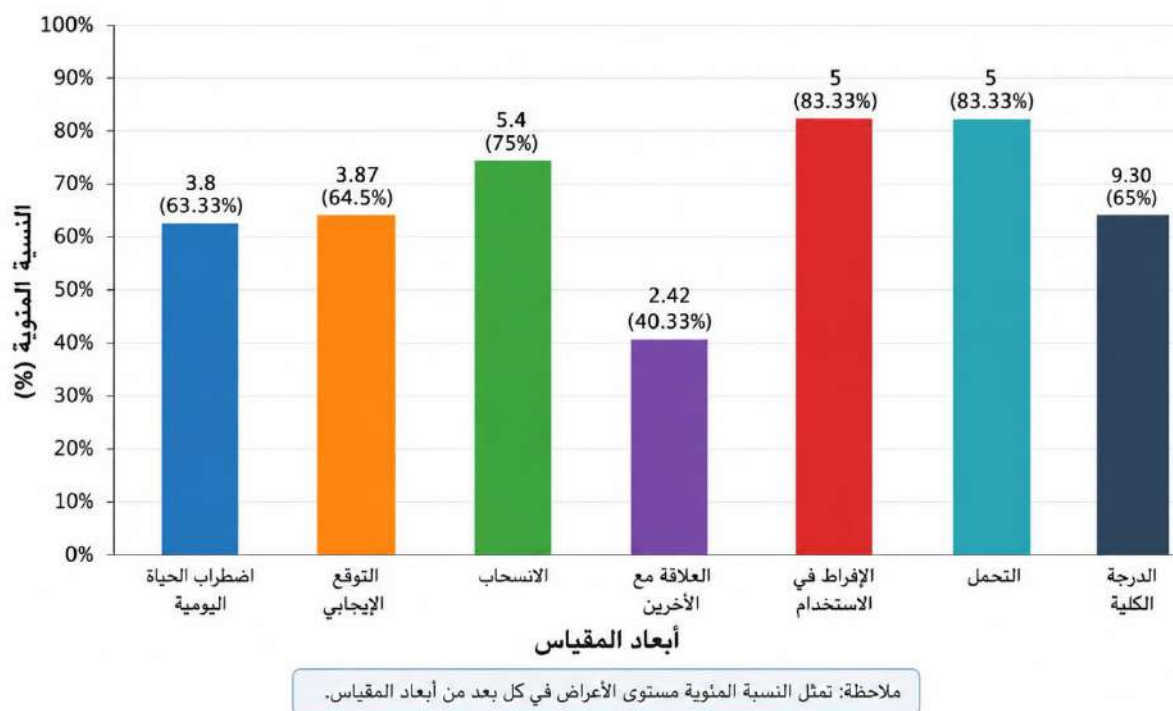
أما بعد التوق الإيجابي فقد سجل نسبة مرتفعة بلغت (86.67%)، وهي نسبة تدل على وجود رغبة قوية ومتكررة لدى الحالة في استعمال الهاتف الذكي، وربطه بمشاعر المتعة والتسلية، خاصة أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية أو مشاهدة الفيديوهات.

في حين سجل بعد الانسحاب نسبة (88.33%)، مما يشير إلى ظهور بعض الأعراض الانفعالية والسلوكية عند حرمان الحالة من الهاتف، مثل التوتر، العصبية، الانفعال السريع وبعض السلوكيات العدوانية. كما جاء بعد اضطراب الحياة اليومية بنسبة (85.00%)، وهي نسبة متوسطة مائلة إلى الارتفاع، تعكس تأثير الهاتف الذكي على الحياة اليومية للحالة، مثل ضعف التركيز الدراسي، التشتت الذهني، وإهمال بعض الواجبات المدرسية أو الأنشطة الأسرية.

أما أضعف نسبة فكانت في بعد العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني بنسبة (80.00%)، وقد يدل ذلك على أن استخدام الحالة للهاتف يتركز أكثر على اللعب والترفيه مقارنة بتكوين العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت.

بصفة عامة، توضح النتائج أن الحالة تعاني من مستوى متوسط إلى مرتفع من الإدمان على الهاتف الذكي، ويتجلى ذلك من خلال الإفراط في الاستخدام، صعوبة التوقف عن استعمال الهاتف، والتأثير السلبي على الجوانب النفسية والسلوكية والدراسية للحالة

الشكل رقم 3 نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي لدى الحالة س.م



البعد الأول: اضطراب الحياة اليومية

بلغت النتيجة (3.6) بنسبة (60%)، وهي نسبة متوسطة مائلة إلى الارتفاع، مما يدل على وجود تأثير واضح لاستخدام الهاتف الذكي على الحياة اليومية للحالة، خاصة من ناحية التركيز الدراسي وتنظيم الوقت. وقد لوحظ أن الحالة تعاني أحياناً من تشتت الذهني وإهمال بعض الواجبات المدرسية بسبب الانشغال المستمر بالهاتف والألعاب الإلكترونية، إلا أن هذا التأثير لم يصل إلى درجة الاضطراب الشديد.

البعد الثاني: التوقع الإيجابي

بلغت النتيجة (3.9) بنسبة (65%)، وهي نسبة متوسطة مائلة للارتفاع، تعكس وجود اتجاه إيجابي نحو الهاتف الذكي، حيث ترى الحالة في استخدامه وسيلة للمتعة والترفيه والتخلص من الشعور بالملل أو الضغوط النفسية. كما تبين من خلال المقابلات أن الحالة تشعر بالسعادة والراحة أثناء استخدام الهاتف، خاصة عند ممارسة الألعاب الإلكترونية أو مشاهدة الفيديوهات.

البعد الثالث: الانسحاب

بلغت النتيجة (4.2) بنسبة (70%)، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تدل على ظهور بعض الأعراض النفسية والانفعالية عند حرمان الحالة من الهاتف الذكي أو التقليل من مدة استخدامه، مثل العصبية، التوتر، والانزعاج.

كما لوحظ أن الحالة تصبح سريعة الغضب وتميل أحياناً إلى السلوك العدواني عند منعها من استخدام الهاتف، مما يعكس تعلقاً نفسياً واضحاً به.

البعد الرابع: العلاقة مع الآخرين في الفضاء الإلكتروني

بلغت النتيجة (2.5) بنسبة (41.6%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بباقي الأبعاد، وتشير إلى أن استخدام الحالة للهاتف الذكي لا يهدف أساساً إلى بناء العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت، وإنما يتركز أكثر على اللعب والترفيه. وهذا يدل على أن التفاعل الاجتماعي الرقمي ليس الدافع الرئيسي وراء استخدام الهاتف لدى الحالة.

البعد الخامس: الإفراط في الاستخدام

بلغت النتيجة (4.9) بنسبة (81.6%)، وهي أعلى نسبة ضمن أبعاد المقياس، مما يعكس وجود استعمال مفرط للهاتف الذكي، حيث تقضي الحالة وقتاً طويلاً يومياً في استخدامه مع وجود صعوبة واضحة في التحكم في مدة الاستعمال أو التوقف عنه. كما تبين من خلال الملاحظة أن الهاتف أصبح جزءاً أساسياً من الروتين اليومي للحالة.

البعد السادس: التحمل

بلغت النتيجة (4.8) بنسبة (80%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن الحالة أصبحت معتادة على الاستخدام الطويل للهاتف الذكي، بحيث تحتاج إلى فترات أطول من الاستعمال للحصول على نفس مستوى المتعة أو الإشباع النفسي. كما يعكس هذا البعد تعلق الحالة الكبير بالهاتف وصعوبة الابتعاد عنه لفترات طويلة.

تطبيق مقياس قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال

تم تطبيق المقياس في ظروف مناسبة في منزل الحالة مع شرح التعليمات للحالة بطريقة مبسطة تتلاءم مع مستواه العمري

اثناء التطبيق ابدت الحالة انسجاما مع الوضع

الجدول رقم 11 يوضح نتائج المشكلات النفسية لدى الحالة

البعد	الدرجة	المستوى
-------	--------	---------

القلق	14	متوسط
التوتر والغضب	16	مرتفع
المخاوف المرضية	8	منخفض
اضطراب الطعام	5	منخفض
الاضطرابات السيكوسوماتية	8	منخفض

تفسير وتحليل جدول المشكلات النفسية

من خلال قراءة نتائج جدول المشكلات النفسية نلاحظ أن الحالة حصلت على درجات متفاوتة بين الأبعاد، حيث سجل بعد التوتر والغضب أعلى درجة بـ (16) وبمستوى مرتفع، يليه بعد القلق بدرجة (14) وبمستوى متوسط، بينما جاءت أبعاد المخاوف المرضية واضطراب المعدة والاضطرابات السيكوسوماتية بمستويات منخفضة. ويبين هذا التفاوت أن الصعوبة الأساسية لدى الحالة تتمركز في الجانب الانفعالي أكثر من الجوانب النفسجسمية أو المخاوف المرضية.

ففيما يتعلق ببعد التوتر والغضب، فإن ارتفاعه يدل على أن الحالة تعاني من حساسية انفعالية واضحة، حيث تصبح سريعة الاستثارة والانفعال عند تعرضها لمواقف الإحباط أو المنع، خاصة عند التدخل في استعمال الهاتف الذكي أو محاولة تقليل مدة اللعب. كما يعكس هذا الارتفاع ضعف القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في ردود الفعل، وهو ما ظهر من خلال العصبية والعناد والانزعاج السريع أثناء المقابلات أو أثناء الحديث عن الهاتف. ويمكن تفسير ذلك بأن الاستخدام المفرط للهاتف والألعاب الإلكترونية جعل الحالة أكثر ارتباطاً بالإشباع الفوري والمتعة السريعة، الأمر الذي يقلل من قدرتها على تحمل الحرمان أو الانتظار، فتظهر استجابات غضبية بصورة أوضح.

أما بعد القلق الذي جاء بدرجة متوسطة، فإنه يشير إلى وجود توتر داخلي وانشغال ذهني لدى الحالة، يظهر في صورة تشتت الانتباه وصعوبة التركيز والانشغال المستمر بالتفكير في اللعب أو الهاتف حتى أثناء الدراسة أو الأنشطة اليومية. كما قد يرتبط القلق بشعور الحالة بعدم الارتياح عند الابتعاد عن الهاتف لفترة طويلة، إضافة إلى ميلها للبحث المستمر عن وسيلة تحقق لها الراحة النفسية أو التسلية. إلا أن القلق لم يصل إلى مستوى مرتفع جداً، مما يدل على أن الحالة ما تزال تحتفظ بقدر من التوازن النفسي في بعض المواقف.

وفيما يخص بعد المخاوف المرضية، فقد جاء بمستوى منخفض، ما يدل على أن الحالة لا تعاني من مخاوف غير عادية أو مبالغ فيها تجاه الأشخاص أو المواقف أو الأشياء المحيطة بها. وهذا يعني أن المشكلات النفسية الموجودة ليست مرتبطة بالخوف المرضي أو القلق الحاد، بل ترتبط أكثر بالجانب الانفعالي والسلوكي الناتج عن الاستعمال المفرط للهاتف.

كما سجل بعد اضطراب المعدة مستوى منخفضاً، وهو مؤشر على غياب الأعراض النفسجسمية القوية المرتبطة بالتوتر، مثل آلام المعدة أو الاضطرابات العضوية الناتجة عن القلق والانفعال. وهذا يوضح أن تأثير المشكلات النفسية لم ينتقل بشكل واضح إلى الجانب الجسدي.

أما بعد الاضطرابات السيكوسوماتية فقد جاء كذلك بمستوى منخفض، مما يدل على أن الحالة لا تظهر لديها أعراض جسمية مرتبطة بشكل مباشر بالاضطرابات النفسية، كاضطرابات النوم الشديدة أو التعب الجسدي المستمر الناتج عن الضغط النفسي، رغم وجود بعض المؤشرات الانفعالية الظاهرة في السلوك اليومي.

ملخص عام حول جدول المشكلات النفسية

بصفة عامة، تكشف نتائج الجدول أن الحالة تعاني من اضطرابات انفعالية واضحة تتمثل أساساً في التوتر والغضب والقلق، وهي اضطرابات ترتبط غالباً بالإفراط في استخدام الهاتف الذكي وما يرافقه من تعلق شديد بالألعاب الإلكترونية وصعوبة التحكم في الرغبات والانفعالات. كما تبين النتائج أن المشكلات النفسية لدى الحالة تتركز في الجانب الانفعالي والسلوكي أكثر من تركزها في الجوانب المرضية أو النفسجسمية، مما يعني أن الحالة ما تزال بعيدة عن الاضطرابات النفسية الحادة، لكنها تحتاج إلى تدخل يساعدها على ضبط الانفعالات وتنظيم استعمال الهاتف الذكي

الجدول رقم 12 يوضح نتائج المشكلات السلوكية لدى الحالة

البعد	الدرجة	المستوى
المشكلات المنزلية	11	متوسط
مشكلات علاقة مع الرفاق	10	متوسط
مشكلات مدرسية	20	مرتفع
الازمات العصبية	15	متوسط

مشكلات الاخراج	3	منخفض
مشكلات التغذية والصحة	19	مرتفع
مشكلات سلوكية عامة	19	مرتفع

تفسير وتحليل جدول المشكلات السلوكية

من خلال قراءة نتائج جدول المشكلات السلوكية نلاحظ أن الحالة تعاني من مجموعة من السلوكيات غير التكيفية بدرجات متفاوتة، حيث ظهرت بعض الأبعاد بمستوى مرتفع خاصة السلوك العدواني والعناد وضعف الانتباه، في حين جاءت بعض السلوكيات الأخرى بدرجات أقل. ويكشف ذلك أن تأثير الاستعمال المفرط للهاتف الذكي لم يقتصر على الجانب النفسي فقط، بل امتد ليؤثر بشكل واضح على السلوك اليومي للحالة داخل الأسرة والمدرسة.

ففيما يتعلق ببعد السلوك العدواني، نلاحظ ارتفاع هذا البعد بشكل واضح، وهو ما يدل على أن الحالة تميل إلى التعبير عن انفعالاتها بطريقة حادة، سواء من خلال العصبية أو الصراخ أو الاعتراض المستمر على الأوامر. كما قد يظهر العدوان في شكل مشاحنات مع الإخوة أو الزملاء أو رفض التوقف عن اللعب عند الطلب منه ذلك. ويمكن تفسير هذا السلوك بارتباط الحالة الشديد بالهاتف الذكي، حيث يؤدي منعه من الاستعمال أو مقاطعته أثناء اللعب إلى شعوره بالإحباط والانزعاج، فيستجيب بطريقة عدوانية. كما أن التعرض الطويل للألعاب الإلكترونية، خاصة الألعاب التنافسية والعنيفة، قد يساهم في زيادة التهيج والانفعال لديه.

أما بعد العناد وعدم الطاعة، فيعكس وجود صعوبة لدى الحالة في الالتزام بالتعليمات والقوانين التي يضعها الوالدان أو المعلم، خاصة تلك المتعلقة بتنظيم وقت استعمال الهاتف. ويظهر ذلك من خلال الإصرار على مواصلة اللعب أو رفض إغلاق الهاتف عند الطلب منه، إضافة إلى محاولة التفاوض المستمر أو التذمر عند فرض القيود عليه. ويمكن تفسير هذا السلوك بأن الهاتف أصبح مصدرًا أساسيًا للمتعة والراحة النفسية بالنسبة للحالة، لذلك تقاوم أي محاولة للحد من استخدامه.

وفيما يخص ضعف الانتباه والتشتت، فإن نتائجه تدل على أن الحالة تعاني من صعوبة في التركيز لفترات طويلة، خاصة أثناء الدراسة أو أداء الواجبات المدرسية. كما يظهر التشتت من خلال الانتقال السريع من نشاط إلى آخر والانشغال المستمر بالتفكير في الهاتف أو الألعاب الإلكترونية. ويُفسر ذلك بأن الاستعمال

الطويل للهاتف يضعف القدرة على التركيز والانتباه المستمر، لأن الحالة أصبحت معتادة على المثيرات السريعة والمتغيرة التي توفرها الألعاب والفيديوهات.

أما بالنسبة لبعد الانسحاب الاجتماعي، فقد جاء بدرجة أقل مقارنة ببقية الأبعاد، مما يدل على أن الحالة لا تعاني من عزلة اجتماعية شديدة، لكنها أصبحت تفضل أحياناً الجلوس منفردة لاستعمال الهاتف بدل المشاركة في الأنشطة الأسرية أو اللعب الجماعي مع الأقران. وهذا يشير إلى بداية ميل نحو العزلة المرتبطة بالتعلق بالعالم الرقمي أكثر من الواقع الاجتماعي المباشر.

كما نلاحظ أن بعض السلوكات اليومية للحالة أصبحت مرتبطة بشكل مباشر بالهاتف الذكي، مثل الانشغال المستمر به، فقدان الإحساس بالوقت أثناء اللعب، وإهمال بعض الواجبات المدرسية أو الأسرية. وهذا يعكس أن الهاتف لم يعد مجرد وسيلة ترفيه، بل أصبح عنصراً أساسياً يؤثر في نمط حياة الحالة وسلوكها اليومي.

ملخص عام حول جدول المشكلات السلوكية

بصفة عامة، تشير نتائج الجدول إلى أن الحالة تعاني من مجموعة من المشكلات السلوكية المرتبطة بالإفراط في استخدام الهاتف الذكي، أهمها السلوك العدواني، العناد، وضعف الانتباه والتركيز. كما تبين النتائج أن الهاتف الذكي أصبح يؤثر بشكل واضح على قدرة الحالة على التحكم في سلوكها وانفعالاتها، وعلى توافقها الدراسي والأسري والاجتماعي. ويمكن القول إن هذه السلوكات ظهرت نتيجة التعلق الشديد بالألعاب الإلكترونية والاستعمال المفرط للهاتف، مما يستدعي تدخلاً تربوياً ونفسياً يساعد الحالة على تنظيم وقت الاستخدام وتنمية مهارات ضبط الذات والتفاعل الاجتماعي السليم.

مناقشة محضر نتائج الفصل الأول والثاني مع الحالة

من خلال دراسة الحالة للتلميذ (س.م) الذي يدرس بالسنة الثالثة ابتدائي، تبين أن الاستعمال المفرط للهاتف الذكي كان له تأثير واضح على تحصيله الدراسي وتوازنه النفسي والسلوكي. حيث تحصل التلميذ خلال الفصل الأول على معدل (10/6)، وهو معدل يعكس وجود صعوبات دراسية ملحوظة مقارنة بالمستوى المتوقع لتلميذ في سنه ومستواه الدراسي.

ومن خلال المقابلات العيادية والملاحظة المباشرة، لاحظت أن التلميذ يقضي وقتاً طويلاً في استعمال الهاتف الذكي، خاصة في مشاهدة الفيديوهات والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي أدى إلى ضعف التركيز داخل

القسم وتشتت الانتباه أثناء الدراسة، إضافة إلى التأخر في إنجاز الواجبات المدرسية وعدم الاهتمام الكافي بالمراجعة اليومية. كما تبين أن التلميذ يجد صعوبة في تنظيم وقته بين الدراسة واللعب، حيث أصبح الهاتف يحتل جزءاً كبيراً من نشاطه اليومي.

كما كشفت نتائج المقابلة التشخيصية عن وجود بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الحالة، تمثلت أساساً في التوتر والغضب وسرعة الانفعال، إضافة إلى بعض مظاهر القلق وضعف التحكم في الانتباه. وقد ظهر ذلك بشكل واضح عند الحديث عن الهاتف أو محاولة منعه من استخدامه، حيث يبدي انزعاجاً وعصبية ورغبة ملحة في العودة إلى اللعب، مما يدل على تعلق واضح بالهاتف الذكي.

وبالاعتماد على نتائج مقياس الإدمان على الهاتف الذكي، تبين أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع نسبياً في أبعاد الإفراط في الاستخدام والتحمل والتعلق بالهاتف، وهو ما يفسر استمرار انشغاله بالهاتف حتى أثناء أوقات الدراسة أو الجلوس مع الأسرة. كما لوحظ أن استعمال الهاتف أصبح بالنسبة له وسيلة أساسية للترفيه والهروب من الملل، أكثر من كونه وسيلة عادية للتسلية.

أما خلال الفصل الثاني، فقد حافظ التلميذ على نفس المعدل (10/6)، مما يدل على استمرار الصعوبات الدراسية وعدم حدوث تحسن واضح في الأداء المدرسي. ويمكن تفسير ذلك باستمرار الإفراط في استخدام الهاتف الذكي وعدم الالتزام بتنظيم وقت الدراسة والمراجعة، إضافة إلى استمرار بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية التي أثرت على تكيفه الدراسي وتركيزه داخل القسم.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن هناك علاقة واضحة بين الإفراط في استخدام الهاتف الذكي وبين ضعف التحصيل الدراسي وظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلميذ (س.م)، خاصة ما يتعلق بالتشتت، ضعف التركيز، التوتر، وسرعة الانفعال، وهو ما يستدعي ضرورة التدخل من أجل تنظيم استعمال الهاتف وتوجيه الحالة نحو أنشطة أكثر فائدة تساعد على تحسين توافقه الدراسي والنفسي والاجتماع

عرض وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

مناقشة الفرضية العامة

نص الفرضية:

يساهم الإدمان على الهواتف الذكية في ظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، كما يؤدي إلى تراجع تحصيلهم الدراسي.

من خلال نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) المطبق على الحالات الثلاث (ر.ع، ر.ح، س.م)، تبين أن مستوى الإدمان يتراوح بين المتوسط والمرتفع، مع بروز قوي في أبعاد الإفراط في الاستخدام، التحمل، والانسحاب، مما يعكس تحوّل العلاقة بين الطفل والهاتف من استعمال عادي إلى نمط اعتماد سلوكي شبه قهري قائم على الإشباع الفوري.

ويظهر ذلك من خلال صعوبة التحكم في مدة الاستخدام، والاستعمال الطويل والمتكرر للهاتف، إضافة إلى ظهور مؤشرات انفعالية عند المنع مثل التوتر والانزعاج وسرعة الغضب، وهو ما يدل على ضعف التنظيم الذاتي والانفعالي لدى التلاميذ.

وتؤكد المعطيات المستخلصة من المقابلات العيادية هذا الاتجاه، حيث تبين أن الهاتف الذكي يُستعمل بشكل يومي مكثف، خاصة في أوقات الفراغ وبعد الدراسة وأحياناً قبل النوم، كما يُستخدم كوسيلة للهروب من الملل أو الضغط النفسي، مما يجعله أداة لتنظيم الانفعال بدل كونه مجرد وسيلة ترفيه.

وعلى المستوى النفسي، أظهرت نتائج مقياس المشكلات النفسية والسلوكية وجود قلق، توتر، وسرعة انفعال لدى الحالات، خاصة عند منع الهاتف أو تقليل استخدامه، إضافة إلى ضعف التحكم في الانفعالات. أما على المستوى المعرفي والسلوكي، فقد تبين وجود تشتت في الانتباه داخل القسم، ضعف في التركيز، صعوبة في متابعة الشرح، وتأجيل الواجبات وعدم تنظيم الوقت، وهو ما يعكس تأثيراً واضحاً على الوظائف التنفيذية المرتبطة بالانتباه وضبط السلوك.

وفي الجانب الدراسي، سجلت الحالات معدلات ضعيفة خلال الفصل الأول مع تراجع في الترتيب داخل القسم، بينما أظهرت بعض الحالات تحسناً نسبياً في الفصل الثاني عند تقليص استخدام الهاتف، مما يدل على أن العلاقة بين الإدمان والتحصيل الدراسي علاقة وظيفية قابلة للتعديل.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة أبو الرب والقصيري (2014) التي أكدت أن استخدام الهواتف الذكية لدى الأطفال يرتبط بظهور مشكلات سلوكية واضحة، خاصة ضعف الانتباه وصعوبات التكيف. كما تتفق مع دراسة Divan (2012) التي بينت وجود علاقة بين الأجهزة الخلوية وارتفاع الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال.

كما دعمت دراسة لحمو سمية ورقام مروة (2024/2023) نتائج الدراسة الحالية من خلال تأكيد أثر الألعاب الإلكترونية على انخفاض التحصيل الدراسي، في حين أكدت دراسة خميسي أحمد وهويدي عبد الغاني (2024/2023) أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يؤدي إلى تراجع الأداء الدراسي لدى التلاميذ. كما تتماشى هذه النتائج مع دراسة أسماء سعد عبد الرحمن العوامي وآخرون التي أوضحت أن استخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال يرتبط بظهور مشكلات نفسية وسلوكية متعددة مثل القلق، ضعف الانتباه، وصعوبات التكيف المدرسي والاجتماعي.

وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن الإدمان على الهواتف الذكية يساهم في تكوين حلقة نفسية-سلوكية مترابطة تبدأ بالاستخدام المفرط، ثم ضعف التنظيم الذاتي والانفعالي، مروراً بظهور القلق والتشتت، وانتهاءً بتراجع التحصيل الدراسي، وهو ما تؤكدته نتائج المقاييس، المقابلات، والدراسات السابقة بشكل متكامل.

مناقشة الفرضية الأولى

تنص الفرضية على أن:

مستوى الإدمان على الهواتف الذكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض يكون متوسطاً إلى مرتفع

أظهرت نتائج مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS) المطبق على الحالات الثلاث (ر.ع، ر.ح، س.م) أن مستوى الإدمان يتراوح بين المتوسط والمرتفع، مع بروز واضح في أبعاد الإفراط في الاستخدام، التحمل، والانسحاب، وهي الأبعاد الأكثر دلالة في تفسير السلوك الإدماني عند الأطفال. هذا التوزيع لا يعكس فقط كثافة الاستخدام، بل يشير إلى تحول تدريجي في علاقة الطفل بالهاتف من استعمال وظيفي إلى استعمال شبه قهري.

فارتفاع بعد الإفراط في الاستخدام يدل على فقدان القدرة على ضبط الزمن المخصص للهاتف، حيث أصبح الاستخدام يومياً لساعات طويلة دون وعي دقيق بالمدة. أما ارتفاع بعد التحمل فيشير إلى حاجة متزايدة لدى التلاميذ لزيادة مدة الاستخدام للحصول على نفس مستوى المتعة، وهو مؤشر نفسي مهم يعكس بداية التكيف السلبي مع المنبهات الرقمية السريعة. في حين أن ارتفاع بعد الانسحاب يعكس ظهور أعراض انفعالية عند غياب الهاتف مثل التوتر، الانزعاج، وسرعة الغضب، وهو ما يدل على تعلق نفسي يتجاوز مجرد الترفيه.

وتتأكد هذه النتائج من خلال المعطيات الكيفية للمقابلات العيادية، حيث صرح التلاميذ بأن الهاتف أصبح جزءاً من روتينهم اليومي، ويُستخدم بشكل متكرر خاصة في الفيديوهات والألعاب، مع صعوبة في التوقف عنه أو تقليص استعماله، إضافة إلى الشعور بالملل عند غيابه. هذا النمط يعكس ما يسمى في الأدبيات النفسية بـ السلوك الإدماني الرقمي المبكر الذي يتميز بالاعتماد على المكافأة السريعة والهروب من الفراغ. وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أبو الرب والقصيري (2014) التي أكدت أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية لدى الأطفال يرتبط بضعف الضبط الذاتي وظهور أنماط سلوكية غير منظمة، كما تدعمها دراسة Divan (2012) التي بينت أن الأجهزة الخلوية قد تؤدي إلى سلوكيات استخدام قريبة من الإدمان عند غياب الرقابة والتوجيه الأسري. كما تشير دراسة العوامي وآخرون إلى أن الأجهزة الذكية أصبحت عامل جذب قوي للأطفال بسبب طبيعة المحتوى السريع والمكافئ نفسياً. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الفرضية الفرعية الأولى تتحقق بدرجة قوية، حيث إن الإدمان على الهواتف الذكية لدى الحالات ليس مجرد استخدام مرتفع، بل هو استخدام ذو مؤشرات إدمانية واضحة تتجلى في التحمل والانقطاع والانشغال المفرط.

مناقشة الفرضية الثانية

نص الفرضية على أن:

يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوو التحصيل الدراسي المنخفض من مشكلات نفسية وسلوكية ناتجة عن الإدمان على الهواتف الذكية، تتمثل في القلق، التوتر، سرعة الانفعال، تشتت الانتباه وضعف التنظيم السلوكي أظهرت نتائج مقياس المشكلات النفسية والسلوكية وجود اضطرابات انفعالية وسلوكية لدى الحالات الثلاث، تمثلت أساساً في ارتفاع مستوى التوتر والغضب، وظهور القلق بدرجات متفاوتة، إضافة إلى مشكلات في الانتباه والتنظيم السلوكي داخل القسم. هذه النتائج لا يمكن فصلها عن نمط الاستخدام الرقمي، بل تُفهم في إطار علاقة وظيفية بين الإدمان الرقمي والاضطراب الانفعالي.

من الناحية الانفعالية، يلاحظ أن سرعة الغضب والتوتر ترتفع خاصة عند منع الهاتف أو تقليل استخدامه، مما يدل على ضعف في تحمل الإحباط (Frustration tolerance)، وهو أحد المؤشرات الأساسية في تفسير السلوك الإدماني عند الأطفال. كما أن القلق الظاهر لا يأخذ طابعاً مرضياً عميقاً، لكنه يتمثل في توتر داخلي مستمر مرتبط بالحاجة إلى استخدام الهاتف أو التفكير فيه.

أما من الناحية المعرفية والسلوكية، فقد تبين من خلال المقابلات أن هناك تشتتاً واضحاً في الانتباه داخل القسم، وصعوبة في الاستمرار في المهام التعليمية، مع تأجيل الواجبات وعدم احترام تنظيم الوقت. ويمكن تفسير ذلك بأن التعرض المستمر للمحتوى الرقمي السريع (TikTok، YouTube، الألعاب) يعزز نمطاً معرفياً يعتمد على التنقل السريع بين المحفزات، مما يضعف القدرة على التركيز العميق والممتد داخل السياق الدراسي. وتشير هذه النتائج إلى ما يسمى في علم النفس التربوي بـ ضعف التنظيم الذاتي (Self-régulation)، حيث يصبح الهاتف أداة لتنظيم الانفعال بدل الاعتماد على استراتيجيات داخلية، مما يؤدي إلى تعزيز السلوك التجنبي (الهروب من الملل والدراسة نحو الهاتف).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة خميسي أحمد وهويدي عبد الغاني (2024/2023) التي أبرزت أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يرتبط بانخفاض التركيز والتحصيل الدراسي، كما تتماشى مع دراسة لحمو سمية ورقام مروة (2024/2023) التي أكدت تأثير الألعاب الإلكترونية على ضعف الانتباه والتأخر الدراسي. إضافة إلى ذلك، تدعم دراسة العوامي وآخرون الفكرة القائلة بأن الأجهزة الذكية تؤثر على الجوانب النفسية والسلوكية لدى الأطفال من خلال زيادة التشتت والانفعال.

ومن خلال التحليل الديناميكي، يمكن ملاحظة وجود حلقة سلوكية متكررة: ملل/توتر → استخدام الهاتف → إشباع فوري → ضعف التركيز صعوبات دراسية زيادة اللجوء للهاتف وهي حلقة تغذي استمرار المشكلة وتفسر الطابع التراكمي للإدمان. وبناءً عليه، يمكن التأكيد أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت بوضوح، حيث إن المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ ترتبط بشكل مباشر بالإدمان على الهاتف الذكي، وتنعكس سلباً على التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

الاستنتاج العام للحالات

من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة الميدانية، والمبنية على المقابلات العيادية، مقياس إدمان الهاتف الذكي (SAS)، مقياس المشكلات النفسية والسلوكية، ومحاضر الفصول الدراسية، إضافة إلى نتائج اختبار الفرضيات، يتضح أن الحالات الثلاث (ر.ع، ر.ح، س.م) تشترك في نمط عام يتمثل في وجود استعمال مفرط وغير منظم للهواتف الذكية بدرجات متفاوتة بين المتوسط والمرتفع.

وقد أظهرت نتائج مقياس الإدمان أن أبرز الأبعاد المتأثرة تتمثل في الإفراط في الاستخدام، التحمل، والانسحاب، وهو ما يعكس وجود تعلق سلوكي واضح بالهاتف الذكي، حيث أصبح يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للتلاميذ، مع صعوبة في التحكم في مدة الاستعمال، وظهور أعراض انفعالية عند المنع أو التقليل منه. هذا النمط يدل على بداية تشكل اعتماد سلوكي على الهاتف أكثر من كونه مجرد استخدام ترفيهي.

ومن الناحية النفسية، بينت نتائج مقياس المشكلات النفسية والسلوكية وجود اضطرابات انفعالية تتمثل أساساً في القلق، التوتر، وسرعة الانفعال، إضافة إلى ضعف في التحكم في الانفعالات، خاصة في المواقف المرتبطة بالحرمان من الهاتف أو تقليل استخدامه. كما تبين وجود صعوبات في التنظيم الذاتي، وضعف القدرة على ضبط السلوك والانتباه.

أما على المستوى المعرفي والسلوكي، فقد سجلت الحالات جميعاً مؤشرات واضحة تتمثل في تشتت الانتباه، ضعف التركيز داخل القسم، صعوبة متابعة الدروس، وتأجيل الواجبات وعدم تنظيم الوقت، وهو ما انعكس مباشرة على الأداء الدراسي. كما أظهرت محاضر الفصول تسجيل معدلات ضعيفة ورتب متأخرة في الفصل الأول لدى الحالات الثلاث، مع وجود تحسن نسبي في بعض الحالات خلال الفصل الثاني عند تقليل استخدام الهاتف، مما يؤكد الطابع الوظيفي القابل للتعديل لهذه الظاهرة.

وتؤكد نتائج اختبار الفرضيات أن هناك علاقة واضحة بين الإدمان على الهواتف الذكية وظهور المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ، كما أن هذه المشكلات تنعكس بدورها بشكل مباشر على انخفاض التحصيل الدراسي، من خلال إضعاف الانتباه، التنظيم الذاتي، والقدرة على التعلم المستمر.

وبالرجوع إلى المعطيات العامة والدراسات السابقة، يمكن فهم هذه النتائج في إطار أن الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية يؤدي إلى تعزيز نمط الإشباع الفوري، ما يقلل من قدرة الطفل على الصبر الذهني والتركيز الطويل، ويزيد من الاعتماد على التحفيز الخارجي السريع، وهو ما يفسر ظهور التشتت والانفعال وضعف الأداء الدراسي.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الإدمان على الهواتف الذكية يمثل عاملاً نفسياً-سلوكياً مؤثراً بشكل واضح على تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل المنخفض، حيث يساهم في ظهور مشكلات نفسية وسلوكية وظيفية، تنعكس مباشرة على التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي. ومع ذلك، تبقى هذه التأثيرات قابلة للتحسن في حال تنظيم استخدام الهاتف وتفعيل دور الأسرة والمدرسة في المرافقة والتوجيه.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع الإدمان على الهواتف الذكية وعلاقته بظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، يمكن القول إن النتائج المتوصل إليها أكدت بوضوح أن الاستخدام المفرط وغير المنظم للهاتف الذكي أصبح يمثل عاملاً مؤثراً في التوازن النفسي والسلوكي والتعليمي للتلميذ.

وقد بينت الدراسة، من خلال تحليل الحالات الثلاث (ر.ع، ر.ح، س.م) والاعتماد على المقابلات العيادية والمقاييس النفسية، أن الإدمان على الهاتف الذكي يتجلى في الإفراط في الاستخدام، ضعف القدرة على التحكم في مدة الاستعمال، وظهور أعراض الانسحاب والانعراج عند الحرمان منه. كما تبين أن هذا النمط من الاستخدام يرتبط بشكل مباشر بظهور مشكلات نفسية وسلوكية مثل القلق، التوتر، سرعة الانفعال، ضعف الانتباه، والتشتت داخل القسم.

ومن الناحية الدراسية، أظهرت النتائج أن هذه الصعوبات تنعكس بشكل واضح على التحصيل الدراسي، حيث سجلت الحالات معدلات ضعيفة ورتباً متأخرة خلال الفصل الأول، مع تحسن نسبي في الفصل الثاني بعد تقليل استعمال الهاتف وتنظيم الوقت، مما يؤكد وجود علاقة مباشرة بين نمط الاستخدام ومستوى الأداء الدراسي.

كما أكدت الدراسة أن العلاقة بين الإدمان على الهاتف الذكي والمشكلات النفسية والسلوكية والتحصيل الدراسي هي علاقة متداخلة ودائرية، حيث يؤدي الاستخدام المفرط إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية، وهذه الأخيرة تؤثر على التعلم، مما يزيد من اللجوء إلى الهاتف كوسيلة للهروب من الضغط والملل.

وبناءً على ذلك، فإن هذه الظاهرة تستدعي اهتماماً تربوياً وأسريراً مبكراً، يقوم على التوجيه والمتابعة وتنظيم استخدام الوسائط الرقمية، إلى جانب تنمية مهارات الانتباه وضبط الذات لدى الطفل، وتوفير بدائل ترفيهية وترفيهية صحية تساعد على تحقيق توازن نفسي وسلوكي أفضل.

وفي الأخير، يمكن القول إن فهم هذه العلاقة يعد خطوة أساسية نحو الحد من آثار الإدمان الرقمي، وتحسين جودة التكيف المدرسي والنفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الاقتراحات

في ضوء النتائج المتوصل إليها من الدراسة الحالية، والتي أبرزت وجود علاقة بين الإدمان على الهاتف الذكي وظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات العلمية والعملية التالية:

أولاً: الاقتراحات الموجهة للأسرة

- ضرورة ضبط وتنظيم وقت استخدام الهاتف الذكي لدى الأطفال بشكل يومي، مع تحديد فترات واضحة للاستعمال.
- تجنب منح الهاتف كوسيلة أساسية لتهدة الطفل أو ملء فراغه، واستبداله بأنشطة بديلة (لعب، قراءة، أنشطة حركية).
- تعزيز المتابعة الوالدية لمحتوى الاستخدام بدل التركيز فقط على مدة الاستخدام.
- تعزيز التواصل الأسري اليومي للحد من العزلة والانشغال الفردي بالهاتف.
- منع استخدام الهاتف قبل النوم لما له من تأثير على الانتباه والنوم والتحصيل الدراسي.

ثانياً: الاقتراحات الموجهة للمدرسة

- توعية التلاميذ بخطر الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وتأثيره على التركيز والدراسة.
- إدماج حصص توعوية أو أنشطة تربوية حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.
- متابعة التلاميذ الذين يعانون من ضعف التركيز أو التشتت داخل القسم وتقديم دعم بيداغوجي مناسب.
- تعزيز الأنشطة الصفية التفاعلية التي تنمي الانتباه والمشاركة بدل الاعتماد على التلقين السلبي.

ثالثاً: الاقتراحات الموجهة للطفل (بشكل غير مباشر تربوياً)

- تشجيع الطفل على تنويع أنشطته اليومية بين الدراسة، اللعب، والراحة.
- تعزيز الأنشطة البدنية والرياضية بدل الجلوس الطويل أمام الهاتف.
- تعليم الطفل كيفية استخدام الهاتف بشكل إيجابي (التعلم بدل الترفيه فقط).

رابعاً: الاقتراحات بحثية مستقبلية

- إجراء دراسات على عينات أكبر لمعرفة مدى انتشار الظاهرة بشكل أوسع.

- دراسة تأثير أنواع محددة من التطبيقات (مثل TikTok والألعاب الإلكترونية) بشكل أكثر تخصصًا.
 - البحث في دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الإدمان الرقمي لدى الأطفال.
 - مقارنة بين الفئات العمرية المختلفة لمعرفة الفروق في مستوى الإدمان وآثاره.
- تؤكد هذه التوصيات أن معالجة ظاهرة الإدمان على الهاتف الذكي لا يمكن أن تكون فردية، بل تتطلب تكاملاً بين الأسرة والمدرسة والأخصائيين النفسيين، بهدف تحقيق توازن صحي في استخدام التكنولوجيا وحماية التلميذ من آثارها السلبية على الجانب النفسي والسلوكي والدراسي.

قائمة المراجع

المراجع:

أولاً: الكتب (المراجع العربية)

- ريجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار 2011، 5 ، الصفاء

-إبراهيم، حليلة. (2018). المشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة بالإدمان. الجزائر: دار الهدى.

-ابن منظور، محمد بن مكرم. (1988). لسان العرب (ط1). بيروت: دار صادر.

-أحمد، فؤاد عبد الفتاح. (1983). الأصول الفلسفية للتربية عند مفكري الإسلام. الإسكندرية: مطبعة

التقدم.

-الأبراشي، محمد عطية. (1993). روح التربية والتعليم. مصر: دار الفكر العربي.

-الخضر تواتي، أحمد سايعي. (2015). الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة. الأردن: دار

البلدية.

-الرفاعي، نعيم. (1972). الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف. دمشق: مطبعة محمد هاشم.

-الرفاعي، نعيم. (1996). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف (ط2). دمشق: مديرية الكتب

الجامعية.

-الزغلول، عماد عبد الرحمن. (2002). مبادئ علم النفس التربوي. الأردن: دار الكتاب الجامعي.

-العزة، سعيد حسني. (2007). الإرشاد النفسي. الأردن: دار الثقافة.

-العيسوي، عبد الرحمن. (1995). علم نفس النمو. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-العيسوي، عبد الرحمن. (1996). علم النفس المرضي (ط2). القاهرة: دار النهضة العربية.

-المحاسنة، بسمة جبر خطار. (2018). تكنولوجيا الهواتف الذكية. الأردن: دار المسيرة.

-النيال، مایسة أحمد. (2002). التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-النّیال، محمد عبد العزيز، وأبو زيد، محمد عبد الحميد. (2009). علم النفس التربوي: قراءات ودراسات.

مصر: دار المعرفة الجامعية.

-بن يعقوب، م. (1999). القاموس المحيط. لبنان: دار الفكر.

- حمدان، محمد زيان. (1996). التحصيل: مفاهيم، مشاكل، حلول. دمشق: دار التربية الحديثة.
- دمرdash، أحمد. (1982). الإدمان: أنواعه وأسبابه وعلاجه (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- زلوف، م. (2016). مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ساسي، عقيل بن. (دس). فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل.
- عبد الهادي، جودت عزت، والعزة، سعيد حسني. (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: دار الثقافة.
- غريب، رمزية. (1967). دراسة نفسية توجيهية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فكري، حسن الريان. (1984). النشاط المدرسي. القاهرة: عالم الكتب.
- قاضي، يوسف مصطفى وآخرون. (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. السعودية: دار المريخ.
- كاملة، الفرخ، وتيم، عبد الجابر. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار صفاء.
- مصطفى نوري القمش خليل عبد الرحمان المعايص 2007 الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار المسيرة عمان ط1
- مصطفى، إبراهيم وآخرون. (1989). المعجم الوسيط. تركيا: دار الدعوة.
- النابلسي، محمد أحمد. (2004). علم النفس المرضي (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2004). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي. الأردن: دار وائل.
- ثانياً: المقالات والمجلات (العربية)**
- أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2007). إدمان الإنترنت وعلاقته بأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- البراشدية، حفيظة. (2021). مستويات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. دراسات نفسية وتربوية، 14(1).
- المحاسنة، بسمة جبر خطار. (2020). أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية.
- بطرس حافظ بطرس المشكلات النفسية وعلاجها دار المسيرة عمان الطبعة الأولى 2008

- جعفر، صباح. (2017). تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية. مجلة التغير الاجتماعي، الجزائر.
- عبد الكريم بكار حول التربية و التعليم دار القلم 2011
- فائقة محمد بدر اضطراب الانتباه لدى الاطفال توزيع مكتبة النهضة الطبعة 1
- هاشم، جنان لطيف. (2018). إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- هلال، أحمد الحسني، والرواشدة، واروه مسعد. (2018). إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والقلق. مجلة القراءة.
- ثالثاً: المذكرات والرسائل الجامعية (العربية)**
- اولاد العيد، رحمة. (2022). تأثير الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي. ماستر، الجزائر.
- الحدادي، فاطمة الزهراء، وبراكو، سليمة. (2022). التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي. ماستر، جامعة أدرار.
- العطا، محمد. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي. ماجستير، السودان.
- بن ساسي، عقيل. (د.س). فاعلية بعض المهارات التدريسية. ماجستير، جامعة ورقلة.
- بوكرديم امينة ، همامي ايمان 2017 للمشكلات السلوكية لدى اطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي وعلاقتها لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية جامعة 8 ماي قالمة
- جوماد ليدية، وقاسي إيمان. (2023). دراسة الاكتئاب والإدمان على الهواتف الذكية عند المراهقين (مذكرة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة). بإشراف الأستاذة البروفيسور حلوان زوينة.
- سيطرة، مباركة، وبغيز، نورية. (2021). التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي. ماستر، جامعة أدرار.
- عبد اللاوي سعدية المشكلات النفسية و السلوكية عند اطفال السنوات الثلاث الأولى ابتدائي جامعة تيزي وزو 2011

-قسماس، صبرينة، ومعطوي، موسى. (2012). تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري. ماستر، جامعة خميس مليانة.

-نوى، حمود. (2021). تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي. ماستر، جامعة البويرة.

أولاً: الكتب الأجنبية

- Alderson, K. G. (2022). Addictions Counseling Today. SAGE Publications.
- Champy, Philippe. (1998). Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation (2ème éd.). Nathan.
- Varescon, I. (2000). Les addictions sans drogue. Paris: PUF.
- Varescon, I. (2009). Les addictions comportementales. Belgique: Mardaga
- .Fernandez, A., & Pedinielli, J. L. (2006):. Introduction à la clinique de psychologie.

■ ثانياً: المقالات الأجنبية

- Bianchi, A., & Phillips, J. G. (2005). Psychological predictors of problem mobile phone use.
- Goodman, A. (1990). Addiction: Definition and implications. British Journal of Addiction.
- Griffiths, M. (1996). Behavioural addiction: An issue for everybody?
- Jalil, A., & Jabbar, A. (2020). Smartphone addiction and academic performance, pp. 85–97.
- Marwa, M., & Wissam, W. (2020). Impact of smartphone use on students.
- Sadiq, et al. (2024). Digital distraction and learning outcomes.

🎓 ثالثاً: المذكرات الأجنبية

- Baccauw, L. (2017–2018). Addiction au smartphone. Mémoire de master.

- Baccauw, L. (2018). Smartphone addiction and behavioral dependence.
- Hakim, J. (2021). The Effects of Smartphone Addiction on Mental Health. PhD Thesis.

الملاحق

الملحق رقم (01)

دليل المقابلة

دليل المقابلة الأول الخاص بتلاميذ مدرسة جمعي سعدية بلدية تارقة

المحور الأول: الإدمان على الهاتف الذكي

أسئلة موجهة للتلاميذ

- كم من الوقت تقضي في استخدام الهاتف يوميا؟
- ما هي الأنشطة التي تقوم بها على الهاتف؟
(العاب، فيديوهات، تواصل)
- هل تستطيع التوقف عن استخدام الهاتف بسهولة؟
- ماذا تشعر عندما يُمنع عنك الهاتف؟
- هل سبق وأن أهملت واجباتك بسبب الهاتف؟
- هل تفضل الهاتف على اللعب أو الدراسة؟
- الهاتف الذي تستعمله في أغلب أوقاتك لمن يكون لي أمك أو أبوك ؟

المحور الثاني: المشكلات النفسية والسلوكية

- هل تشعر بالقلق أو التوتر أحيانا؟ متى؟
- هل تنزعج أو تغضب بسرعة؟
- هل تفضل الجلوس وحدك أم مع أصدقائك؟
- هل تواجه صعوبة في التركيز أثناء الدراسة؟
- هل تشعر بالحزن أو الملل كثيرا؟

المحور الثالث: التحصيل الدراسي

- كيف هو مستواك الدراسي؟
- هل تجد صعوبة في فهم الدروس؟
- هل تراجع دروسك بانتظام؟
- هل يؤثر الهاتف على وقت المراجعة؟

المحور الرابع : الانتباه والتركيز داخل القسم

- هل يعاني الطفل من الشرود الذهني أثناء شرح الدرس ؟
- هل يواجه صعوبة في التركيز؟
- هل ينتبه أثناء الشرح؟

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة الخاص بتلاميذ مدرسة ابن رشد حمام بوحجر

المحور الأول: العلاقة بالهاتف الذكي

متى بدأت استعمال الهاتف الذكي؟

كم ساعة تستعمل الهاتف يوميًا؟

ما هي التطبيقات أو الألعاب التي تستعملها أكثر؟

ماذا تشعر عندما يُمنع عنك الهاتف؟

هل تستطيع التوقف عن استعمال الهاتف بسهولة؟

هل تفضل الهاتف على اللعب مع أصدقائك؟

المحور الثاني: الجانب الدراسي

هل تحب الدراسة؟

ما هي المواد التي تحبها؟

هل تنجز واجباتك المدرسية يوميًا؟

هل تجد صعوبة في التركيز داخل القسم؟

هل تستعمل الهاتف أثناء المراجعة؟

هل تلاحظ أن مستواك الدراسي تغير؟

المحور الثالث: الجانب النفسي والانفعالي

هل تشعر بالغضب عندما يمنعك أحد من الهاتف؟

هل تشعر بالملل دون الهاتف؟

هل تشعر بالحزن أو القلق أحيانًا؟

هل تنام جيدًا؟

هل تشعر بالتعب أو الإرهاق؟

المحور الرابع: الجانب الاجتماعي والسلوكي

هل تلعب مع أصدقائك؟

هل تفضل الجلوس وحدك؟

كيف تتعامل مع إخوتك داخل المنزل؟

هل تتشاجر كثيرًا مع الآخرين؟

هل تشارك في الأنشطة المدرسية؟

ثالثًا: دليل المقابلة مع الأم

المحور الأول: معلومات حول استعمال الهاتف

في أي عمر بدأ الطفل استعمال الهاتف؟

كم ساعة يقضيها يوميًا على الهاتف؟

ما نوع المحتويات التي يشاهدها؟

هل توجد رقابة على استعمال الهاتف؟

ماذا يحدث عند منعه من الهاتف؟

المحور الثاني: الجانب الدراسي

كيف كان مستواه الدراسي سابقًا؟

هل لاحظتم تراجعًا دراسيًا؟

هل يهتم بواجباته المدرسية؟

هل يعاني من ضعف التركيز؟

المحور الثالث: الجانب النفسي والسلوكي

هل أصبح الطفل عصبيًا أو سريع الغضب؟

هل يميل إلى العزلة؟

هل ظهرت عليه اضطرابات في النوم؟

هل يعاني من القلق أو التوتر؟

هل تغيرت علاقته بأفراد الأسرة؟

المحور الرابع: الجانب الاجتماعي

هل يفضل الهاتف على اللعب مع أقرانه؟

هل يشارك في الأنشطة العائلية؟

كيف هي علاقته بزملائه؟

هل يعاني من مشكلات سلوكية داخل المنزل

رابعًا: دليل المقابلة مع المعلمة

المحور الأول: الأداء الدراسي

كيف هو مستوى الطفل الدراسي؟

هل يوجد تراجع في التحصيل الدراسي؟

هل ينجز واجباته المدرسية؟

هل يشارك داخل القسم؟

المحور الثاني: الانتباه والتركيز

هل يعاني الطفل من الشرود الذهني؟

هل يواجه صعوبة في التركيز؟

هل ينتبه أثناء الشرح؟

المحور الثالث: الجانب السلوكي والاجتماعي

كيف يتعامل مع زملائه؟

هل يميل إلى العزلة

هل تظهر عليه سلوكيات عدوانية؟

هل يحترم قوانين القسم؟

الهدف من هذا الدليل

التعرف على طبيعة استخدام الطفل للهاتف الذكي.

الكشف عن المشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة بالاستخدام المفرط للهاتف.

معرفة أثر الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي.

جمع معلومات شاملة حول الحالة من مختلف الأطراف.

الوصول إلى تشخيص أولي للحالة.

الملحق رقم (03) شبكة ملاحظة



المصدر: جودمان وقاسي (2023)

الملحق رقم (04)
مقياس الإدمان على الهواتف الذكية

العبارات	لا أوافق بقوة	لا أوافق	لا أوافق نوعاً ما	موافق / موافق نوعاً ما	موافق	موافق بقوة
أفقد التخطيط لعملتي بسبب استخدام الهاتف الذكي						
أواجه صعوبة في التركيز داخل القسم، أثناء القيام بالمهام، أو أثناء العمل بسبب استخدام الهاتف الذكي						
أعاني من الدوار أو عدم وضوح الرؤية بسبب الاستخدام المفرط للهواتف الذكية						
أشعر بألم في المعصم والرقبة أثناء استخدام الهاتف الذكي						
أشعر بالتعب والافتقار إلى النوم الكافي بسبب الاستخدام المفرط للهواتف الذكية						
أشعر بالهدوء والراحة أثناء استخدام الهاتف الذكي						

الملاحق

						أشعر بالسعادة والحماس أثناء استخدام الهاتف الذكي
						أشعر بالثقة أثناء استخدام الهاتف الذكي
						أخلص من القلق عن طريق استخدام الهاتف الذكي
						لا يوجد شيء أكثر متعة من استخدامي للهااتف الذكي.
						ستكون حياتي فارغة بدون هاتفي الذكي
						أشعر بالحرية أثناء استخدامي لها نفي الذكي
						استخدام الهاتف الذكي هو أكثر شيء ممتع أقوم به
						لا تتحمل عدم امتلاك هاتف ذكي
						أشعر بنفاد الصبر والقلق عندما لا أحمل هاتفي الذكي
						أفكر في هاتفي الذكي حتى عندما لا أستخدمه
						لن أتخلّى أبداً عن

						استخدام هاتفي الذكي حتى عندما تتأثر حياتي اليومية به بشكل كبير بالفعل
						أغضب عندما يزعجني أحد أو يعيقني شيئاً ما أثناء استخدام هاتفي الذكي
						أخذ هاتفي الذكي معي الى دورة المياه حتى لو كنت مستعجلاً
						أشعر بالرضا عندما أعرف على المزيد من الأشخاص عبر استخدام الهاتف الذكي
						أشعر بأن علاقاتي مع رفاقي في الهاتف الذكي أكثر حميمية من علاقاتي مع أصدقائي الواقعيين
						عدم القدرة على استخدام هاتف الذكي سيكون مؤلماً مثل فقدان صديق.
						أشعر بأن رفاقي في الهاتف الذكي يفهمونني أفضل من أصدقائي الواقعيين
						أتحقق باستمرار من هاتفي الذكي حتى لا

						تفوتني المحادثات بين أشخاص آخرين على Twitter أو Facebook
						اتحقق من مواقع التواصل الاجتماعي مثل Twitter أو Facebook بعد الاستيقاظ مباشرة
						أفضل التحدث مع رفاقي في الهاتف الذكي على التسكع مع أصدقائي الواقعيين أو مع أفراد عائلتي
						أفضل البحث من هاتفي الذكي على سؤال الآخرين
						بطاريتي المشحونة لا تدوم ليوم كامل
						استخدم هاتفي الذكي لفقرة أطول مما كنت أنوي
						. أشعر بالرغبة في استخدام هاتفي الذكي مرة أخرى مباشرة بعد أن توقفت عن استخدامه
						حاولت مرارا وتكرارا تقليل وقت استخدمي لهاتفي الذكي، لكنني

						لم أنجح
						أفكر دائما أنه يجب تقليل وقت استخدام هاتفي الذكي
						يخبرني الناس من حولي أنني أستخدم هاتفي الذكي كثيرا

الاسم:
السن (تاريخ الميلاد)
الجنس:

تعليمات

عزيزي تلميذ المدرسة الابتدائية هذا المقياس أعد خصيصا من أجلك أنت للتعرف على المشكلات التي تقابلك في حياتك لذا نرجو أن تتعاون معنا حتى نستطيع أن تساعد في حل المشاكل والمطلوب منك أن تقرأ كل سؤال وأن تجيب عليه بأن تختار إجابة من الإجابات الثلاثة التي أمامك بأن تضع علامة (x) في خانتها، وأن تجيب على كل الأسئلة ولا تترك سؤال دون إجابة أن تجيب بأسرع ما تستطيع فليس هناك زمن محدد للإجابة، ولكن من الأفضل أن تجيب بسرعة، و أن تعبر عن رأيك وإحساسك وليس رأي أو إحساس أحد غيرك. مثال تتناول طعام الإفطار دائما قبل ذهابك إلى المدرسة.

مثال

إذا كنت لا تتناول طعام الإفطار دائما قبل الذهاب إلى المدرسة فنضع علامة (x) داخل عمود (لا) كما في المثال السابق.

نعم	أحيانا	لا

رقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	ينتابك قلق شديد بسبب أشياء لم تحدث بعد مثل ذهابك إلى الطبيب أو امتحانات مدرسية			

02	تغلق بسبب الأشياء التي تعملها حتى إذا اعتقد الآخرين أنها صحيحة.		
03	هناك أشياء غالبا ما تكون قلق بسببها		
04	تعتقد أنك أكثر قلقا من الأولاد الذين هم في مثل سنك		
05	ترى أن حياتك بلا أمل.		
06	ترى أنه ليس هناك شيء حسن في مستقبلك.		
07	تفكر دائما في الموت كما يفعل الأولاد عندما يتضايقون		
08	تعتقد أن حياتك أسوأ حياة يعيشها إنسان.		
09	تفكر أو فكرت قبل ذلك في قتل نفسك.		
10	تشعر كثيرا بالحزن أو بالغضب والظلم كما يشعر الأولاد.		
11	عندما تغضب أو تحزن تبقى كذلك طوال اليوم تقريبا.		
12	تغضب وتحزن لأيام كثيرة.		
13	تغضب باستمرار وأنت في المنزل مع والديك		
14	عندما تحزن أو تغضب تشعر بالتعب لكن لا تستطيع الجلوس وتحاول أن تفعل أي شيء.		
15	عندما تحزن أو تغضب تشكو كثيرا وتكون معاملتك أو الديك غير مستقرة.		
16	تشعر باستمرار بعدم الراحة النفسية.		
17	تلوم نفسك أحيانا بسبب بعض الأخطاء التي ليس لك دخل فيها.		

18	تغضب وتحزن بشدة عندما لا تستطيع تركيز انتباهك على واجبك المدرسي		
19	تغضب بسرعة دون سبب واضح		
20	عندما تغضب أو تحزن تتصرف بطريقة تسيء لعلاقتك بالآخرين.		
21	تخالف النظام الذي يسير وفقه أهلك في المنزل		
22	ترفض دائما أن : تفعل ما يطلبه منك والديك.		
23	تعتقد أنك شخص عديد تفعل ما تريده أنت وليس ما يريده الآخرون.		
24	تتجادل أو تتحدث بدون احترام مع والديك.		
25	عندما يطلب منك والديك ألا تفعل شيء ما تفعل ذلك دون علمهما		
26	إذا أجبرك والديك أن تفعل بعض الأشياء التي لا تريد أن تفعلها ترفض القيام بها.		
27	تبقى خارج خارج المنزل في أوقات : كثيرة ينبغي أن تكون فيها بداخله.		
28	تبقى مرات كثيرة خارج المنزل في الليل		
29	تساعد الآخرون دون أجر أو مقابل لذلك		
30	تلام على أشياء فعلتها الأصدقاء.		
31	عندما تكون في مشكلة ما تتمنى أن يكون فيها أحد أصدقائك بدلا منك.		

32	تحاول أن تساعد صديقاً لك عندما يكون في مشكلة		
33	تقلق إذا عملت أخطاء أمام الآخرين		
34	تقضي وقتاً كثير جداً مع أصدقائك لأنك لا تحب أن تكون مع غيرهم.		
35	يضطرب انتباهك عندما يتحدث أحد معك.		
36	تجد الصعوبة في تكملة عمل ما أو الاستمرار فيه ما لم يذكرك أحد بما تفعله.		
37	يصعب عليك إنهاء أو تكملة عمل ماء		
38	تتعارك مع أصدقائك عندما تلعب لعبة رياضية معهم حتى تأخذ الدور الذي تريده في اللعبة.		
39	تكذب كثيراً لأن أحياناً لا يذكر الأولاد الحقيقة.		
40	في بعض الأحيان تضطر فيها لأن تكتب		
41	تكتب بسبب أشياء مهمة جداً.		
42	تسرق أي شيء من محل تجارى لأنك تعتقد أن لا أحد يراك		
43	سرفت شيئاً من زملائك في المدرسة		
44	تسرق من أي شخص عندما يكون غير منتبه لذلك		
45	تأخذ أشياء من أشخاص آخرين بواسطة خطفها منهما وحجزهم وتهديدهم بأي طريق		
46	تكسر أي شيء في مبنى مبنى أو سيارة أو قطار		

			لتأخذه.	
47			تسببت في حرائق أدت إلى ضرر أو أن أنت أحد ماء	
48			تتشاجر كثيرا باستخدام يديك	
49			تؤدي وتجرح الشخص الذي تتشاجر معه	
50			تخيف الأولاد يسكين أو أو زجاجة أو أي شيء آخر.	
51			تؤدي بشدة الشخص الذي تعتدي عليه.	
52			تفعل أشياء عادة لا تحب أن تفعلها أو تا تقدم عليها	
53			إذا تضايقت تحرك يديك أو تهز قدميك كثيرا أو تكون كثير الحركة.	
54			تجري أكثر من الأولاد الآخرين عندما تكون خارج المنزل	
55			يصعب عليك أن تبقى ساكنا	
56			تحب أن تتسلق الأشياء التي لا ينبغي أن تتسلقها	
57			يصعب عليك التوقف عن الحركة	
58			يصعب عليك أن تجلس عندما ما يفرض عليك ذلك.	
59			أحيانا تشعر كالأولاد الذين يشعرون بالضيق والعصبية مما يجعلهم غير مرتاحين لسبب ما أو بدون سبب	
60			تخترع أشياء وتكرر فعلها كالطرق على الخشب والمشى خلف شخص ما في الشارع.	
61			تعد بعض الاشياء و لا تقدر منع نفسك	

			عن ذلك كأن تعد درجات السلم أثناء صعودك عليه.	
			هناك أشياء تشعر دائماً أنه ينبغي أن تفعلها بنفس الأسلوب تماماً دون تغيير	62
			تحاول أن تبقى في المنزل ولا تذهب إلى المدرسة.	63
			تخاف من بعض الأشياء في المدرسة	64
			يخبرك المدرس بأنك لا تتصت إليه باستمرار.	65
			يخبرك المدرس بأنك لا تتنبه لعملك باستمرار.	66
			تقلق بسبب الطريقة التي تحل بها الواجب المدرسي	67
			تتردد في أداء الواجب المدرسي باستمرار ولا تعرف ما الذي يجب أن تفعله أو لا	68
			تبدأ حل واجباتك المدرسية ولا تنتهيها.	69
			تشعر غالباً بأنك مريض أو تشعر بصداع أو بإمساك أو إسهال أو رغبة في القيء عندما يحن وقت الذهاب إلى المدرسة.	70
			لا ترتاح في المدرسة و تكون كثير الحركة	71

			يذكرك معلمك باستمرار بما ينبغي أن تفعله	72
			يصعب عليك أن تهدأ في المدرسة وتشوش على من يتكلم في فصلك أكثر من زملائك.	73
			تتكلم في نفس الوقت الذي يتكلم فيه زملائك في الفصل.	74
			عندما تكون واقف في صف في المدرسة تدفع زملاءك للأمام أو إلى الجنب.	75
			تجري كثيرا في المدرسة في أماكن لا ينبغي أن تفعل فيها ذلك.	76
			تترك مقعدك أو تخرج من الفصل أثناء الحصة (الدرس) بلا استئذان من المعلم	77
			تخالف باستمرار نظام المدرسة	78
			تتجادل وتتناقش كثيرا مع مدرسك.	79
			تحاول أن تفعل الأشياء بطريقتك الخاصة وليس بالطريقة التي يطلبها منك العلم.	80
			إذا طلب منك المدرس أن تعمل بعض الأشياء التي لا تريد أن تعملها ترفض القيام بها وتهرب من القسم.	81

			تتغيب كثيرا عن المدرسة	82
			فصلت أو طردت من المدرسة في عام دراسي ما.	83
			يسبب لك الكتب أو العش مشاكل في المدرسة.	84
			تهرب باستمرار من المدرسة	85

الملحق رقم (06)
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

-مديرية التربية لولاية عين تموشنت
-مدرسة جمعي سعدية بلدية " تارقة "

محضر النتائج الفعلية : الفصل الأول و الثاني 2025-2026

- قسم :

الرقم	العمر	/	/	/	الانجليزية	ا	ت	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
		الفصل الأول																
01	09 س	نعم	3	5	5	3	4	4	4	4	5	4	3	5				4:00
		الفصل الثاني																7:50
			8	8	8	7	8	7	8	8	8	7	6	8				
		الفصل الأول																3:60
02	8 س	لا	3	3	3	3	4	4	4	3	4	2	4	3	6			

		الفصل الثاني												
	6:61	8	6	7	6	7	6	7	6	6	6	7		

الملحق رقم (07)

محضر النتائج الفعلية : الفصل الأول والثاني 2025-2026

-قسم:

الرقم	العمر	الجنس	الإعادة	اللغة العربية	التربية الإسلامية	التربية المدنية	التاريخ	الجغرافيا	الرياضيات	الفرنسية	الإنجليزية	الإعلاميات	العلمية
01	09 س	ذ	نعم	5	5	4	5	4	5	5	4	6	
الرقم	العمر	الجنس	الإعادة	اللغة العربية	التربية الإسلامية	التربية المدنية	التاريخ	الجغرافيا	الرياضيات	الفرنسية	الإنجليزية	الإعلاميات	العلمية
01	09 س	ذ	نعم	6	6	5	6	5	6	6	5	7	

محضر النتائج الخاص بالحالة (س.م)



الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

اسم الأستاذ(ة) المشرف(ة): سعيدة سميرة
مذكرة التخرج في الماستر الموسومة:
المدونات على المواقع الإلكترونية و دورها
في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وانعكاسها على التحصيل
الدراسي لدى طلبة جامعة الجزائر
من أنجاز الطالب (بين):

1 عجادي زهور

2 عجادي مروان

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس العملي

أشهد أن الطالب (بين) قد قام (أ) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه (ما) إيداع النسخة الالكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت.

عين تموشنت في:

امضاء رئيس اللجنة

الاسم واللقب

Bernard
بن عبد الرحمان نول

امضاء المشرف

الاسم واللقب

أ. سعيدة سميرة



سني أحمد
رئيس قسم
العلوم الاجتماعية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): ختمادي زهور

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1100.11.46.3.0089.500008

الصادرة في .. بلدة .. بنية تارقية بتاريخ: 23/03/08

دائرة: الحاج ولاية عين تموشنت

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية و الإنسانية تخصص: علم النفس العيادي

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

المداهان على الهوائيات الذكية ودورها في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وادعائها سعاهة التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في
انجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: 29/06/2020

امضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث علمي

(القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

الطالب (ة): عماري مروة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110030424.0030.60003

الصادرة في حمام بروجستير بتاريخ: 3.10.21.08

دائرة: عين تموشنت ولاية عين تموشنت

والمسجل بكلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية والدراسات تخصص: علم الاجتماع الرعياري

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الموسومة بعنوان:

..... دورها في التنمية و دورها في ظهور التنشيط
..... السلوكية و انجازها في التنمية
..... التنمية البشرية
..... التنمية البشرية
..... التنمية البشرية

أصرح بشرفي أن ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في
إنجاز مذكرة الماستر المذكورة أعلاه.

عين تموشنت في: 29.10.2021

امضاء المعني